

# المصور

مع هذا العدد  
العشرون



Scan By  
MAN



حضرة صاحب الجلالة الملك سعود

عدد فخاص: المملكة العربية السعودية





# أقدم مؤسسة تجارية بالمملكة العربية السعودية



مؤسسة

## الحاج عبد الله علي رضا وشركاه

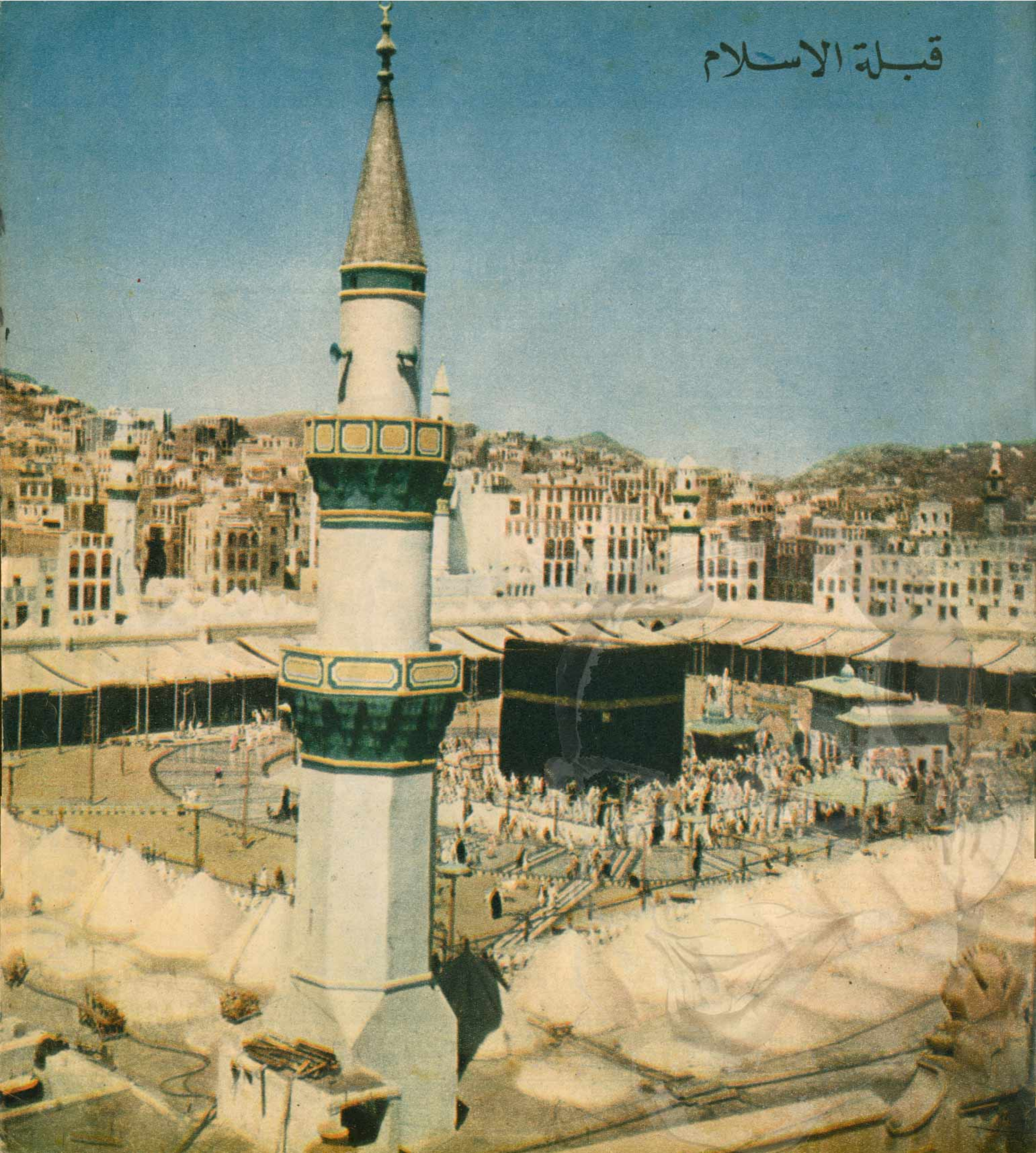
تأسست عام ١٢٨٦ هجرية

HAJE ABDULLAH ALI REZA & Co.

تقوم بإدارة ميناء جدة وإدارة البواخر السعودية. وكلاء أعظم  
شركات الملاحة البحرية والجوية وأكبر شركات التأمين  
وكلاء جميع منتجات فورد وشركاته - شركة دنلوب للكاوتشوك - شركة  
وستنج هاوس للكهرباء باقسامها - والشركة الدولية للتليفون والتلغراف  
والاذاعة - اعمال انشائية عامة . . . . .

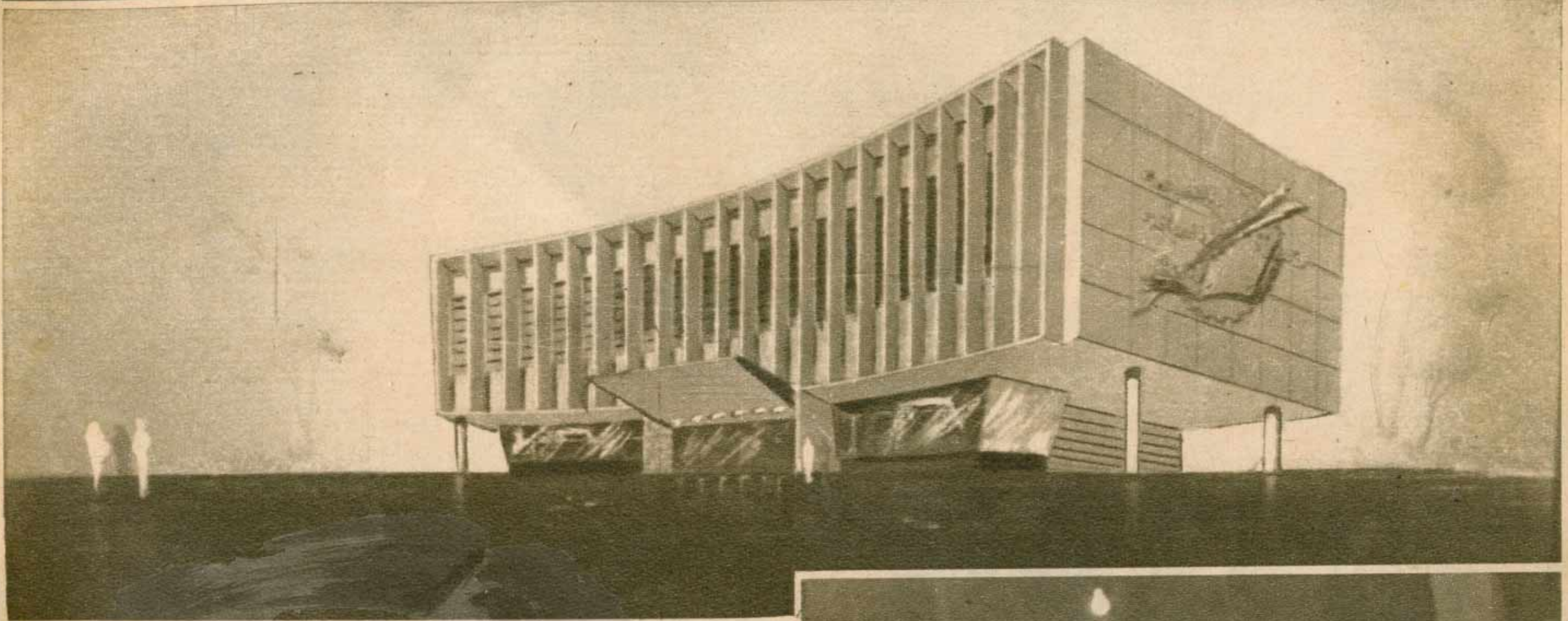


قبلة الاسلام





# المطبعة نسطرنارخا جديا لجزيرة العربي ..



منظر خارجي لمؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ..

وفكر كثيرا وطويلا ...  
ان مؤسسة للطباعة والصحافة والنشر هي وسيلة  
وطنه في ارتفاع صوته  
انها وسيلته في اعلان جهاده  
انها وسيلته في بيان قدره ومكانته  
انها صوت يدوي ولسان يقنع  
انها كل شيء للوطن السعودي  
نعم .. ان مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر  
هي الاداة الجديدة التي تصل بهذا الوطن الى  
ذراى الرفعة

## الى التنفيذ

وهكذا وجد السيد احمد عبيد نفسه ذات  
صباح من شهر رمضان عام ١٣٧٠ هجرية يمسك  
بقلمه ليضع سطور مشروع اول مؤسسة للنشر  
والصحافة في الجزيرة العربية

وعرض فكرة المشروع على عدد من الرجال  
المخلصين المؤمنين بوطنهم الحريصين على نهضته  
الفكرية ، فانضموا اليه على الفور ، ووقفوا اتفاقا  
على تأسيس الشركة

ومضت فترة من الوقت ظلت فيها الفكرة حبرا  
على ورق ، حتى اتاحت الفرصة للسيد احمد عبيد  
ان يسافر الى ايطاليا والمانيا ، وهناك مضى بنفذ  
المشروع ، فزار أكبر شركات لصنع آلات الطباعة  
الحديثة واختار منها شركتين هما البرت فرانكتال  
وهايدلبرج ، وهما من أعظم الشركات التي تنتج هذه  
الآلات وتصدرها الى انجلترا وأمريكا وفرنسا وغيرها،  
كما طاف بدور الزنكوغراف وآلات التجليد وصنع  
الحروف ونخر أجود وأحدث ما لديها ، ولم يغادر  
المانيا الا بعد ان اطمان على شحن الآلات التي ستكتب  
للبلاد العربية السعودية تاريخها الجديد

## رعاية الملك

وبهذا تمت الاعدادات لاول دار للطباعة والصحافة  
والنشر في الجزيرة العربية ، وبقي ان تستلم  
سداد الرأي من راعي الوطن السعودي العظيم ،

في الجزيرة العربية اليوم ثمان واربعون آلة  
هي التي ستكتب - بحبر من المرق ، وحروف  
من الزهو - تاريخ الامة العربية الحديثة  
ان نور العلم والمعرفة يطرق اليوم ابواب المملكة  
العربية السعودية الناهضة ليحث اهلهما على ان  
يتخطوا مكانهم في الطابور الاول من طوابير الامم  
التحضرة

فقد اخذت الصحافة ترفع علمها الخفاق في ذلك  
الوطن العربي .. قلب الاسلام النابض لتتشرعها  
على العالم منذ اليوم

ولكن كيف بدأت قصة النور تغزو مهبط النور  
.. ومن هو ذلك الذي فتح ابواب الجزيرة المقدسة  
لهذه الظفرة الواسعة في تاريخ العرب ؟

## الفكرة

انه السيد احمد عبيد ..

بدأت الفكرة تطرق باله في شهر رمضان من عام  
١٣٧٠ هجرية .. كان يرى ان جهود المخلصين من  
بني وطنه في سبيل تقدمه في ركب الحضارة ، وعلى  
راسهم جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود  
تحتاج الى ان يدلى بدلوه فيها ، وأيقن ان اجدى  
ما يساهم به في هذا الطريق هو خلق وعي علمي  
في بلاده عن طريق النشر

كانت بلاده تفتقر الى « المطبعة » في الوقت  
الذي اصبحت فيه المطبعة قائدة الشعوب ، حتى  
ليقرر المؤرخون المعاصرون ان مفترق الطريق بين  
العصور الوسطى والعصر الحديث هو في ظهور  
المطبعة وقيام دور النشر بإدائها رسالتها

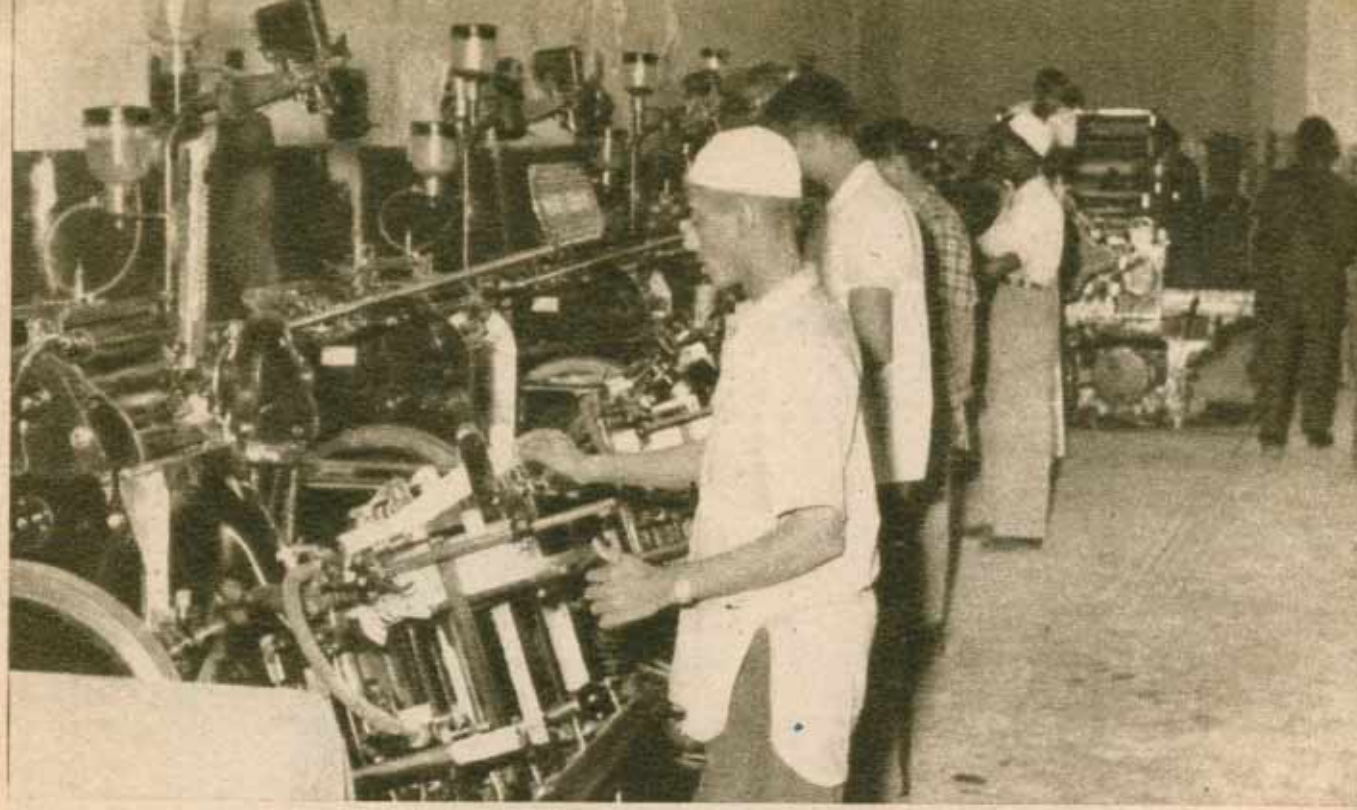
وكان يرى ان النشر هو اقوى وسيلة لتحقيق  
كل هدف كريم ، ولتدعيم اركان الثقافة في وطنه ،  
ولبعث نشاط واع تربط المطبعة بينه وبين العالم  
كله في خيط واحد يقوم على الفهم والمعرفة

وكانت هذه الخواطر تغزو راسه وتتضارب فيها  
كلما سافر في رحلة الى اوربا وأمريكا وغيرها ، او  
كلما تذكر سباق النشر بين الدول التي ليست  
امرق من بلاده حضارة او معرفة

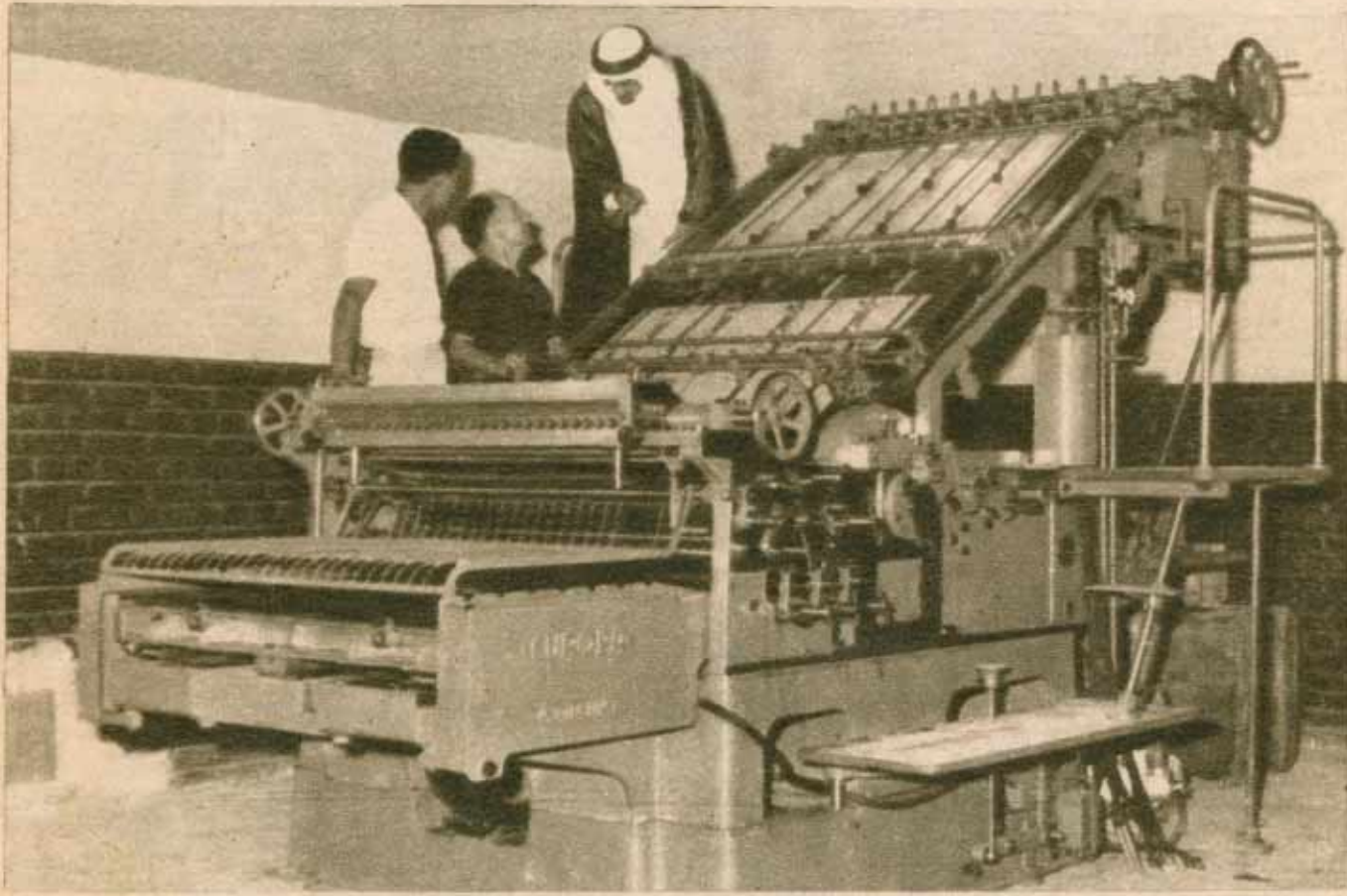


جلالة الملك سعود عند تشريفه لمؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ، ويرى  
جلالته يستمع الى شرح سعادة السيد احمد عبيد مدير عام المؤسسة

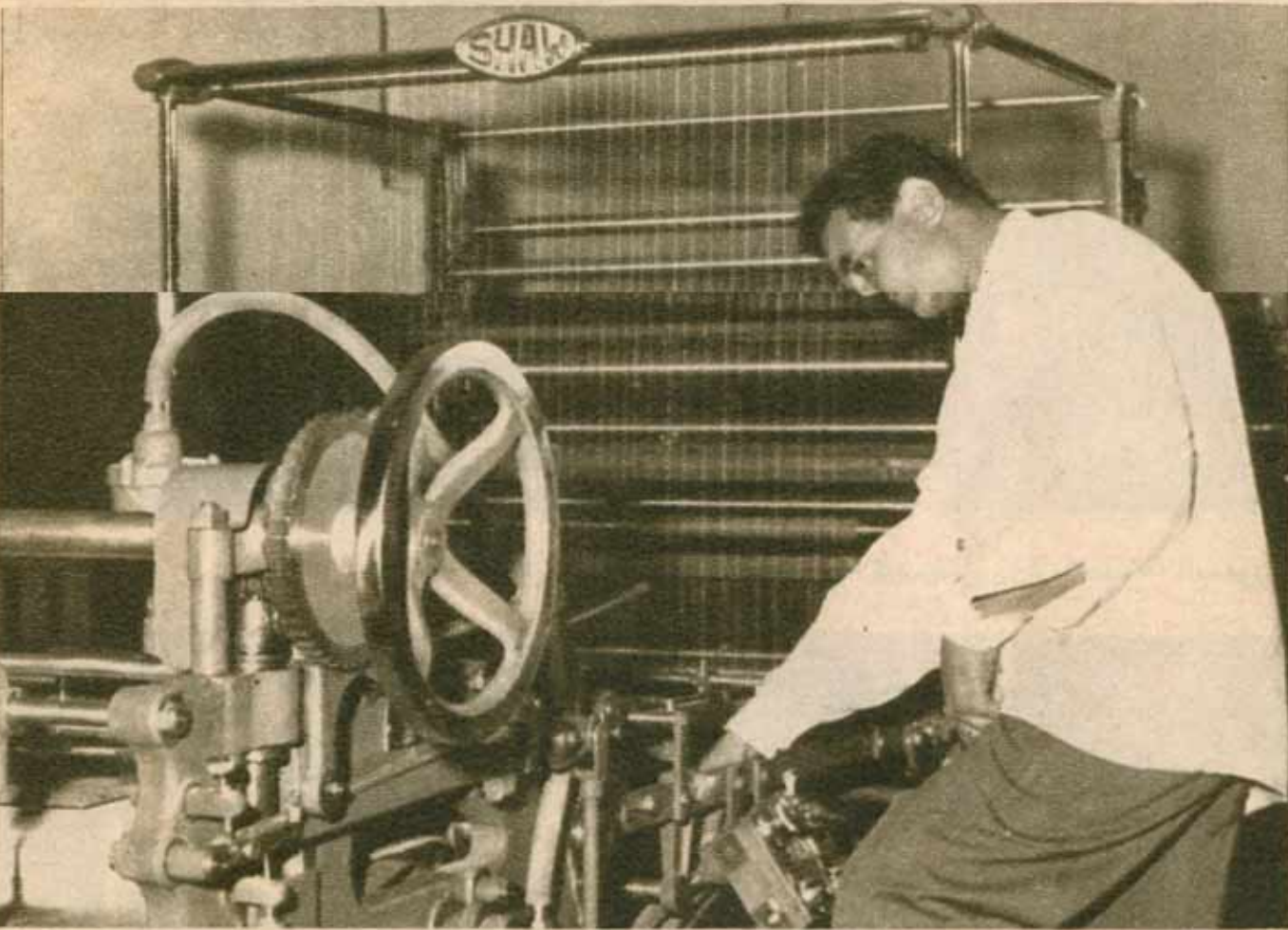




جانب من غير الطباعة الخاص بماكينات هايدلبرج ، وقد وقف امامها العمال السعوديون يمارسون عملهم بمهارة وحذق



احدى ماكينات فرانكتال الكبيرة وهي تطبع في الساعة خمسة آلاف طبعة



احدث ماكينات التسطر في العالم ، وتطبع من الوجهين بستة ألوان ...

وان ستمين بعض من سببها اننى كنت على  
على صورة واسعة  
واشتركت في ثلاث وكالات للصور الصحفية  
العالية ، هي شركة ميروبيك التي تصدر عن الديلى  
ميرو ، وشركة نيستون ، وشركة يونيتد برس  
واشترت من شركة رويتر انباءها العالمية اولا  
بأول التي ستأتيها عن طريق ماكينات الكتابة  
الاوتوماتيكية « التيكز » التي تعمل ٢٤ ساعة في  
اليوم بلا انقطاع ، كما اشترت انباء اسوشياتدبرس،  
ويوناييتد برس ، والانباء الفرنسية ، والانباء  
العربية

وقد تجمع لدى المؤسسة حتى الآن مئات من  
« الريبورتاجات » والمقالات التي تلقتها من تلك  
الوكالات منذ شهرين وتخترت احسن ما فيها لنشره  
في القريب العاجل

واستقدمت المؤسسة الدكتور ابراهيم عبده استاذ  
الصحافة بجامعة القاهرة لمباشرة عمله فيها كمستشار  
صحفى ، وقد بدأ يزاول نشاطه المهود هناك منذ  
اشهر

وانفقت مع مجموعة من خيرة صحفى العالم على  
مواقفها بأدق التحقيقات الصحفية العالمية ، كما  
انفقت مع نخبة ممتازة من الكتاب العرب لمولاتها  
بمقالاتهم باستمرار ، وفي مقدمتهم الدكتور طه حسين  
والاساتذة توفيق الحكيم وعباس العقاد ومحمود  
تيمور وعبد الوهاب حمودة وغيرهم من جلة العلماء  
والادباء في الشرق العربى

ونظمت المؤسسة ايضا علاقة مشتركة للتعاون  
بينها وبين بعض دور الصحف الكبرى في القاهرة  
لتأكيد رواج المجلة والجريدة في الاوساط المصرية  
وبهذا حققت هذه المؤسسة العظيمة شعار بانها  
ومنشئها ، وهو ان تبدأ النهضة الصحفية والفكرية  
في الاراضى الحجازية بداية كبيرة ، تبدأ من حيث  
انتهى الآخرون

### مولد النور

ان الطابع تدور الآن في جدة لتكتب السطور  
الذهبية في حياة الصحافة السعودية .. وفي حياة  
الثقافة العربية .. وفي حياة التعاليم الادبية  
والاسلامية .. بفضل جهود انباء الجزيرة العربية  
المؤمنين الصادقين امثال السيد احمد عبيد وزملائه  
.. وبفضل الرعاية الكريمة التي يسبقها عليهم  
سيد البلاد وبعث نهضتها جلالة الملك سعود  
العظيم .. ابن عبد العزيز العظيم



احدى آلات اللينوتيب المخصصة لجمع  
صحف ومجلات وكتب المؤسسة ...

المشروعات النافعة ، ففي ١٩/٥/١٣٧١ تشرفت  
المؤسسة بتأييد جلالته وحنه الكريم ، اذ اصدر  
امره رقم ٢٤٠ يبارك به هذا السعى الحميد  
ويشجعه بالتوجيه السديد

وعندئذ مضى السيد احمد عبيد ومعه مؤسسو  
الشركة يقيمون الصرح العتيق في جدة ، قلب الوطن  
السعودى ، فاقيمت بنائة ضخمة لدار الطباعة  
والنشر ، ووضعت فيها ثمان واربعين آلة ،  
بعضها للطبع وبعضها للجمع ، وبعضها للتسطير ،  
وبعضها للتذهيب والتجليد والقطع والتدبير ،  
واخرى للطبع البارز ، وغيرها للحفر بالزكوفراف  
والآلات للتصوير والطبع والتحميض

واقامت ايضا محطة لتوليد تيار كهربائى قوته  
٢٠٠ كيلووات مؤلفة من اربعة مولدات ستضعاف  
في وقت قريب لتكفي المشروعات الحديدية التي  
ترمم المؤسسة اضافتها لمشروعها الضخم

### مدينة للعمال

وليست هذه الدار الكبرى هي كل ما هناك  
فقد اقامت المؤسسة كذلك مجموعة من الابنية  
الضخمة والعنابر الفسيحة والمستودعات الكبيرة  
لتخزين احتياطي من ادوات الطباعة كالورق والاحبار  
ومعدات المطابع التي لا يقل ثمنها عن نصف مليون  
من الريالات

وتدعيما للصلة بين المؤسسة وبين عمالها وموظفيها ،  
ولكى يتهيأ لهم المجال الربح الذى يحفزهم للعمل  
الدائب ، انشأت المؤسسة مدينة كاملة تحتوى على  
اربعة عنابر واربع فيلات لسكناهم مزودة بوسائل  
الراحة

### مشروعات جبارة

وقد يتساءل القارىء عن المصب الذى سينتهى  
اليه طوفان هذه الطاقة الجبارة من النشاط ،  
والجواب على هذا السؤال قد وضعت المؤسسة  
خطوطه التفصيلية بصورة تدهل العقول  
ان مشروع المؤسسة للسنة القادمة ينحصر  
فيما يلى :

- ١ - اصدار مجلة اسبوعية انيقة الطباعة
  - ٢ - اصدار جريدة يومية حافلة بأدق الانباء  
العالية والصور
  - ٣ - انشاء مكاتب ووكالات في اوربا وامريكا  
والهند وباكستان
  - ٤ - تعيين مندوبين ومراسلين في كافة انحاء  
العالم
- ومشروعها للخمس سنوات القادمة ينحصر  
فيما يلى :

- ١ - استيراد آلات الطباعة الحديثة الروتاتيف  
والاوفست والروتوغرافور
- ٢ - اصدار جريدة يومية باللغة الانجليزية لنقل  
انباء المملكة السعودية وغيرها الى مختلف بقاع العالم
- ٣ - اصدار مجلة اسبوعية دينية للشئون  
الاسلامية
- ٤ - اصدار عدد من المجلات الشهرية في مختلف  
العلوم والفنون
- ٥ - اصدار مجلة شهرية علمية
- ٦ - اصدار مجلة شهرية ادبية
- ٧ - اصدار مجلة شهرية للشعر
- ٨ - اصدار مجلة شهرية للشئون التربوية  
والتعليم
- ٩ - التوفر على اعداد كتب التعليم والتربية  
للمدارس وكافة احتياجات المكاتب

### الى عالم الحقيقة

وقد يبدو للوهلة الاولى ان هذه المشروعات  
اشبه بالامال الذى لا تزيد عن ان تكون خيالا ، ولكن  
نظرة واحدة الى ماحققته المؤسسة حتى الآن رغم  
انها مازالت في مرحلة الاعداد تكفى للاقتناع بما  
سوف تحققه بعد عام واحد وبعد خمسة اعوام

فلقد اعدت المؤسسة مشروع المجلة الاسبوعية  
بالفعل ، ورتبت النماذج « الماكيت » للاعداد  
الثلاثة الاولى منها



# محمد علي

ان المؤسسات الصناعية والتجارية الضخمة التي  
انشأها السيد محمد علي موصلى وشركاه في المملكة  
العربية السعودية لهي احدى مقومات الاقتصاد العربي  
السعودي .. وقد قمنا بجولة في هذه المؤسسة  
خرجنا منها بهذه المعلومات

## سيارة الصحراء

• ان موصلى وشركاه هم الوكلاء الوحيدون في المملكة العربية السعودية  
لسيارات فولكس فاجن .. سيارة الصحراء الالمانية الشهيرة في العالم  
كله .. وقد أسسوا لها معرضا فخما يعرضون فيه آخر ما وصلت اليه  
فنون صناعة السيارات الالمانية أولا بأول

## في سبيل تخصيص الارض

• وهم ايضا وكلاء أحدث الآلات الزراعية . وجرارات لانز ذات السمعة  
العالية الطيبة . وطمليات المياه ، ومولدات الكهرباء ، ومحركات الديزل ،  
وجملوا لها معرضا دائما

• وبهذه الادوات والآلات الحديثة تساهم شركة موصلى في ازدهار  
الزراعة في الاراضي الخجازية في سبيل تنمية مواردها القومية وتحسين  
انتاجها النباتي ، والوصول بالحركة الزراعية الى اقصى ما وصل اليه  
العصر الحديث

## ورشة ميكانيكية كاملة

• واقامت الشركة ورشة ميكانيكية زودتها بأخر الواردات من انواع  
الآلات والادوات وقطع الغيار ، التي تكفي جميع مؤسسات الحجاز وافراد  
شعبه الكريم مؤونة القلق على صيانة اجهزتهم الآلية . كما اقامت ورشة  
اخرى لسكركة السيارات ودهان الدوكو على نمط حديث واف باتم  
الافراض في هذا الصدد

## وحطة للتشحيم

• واتماما لكافة النواحي في خلق ميدان ميكانيكي واسع في المملكة  
السعودية ، انشأت الشركة ايضا محطة لتشحيم السيارات وقسلها على  
أحدث طراز في هذا الفن ، ووفرت لهذه الورش جميعا من الموظفين  
والمهندسين والعمال من يتأزون بالكفاءة الممتازة ، والدراية الواسعة بفن  
الميكانيكا ، والخلق الكريم الذي أصبح اليوم جزءا لا يتجزأ من شخصية  
العامل الصناعي

## صناعة جديدة

• وضربت الشركة بسهم آخر في صناعة من اهم الصناعات التي تعتمد  
عليها المملكة السعودية ومليكمها العظيم سعود بن عبد العزيز  
في تهيئة اسباب الرفاهية ورفع مستوى المعيشة بين افراد الشعب ، اذ  
انشأت أحدث واعظم ورشة للنجارة واشغال الموبيليات على كافة انواعها  
ومختلف طرزها الحديث والتقديم منها . ويعمل الآن بهذه الورشة عدد  
كبير من مهرة الفنيين في تصميم الاناث وفي صنع اجمل تحف التجارة الحديثة

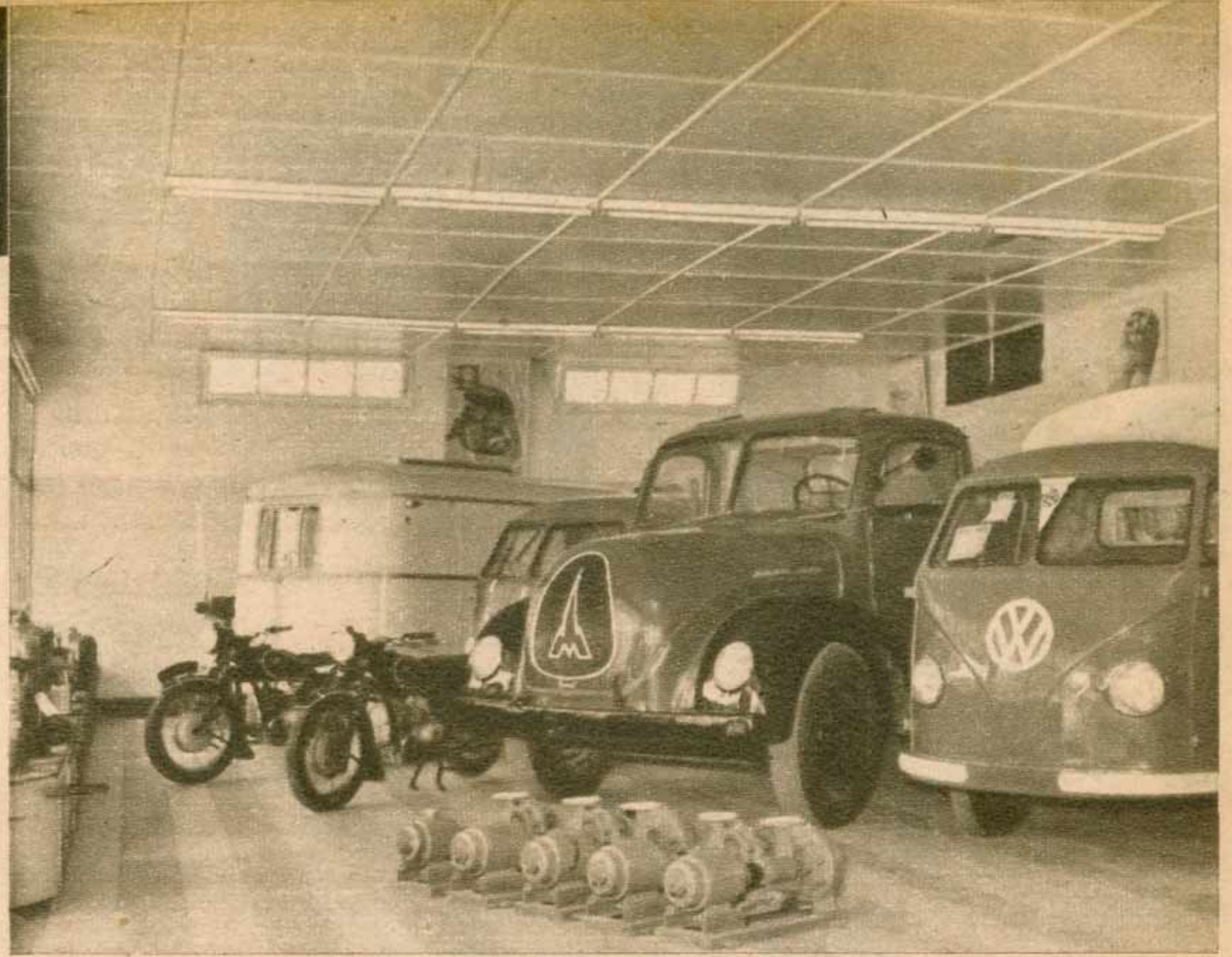
## قسم آلات التبريد

• وقد شملت مؤسسة موصلى وشركاه ايضا ناحية اخرى هامة من  
نواحي النشاط الحديث ، اذ خصصت قسما مجهزا بأخر ما وصلت اليه  
التقول العالية في آلات التبريد وتكييف الهواء ، وخصصت قسما آخر  
كذلك لتقاولات تكييف الهواء في كافة الابنية والاماكن العامة بطريقة التبريد

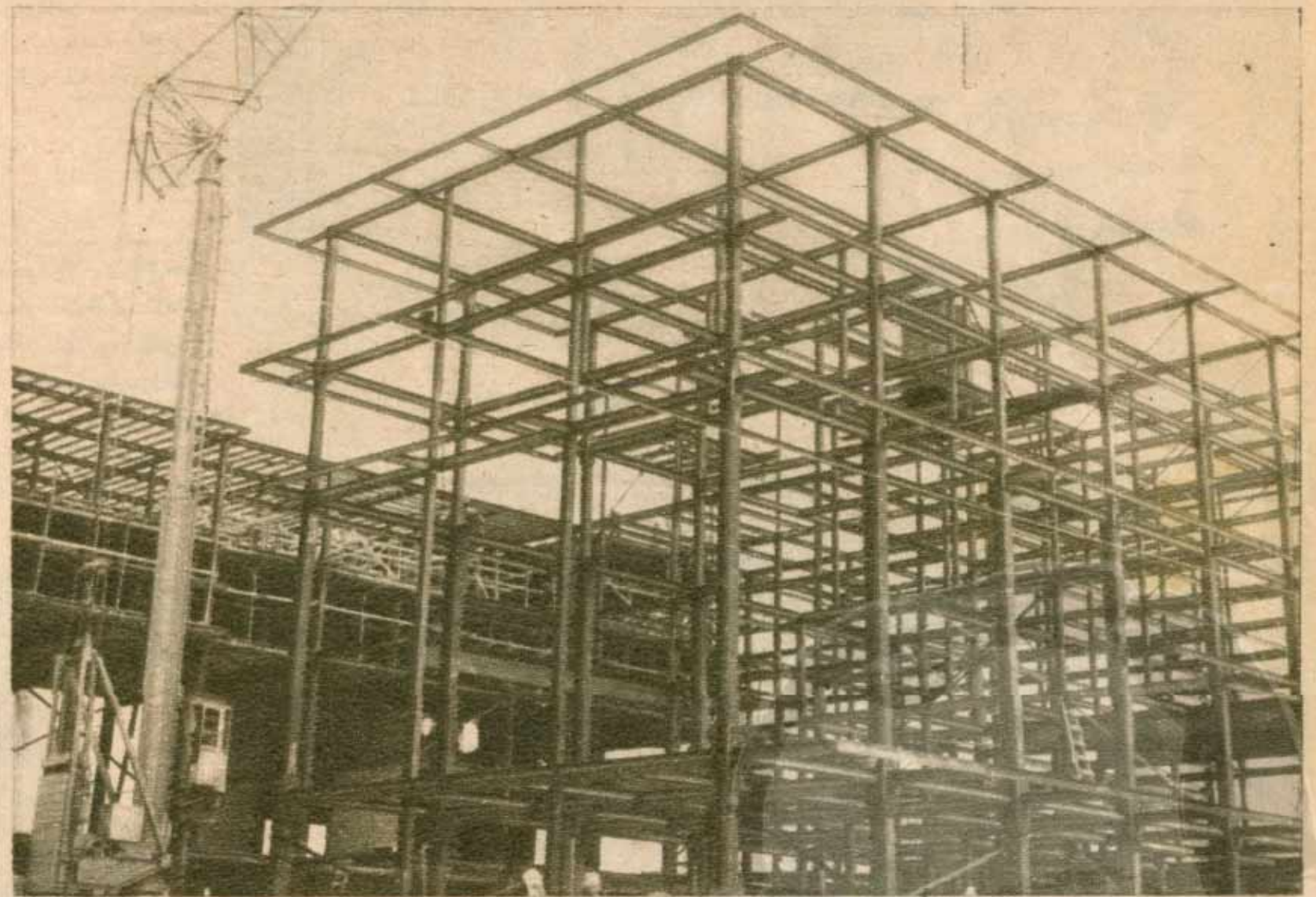
الحديثة Duet System

## شركة للبناء

• ومن لبنات الصرح الاقتصادي الضخم لشركة الموصلى ، مؤسسة  
شركة النسر للبناء الحديث ، التي اعدت لتساهم بأكبر قسط في سياسة  
التعمير والانشاء تتجه اليها المملكة العربية السعودية والتي ضمت في  
نطاقها مهندسين خبراء في فنون التصميم الحديث والهندسة المعمارية  
والزخرفية



بعض سيارات فولكس فاجن التي يزخر بها المعرض

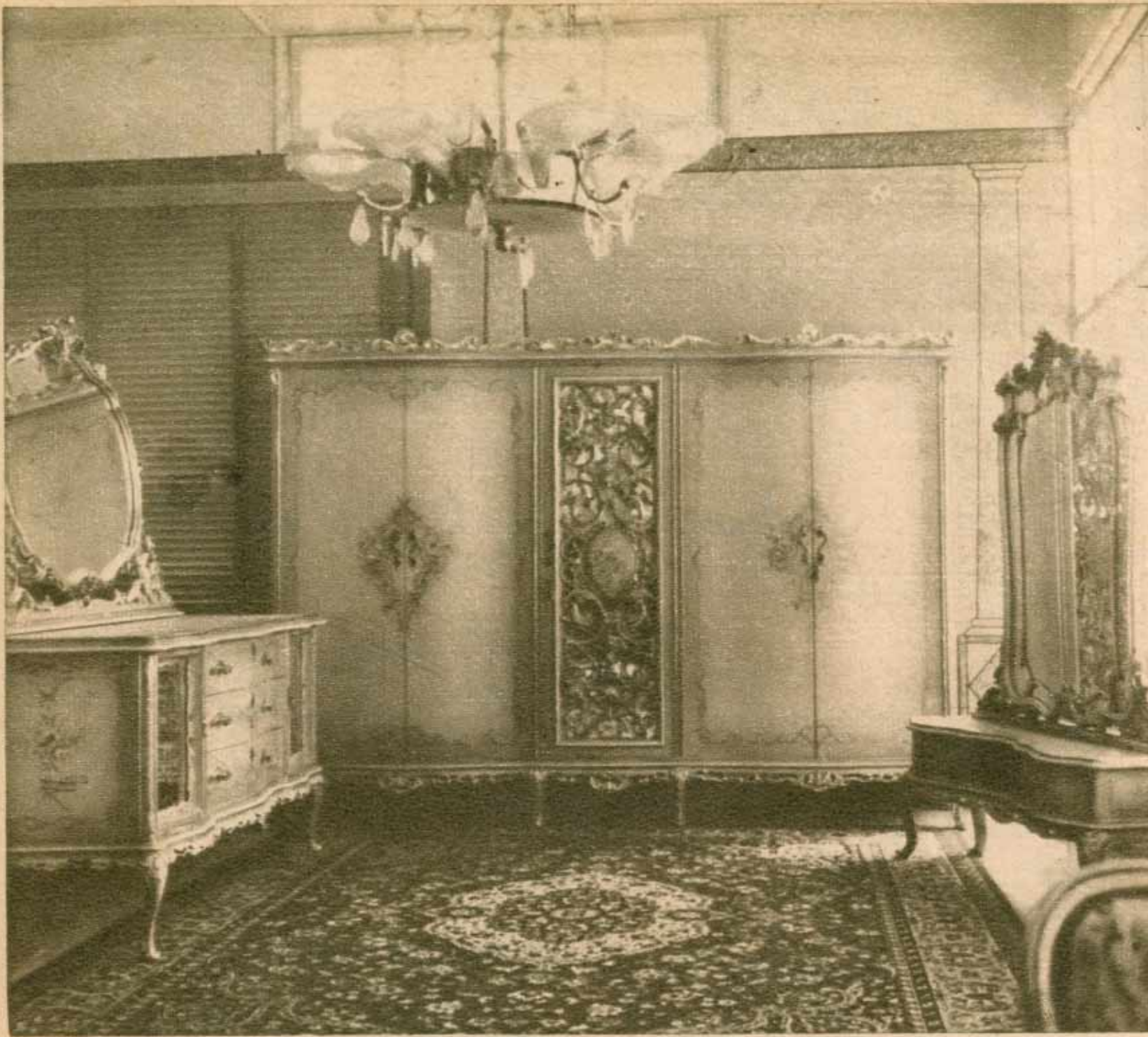


الفندق الحديدي الكبير الذي يجري العمل فيه ليستقبل زوار المملكة السعودية قريبا

# الشركة السعودية للصناعة والهندسة الميكانيكية



# موصلي وشركاه



معرض الموبيليات الذي يحوى مجموعات كبيرة من الموبيليات الفاخرة التي يصنعها العمال السعوديون على أحدث طراز

## آلة لصنع الطوب والبلاط

• وكان من دواعي الفخر لهذه الشركة ان تسرع قدما في سياسة مطردة للانشاء والتصنيع ، فاستوردت احدث آلة لصناعة طوب الاسمنت والبلاط ، الذي يعتبر فرعاً هاماً من فروع البناء ، وسهما آخر من اسهم النشاط التجارى والصناعى في المملكة السعودية

## اكبر فندق في الشرق الأوسط

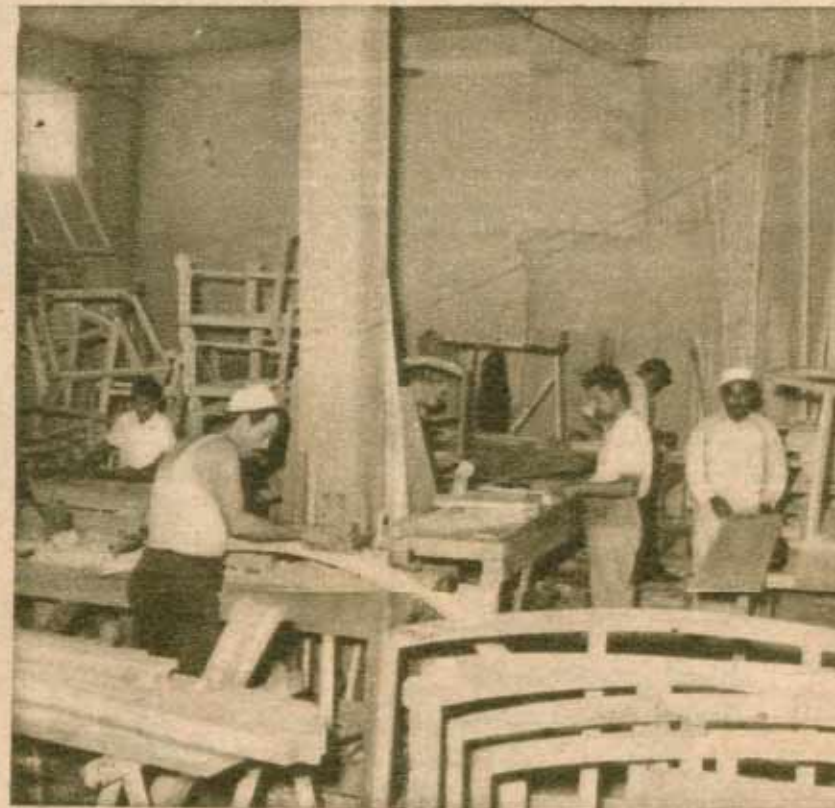
• وان تذكر وجوه ذلك النشاط الواسع الذى حققته الشركة السعودية للصناعات الهندسية والميكانيكية وشركة النسر للبناء الحديث ، تلك الشركات التى بدأت بها مؤسسة السيد محمد على موصلي وشركاه تاريخاً صناعياً وتجارياً حافلاً في ارض الجزيرة العربية ، فلا يمكن ان ينسى ذلك العمل الجليل البعيد الاثر في مستقبل هذه البلاد السياحى . ذلك هو الفندق الضخم الذى بنى كله من الصلب والحديد . Steel constructions. باشراف اعظم مهندسى العمارة الحديثة الالمانيين ، والذى يعتبر اول واضخم فندق من نوعه في الشرق الأوسط وقد كانت زيارتنا لهذا الفندق الحديدى الجبار الذى يعد تحفة رائعة في فن الانشاء والعمارة الحديثة مما أثلج صدورنا وادخل الى قلوبنا الثقة العميقة بمستقبل دولى ممتاز للبلاد السعودية عموماً وللمدينة جدة على الخصوص

## قسم للزخرفة والدعاية

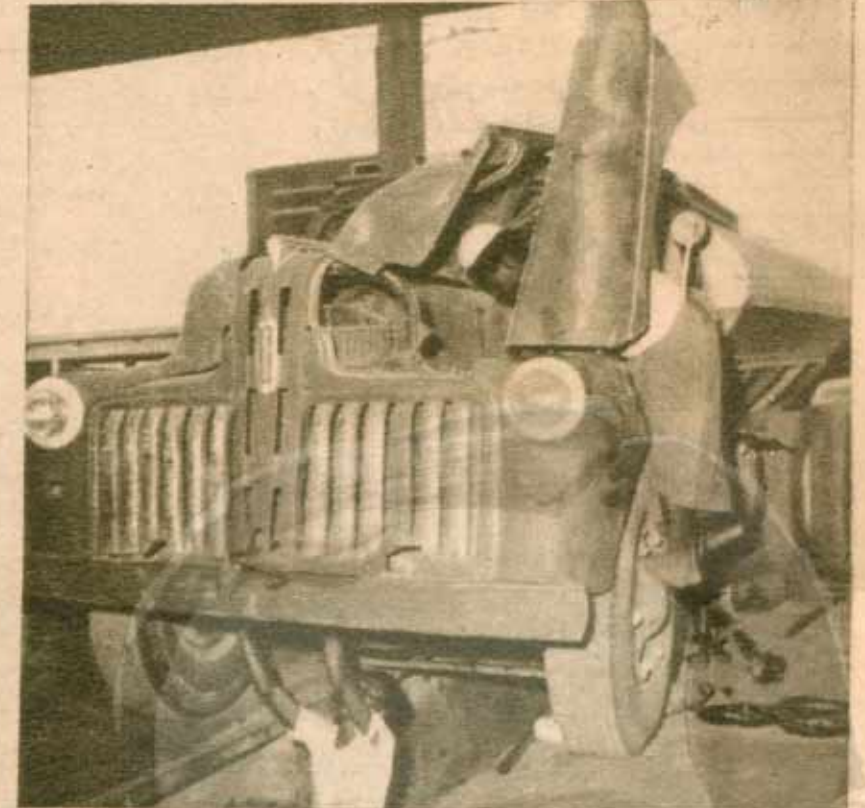
• على ان نشاط مؤسسة السيد موصلي وشركاه لم يقف عند هذا الحد ، بل تجاوزوه الى خلق صناعة من اهم الصناعات في العصر الحديث ، هي صناعة الزخرفة والدعاية وبانشاء قسم خاص لشئون الزخرفة والدعاية تكون هذه الشركة قد ساهمت ايضا بتصميم كبير في بعث وعى فنى جديد بين افراد الشعب السعودى العريق في الحضارة ويعتبر المكتب الذى انشئ في جدة لهذا الغرض هو اول مركز يقام في الاراضى السعودية لفن الدعاية ورسم اليفط والاعلانات ، ولفن الزخرفة الداخلية والخارجية accoyarion ... كما انه يضم نخبة مختارة من الفنانين الاخصائيين في التصميم والتنفيذ



قسم التشحيم .. وهو مزود بكافة الوسائل الحديثة التى تضمن سلامة السيارات والعناية بها



ورشة النجارة .. وقد عكف العمال السعوديون في همة ونشاط على تنفيذ احدث الموبيليات وكافة اشغال النجارة



ورشة السيارات ... المزودة بالاختصاصيين المتمايزين والصناع المهرة ... وكلهم من السعوديين المحريين ..

# شركة "النسر" للمقاولات العمومية



# المملكة السعودية في موكب العروبة

ومعاونه ، أن يضطلع كل منهم بقسطه من المجهود الجبار ، فكانوا جميعا ، المعاونة والبناء ، مثل الملك ، جديرين بحمل العبء وأداء الرسالة : وسيكونون مع الملك الحالى مثلما كانوا مع أبيه الملك الراحل

هذا من الناحية الداخلية : فقد كان على السعوديين أن يشيدوا البناء من أساسه ، حجرا فوق حجر ، بدون الاعتماد على أى عون يأتيهم من الخارج ، بل إن الإيعان كانت لهم بالمرصاد ، وكان خصومهم يترصدون بهم الدوائر: هذا لانتارة الفتن فى اقليم من الاقاليم النائية ، وذلك لاضرام نيران الحرب الاهلية . هذا لاستغلال النعرات الدينية فى محاربة الدولة الفتية ، وذلك لبيت الدعايات المفرضة ضدها فى الدوائر الدولية . وقد أحرز اولئك المحصوم بعض النجاح فى الشرق والغرب ، فى النطاق العربى وفى المضمار العالمى ، ولكنه نجاح لم تنتضج أثماره ، فذهب نفضة فى الهواء !

وبعد الاستقرار الداخلى ، بسط السعوديون أيديهم الى الشعوب العربية المجاورة ، وقد وضعوا القلوب على الألف ، ودعوا الى التفاهم والتعاون والتكاتف ...

عقدوا فى بادى الامر اتفاقات ومعاهدات مع مصر والعراق والاردن واليمن وغيرها ، وتحسبوا لمشروع الجامعة العربية ثم اشتركوا بها وكانوا دائما حريصين على احترام مقرراتها . ولم يصنعوا من أجل فلسطين أقل مما صنع غيرهم . وهم اليوم يتضامنون مع كل أمة عربية تنتشد أملا أو تطلب حقا أو تدفع ضما ...

وفى الوقت نفسه ، كان السعوديون يتباون مركزهم بين شعوب العالم فى هيئة الأمم المتحدة ، فيناقشون دستورها ، ويوقعون عليه مع الموقعين ، ويحرصون كل الحرص على أن تظل نصوصه محترمة نافذة ، ويرفعون الصوت فى مجلس الهيئة ولجانها دفاعا عن المظلومين من العرب أو من غير العرب على السواء ...

أصبحت القبائل اذن أمة فى جزيرة العرب . وانضمت الأمة الى الاسرة العربية فى جامعتها . ومشت مع موكب العروبة فى مضمار النشاط الدولى ، وتحملت مسئولياتها كاملة فى جميع الميادين . فأنعم بها من قبائل . وأنعم بها من أمة . وأنعم به من موكب ...

ولكن لا بد من كلمة صريحة نختم بها هذا الاعتراف والثناء : لقد حدث فى بعض ميادين النهضة السعودية تقصير ، أو خطأ ، أو ركود . وكانت الأعذار فى ذلك الوقت معقولة مقبولة : الافتقار الى الخبراء ، أو الى التجارب ، أو الى المال - الى المال على الخصوص ، المال الذى هو دعامة كل نبضة ، والذى لولاه لتمذرت جميع النهضة وتعترت جميع الوثبات ...

والمال الآن موجود فى الخزائن . والآن منه أكثر من الموجود . وليس هناك ما ينذر بأن معين هذا المال قد ينضب يوما من الأيام . فالعذر اذن - عذر الافتقار الى المال - قد زال ولن يعود . والأعذار الأخرى تعالج بوجود هذا المال ، الذى هو علاج كل شئ ...

فالنهضة السعودية يجب اذن أن تتجاوز المراحل الباقية نحو الكمال المنشود ، وترتقى مدارج العمل بلا توقف ولا ابطاء ، بسرعة ، وثبات ، والطمئنان ، بعد أن توقرت لها جميع وسائل التوفيق والنجاح ...

ومكان المملكة السعودية فى موكب العروبة مرموق ودورها فيه ممتاز . وهذا ما يفرض عليها واجبات جساما ، قامت حتى الآن ببعضها ، وبقي عليها القيام بالبيض الآخر . وستكون - لا شك فى هذا - أمانة على رسالتها ، ونية مخلصه فى مواصلة أداها ، آخذة دروس الماضى بعين الاعتبار نى المستقبل . وفق الله سمودا ، كما وفق أباه ، وكلل مساعيه بالنجاح فى جميع الميادين

حبيب جاماتى

إذا أردت أن تبدي رأيك فى المملكة العربية السعودية ، وتصدر فيها حكمك من أية ناحية من النواحي ، وأى وجه من الوجوه ، لن يكون رأيك صائبا ، ولن يكون حكمك عادلا ، ما لم تعد بالذهن الى أكثر من ربع قرن الى الوراء ، وتقارن بين ما كانت عليه تلك البلاد فى الزمن الماضى ، وما آلت اليه فى الوقت الحاضر ...

كانت جزيرة العرب مجزأة الى أقاليم تبسط عليها الدولة العثمانية سلطة تمتد أو تنكمش أو تتضائل حسب الظروف والاحوال ، ولما تقلص ظل الحكم العثماني ، بعد الحرب العالمية الأولى واشتراك العرب فيها بثورتهم المشهورة ، قامت فى كل من تلك الاقاليم دولة ، وحاول الهاشميون أن يجعلوا الحجاز قاعدة لامبراطورية تحقق الوحدة العربية ، فخانهم التوفيق وخسروا الحجاز مهد أسرتهم ، واضطروا الى الانسحاب من قلب جزيرة العرب ولكنهم أنشأوا فى أطرافها دولتين : العراق والاردن . وطلع فى الفضاء نجم الأسرة السعودية ، وفى سنة ١٩٥٤ يكون قد مر نحو ثلاثين سنة على ضم الحجاز وعسير ونجد وملحقاتها ، ونحو ثلاث وعشرين سنة على توحيد أجزاء « المملكة العربية السعودية » ونحو عشرة أعوام على بدء استثمار حقول البترول وتأمين دخل الحزينة السعودية من تلك الثروة الكامنة فى جوف الارض ، ونحو عشرة أعوام أيضا على انضمام المملكة الى موكب العروبة باشتراكها فى الجامعة العربية ...

منذ نصف قرن تكونت الموجة السعودية التى قدر لها أن تكتسح الجزيرة وتفمرها وتوحد بين أجزائها وتحولها من جحيم الى نعيم ومن صحراء الى جنات . ومنذ ربع قرن انتهى عهد الفتح وجاء عهد الترميم والاصلاح والتعمير . فهل أدى السعوديون رسالتهم ، وهل قاموا بواجبهم ، فى داخل بلادهم ، وفى موكب العروبة ، وفى المضمار الدولى ، منذ أن خرج عبيدهم من الكويت يطلب الطمن والنزال ، فى أوائل القرن الحالى ، الى أيامنا هذه بعد اجتياز تلك المراحل العجيبة فى نصف قرن ؟

ساعدت الظروف فعرفت جزيرة العرب ، وطلعت فى أرجائها ، وأقيمت فى بعض مدنها ، وتوغلت فى بيدها ، ومارست حياة الحيام فى ربوعها ، ودرت حول سواحلها ، وذلك فى خلال سنوات تربو على الخمس والثلاثين ، تخللتها حربان عالميتان ، وحروب محلية كثيرة ...

عرفت جزيرة العرب ابان الثورة العربية فى الحجاز ، فى الحرب العالمية الأولى . وعرفت بعد قيام الدولة الهاشمية بزعامه الحسين بن على . وعرفت بعد الغزو السعودى ، وصهر الأجزاء فى بوتقة واحدة ، وأنشأ المملكة العربية السعودية ، وعرفت آخرها فى خلال انطلاقها من داخل الطوق العربى الى رحبة المجال الدولى ...

كيف كانت الحال فى بدء تلك المراحل وكيف أصبحت ؟

تكونت أمة من القبائل المتناحرة ...  
تألفت دولة من الاقاليم المتخاصمة ...  
تراجعت الصحراء أمام المزارع والبساتين ...  
حل الأمن والاطمئنان محل الحوف والفوضى ...  
كان أداء فريضة الحج مفامرة فاصبح نزمة ...  
كان المريض يموت فى الطريق فصار يعالج فى مصحة ...

كانت الحزينة خاوية خالية ، فامتلات اليوم حتى فاضت ، وصار فى وسع المسئولين أن يحققوا ما تحتاج اليه البلاد من مشروعات ، واصلاحات ، وانشاء وتعمير ...

ربع قرن من الزمن ... ما قيمة هذه الحقبة فى حياة أمة وفى تاريخ دولة ؟

كان على عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود أن يأتى بالمعجائب والمعجزات ، فى خلال هذه المدة ، وأن يصنع كل شئ من لا شئ ، وأن يزيل العقبات ويدلل الصعوبات ، وكان على ابنائه ،

# رأى جلالة الملك المحبوب سعود

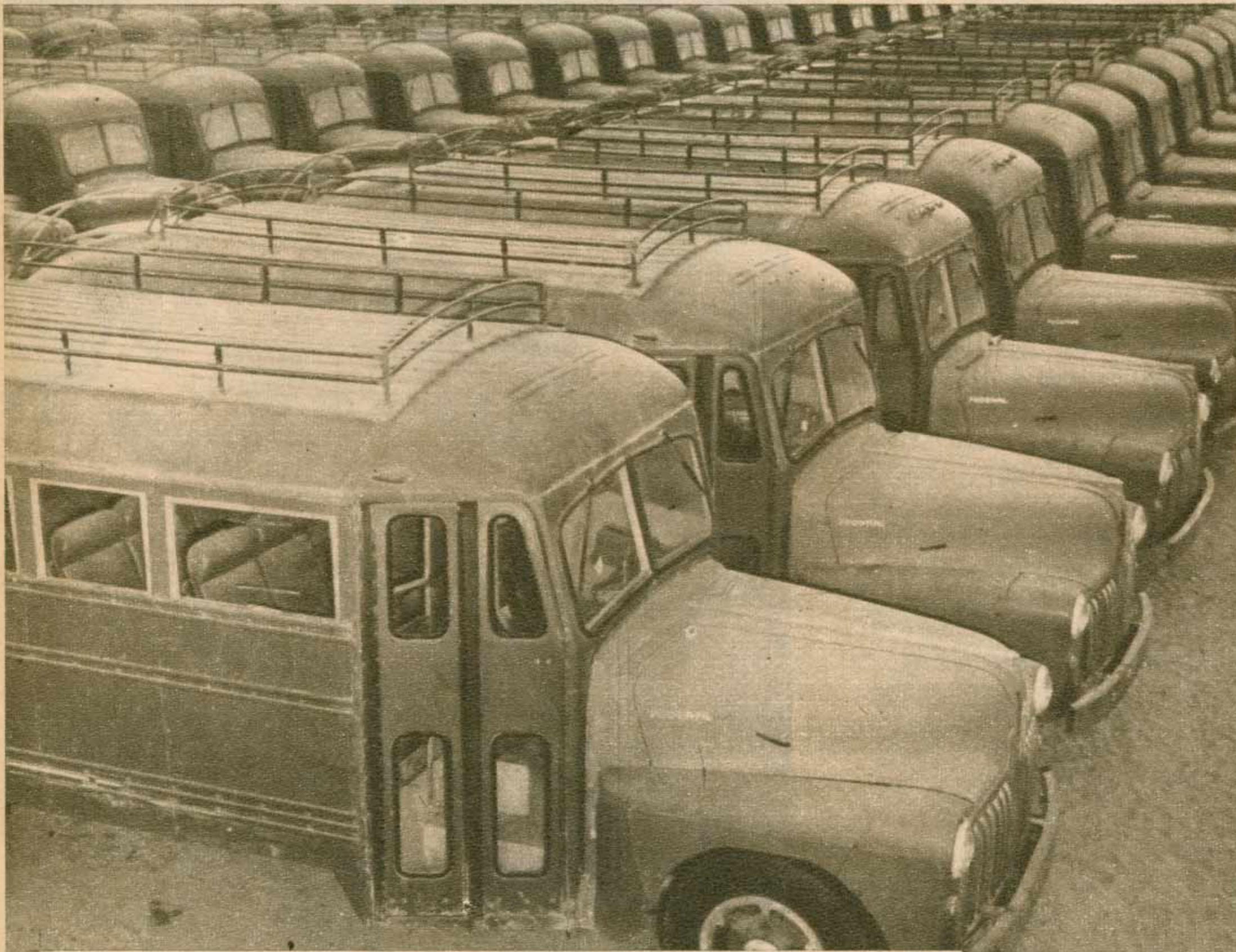


استوححتها  
مصانع الشبراويشى للطور  
من شريف جلالته لجمهوريّة مصر  
وليُسْرَهَا

أن تقدّمها بكل فخر للبلاد العربية وأبناء الجزيرة مشيدة بإخلاص  
العرب لشخصه المحبوب وتوكيدا لجمته فى كل القلوب :



# هذه السيارات الفاخرة في خدمة حجاج بيت الله...



• في الطريق ما بين جدة ومكة تسير سيارات اوتوبيس فخمة .. لتوفير الجهد الذي ينفقه حجاج بيت الله الحرام والاهالي في هذه الطرق الوعرة وقد صدرت الاوامر الى سائقي ومحضلي هذه السيارات بحمل الفقراء على طول هذا الطريق دون ان يتقاضوا اجرا .. بالرغم من ان اجر الركوب زهيد جدا وقد خفض اخيرا حتى بلغ ريالين فقط

• وصاحب هذه السيارات هو سعادة محمد ابو بكر باخشب باشا الذي انشا الى جوار قصره معرضا للسيارات واقساما لورش الصيانة .. نظمت على اقسام مستقلة يشرف على كل منها هيئة مستقلة من المهندسين والعمال والصناع بعضهم من الايطاليين البرزين في صناعة السيارات ... وبالمعرض سيارات الاوتوبيس الفخمة التي يتسع بعضها لـ ٥٢ راكبا والبعض الآخر لـ ٢١ راكبا ... وسيارات نقل البترين والاوريات الكبيرة لنقل البضائع والسيارات الصغيرة ماركه « فيات » وذلك بجانب الورش الهائلة لمعدات منتجات شركة البترول العربية الامريكية من البترين وغيرها .. هذا عدا ماكينات الكتابة ماركه « اوليفتي » ..

• وقد اقام سعادة محمد ابو بكر باخشب باشا مساكن نموذجية للعمال على طراز جميل ومجهزة بالمغاسل والحمامات والطابخ الحديثة ومضادة بالكهرباء وقد استحضر لهم نخبة من الاطباء الايطاليين . وجهاز لهم سيديلية تحوي جميع العقاقير واللوازم الطبية تصرف للعمال بلا مقابل ..

• وفي سبيل تشييط اعماله التي تسماها نشاط الحركة التجارية والانتقالات استحضر المهندسين والاختصاصيين والخبراء للاستعانة بهم في صيانة السيارات التي كانت الخطوة الاولى في شبكة المواصلات بالملكة العربية السعودية ... وقد استوفى كل ما يلزمها من قطع الفيار واللساكن والكفترات ماركه « بيرللي » وانشا لها المستودعات المتعددة والورش الكبيرة ..

• ويفكر سعادة محمد ابو بكر باخشب باشا في تشييد فندق كبير بالمدينة المنورة .. وقد درس هذا الموضوع من جميع نواحيه للاستعداد ليكون على احداث نظم فن المعمار .. لتتوفر فيه راحة النزلاء ... وزيادة في تسير المواصلات استورد سيارات جديدة للعمل على الخطوط التي تقطعها سياراته ..

• ويحمل سعادة باخشب باشا الميدالية الذهبية للتجارة والصناعة من حكومة ايطاليا وذلك للجهود التي بذلها للنهوض بالصناعة والتجارة في اسرة .. كما اسبغ عليه جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود شرف اسمه الى البيت السعودي .. ويحظى سعادته برعاية حفرة صاحب الجلالة الملك سعود عامل الجزيرة العربية .. هذه هي قصة الرجل الذي سهل المواصلات ما بين جدة ومكة والتي تقوم على خدمة حجاج بيت الله الحرام وتيسر الراحة لهم ...



هنا الطابور الهائل من السيارات الفاخرة يضعها سعادة محمد ابو بكر باخشب باشا في خدمة حجاج بيت الله الحرام

مؤسسة محمد ابو بكر باخشب باشا التي تشمل ورشة فنية كاملة لاصلاح وتجديد السيارات استحضر لها مهندسون خبراء



# تحيتي إلى ضيف مصر العظيم

بسلام اللواء . ح . ا . ح . محمد نجيب



بين مصر وبين المملكة العربية السعودية أوامر من القربى ،  
ووشائج مكيئة من المودة والحب ، هي أوامر العروبة والأخاء  
والوحدة المقدسة ، التي ينبض بها قلب الشرق العربي  
وإذا كانت الأحداث التي مرت على الشرق قد أيقظت فيه  
روح العمل والاقدام والمؤازرة والتساند ، فإن علاقة مصر بالحجاز  
علاقة قديمة ، طالما برهنت الايام على أنها تزداد قوة على الزمن ،  
وانها لن تنفصم ابدا باذن الله

والحجاز هي الارض الطيبة ، التي بزغ في ربوعها نور الايمان  
واليقين ... النور الذي حمل شعلته محمد بن عبد الله ، فبدد  
ظلام الجاهلية والوثنية ، وشق للناس آفاق العلم والمعرفة ، ووضع  
شريعة الحق والهدى ، فكان مولد الاسلام حقا هو مولد السلام

وضيف مصر العظيم الملك سعود هو اخ كريم ، وابن اخ كريم ،  
وهو اذ ينزل اليوم ضيفا على مصر فانما ينزل ضيفا على بلاده ،  
لأن الشرق العربي وحدة لا تنفصم : ولا تعترف بالفوارق او  
الفواصل ، فنحن اخوة في افراحنا واطراحنا ، اخوة في كل ما نهدف  
له من خير وسلام

ان المملكة العربية السعودية الشقيقة هي الارض الطاهرة التي  
يعتبرها كل مسلم ووطنه الروحي ، ووطن المسلمين جميعا ، ومهبط  
وحي رسولنا الكريم

ولقد قامت الدلائل اكثر من مرة ، ومنذ قديم الزمن ، على ان  
السعودي والمصري اخوان بكل ما تدل عليه كلمة الأخوة من معنى ،  
فان مئات من المصريين الذين يعيشون في الحجاز يدركون أنهم انما  
يعيشون بين اخوة وابناء عمومة ، وكذلك السعوديون الذين  
يعيشون في مصر يحسون بالشعور نفسه

ان الاسلام الذي وحد بين قلوبنا ما زال يعلمنا ان السعادة في  
الاتحاد والوئام ، وان الشرق الذي تالبت ضده قوى الشر لن يكون  
امنع من عقاب الجو الا اذا جعل من نفسه سدا منيعا ضد الأطماع  
والغايات

ان الضيف العظيم الذي يزور مصر لأول مرة في عهدها الجديد  
سيرى فيها امة فتية تنهض بكل مسؤولياتها ، بعد ما ارسيت حجر  
الاصلاح ، وراحت تقوم باضخم الأعباء والمشاريع التي تعود على  
البلاد بالخير ، وتسد مطالبها وتحقق رغبات شعبها ، وسوف يدرك  
ضيفنا العظيم ان هذه البلاد جد سعيدة بزيارته الكريمة ، لانها تحمل  
معاني الأخوة والمودة والحب المكين ، وما أحوج الشرق الى هذه  
المعاني











## الضيف العظيم : رمز المقدسات

الغيث الذي لا يجيء من كبد السماء ، وانما ينبعث من باطن الارض ، فتندعم الروحانيات والمقدسات بالماديات ، وتقف صرامة العاهل وكرامته سدا حائلا دون الاستغلال . ودون خدش الاستقلال !.. واذا بالوطن السعودي الحجازي هو سيد الموقف ، والحاكم بأمره في خيراته وثرواته !.. واذا به يفتح الابواب لوفود الثقافة والعلم والمدنية في حدود أوامر الدين ، ليسعد الشعب ويجارى غيره من الشعوب !.. ويمارس « ولي العهد ، الملك الزائر » واجبه في ظل خبرة ومران والده العظيم ، ويوطد مكانته وهيبته بعمله وجهده وامانه ونجدته ومروءته ورجولته ، حتى اذا قضى القضاء باختيار الوالد الراحل الى جوار ربه ، سد الفراغ وملاه ملء السمع والقلب والبصر ، فلم تشعر الرعية ، ولم يشعر الوطن ، بأن راحلا قد رحل !.. وبأن قادما قد حل !.. هكذا تساس الأمور في الوطن الصديق ، سياسة الدين والدنيا ، ممزوجة بحكمة أصيلة ، وبعد نظر حاد بعيد المدى . وهكذا يرفرف علم السلام ، ولواء الأمان ، على المملكة العربية السعودية ، فلا فتن ، ولا دسائس ، ولا اضطرابات

□

هذا « الاستقرار العجيب » توفيق من عند الله نرجو له ان يكون قدوة ونموذجا ومثالا ... ونحن اذ نرحب من صميم القلوب بالضيف الكبير ، ونصدر هذا العدد الخاص عربون اجلال وتقدير للوطن ولملكه معا ، انما نرحب بالامين على روحانياتنا ، ومقدساتنا ، وودائعنا التي نفتديها بالمهج على الرحب والسعة ، وفي رعاية الله في الحل والترحال ...

فكرى أبان

حيث شاء الله !

حيث اهتزت الدنيا كلها بمولد رسول الله !

حيث هبط الوحي برسالة الله الى عباد الله !

حيث انبعث مبادئ الدين الصحيح ، والايمان الصحيح ، والحكم الصحيح !

حيث زحف المؤمنون فغزا ايمانهم ، واستولى ، وفتح ، فوصل شمالا وشرقا الى الهند والصين ، وانحرف غربا وجنوبا الى خط الاستواء ، وقهر البحر ، ثم شق الطريق الى صميم اسبانيا وفرنسا !

حيث يهرع ملايين المسلمين من جميع اطراف العالم داعين ، مبهتلين ، مستغفرين ، مكفرين عن الآثام والذنوب ، متطهرين حيث جمع الله كل هذه « الروحانيات والمقدسات » في مكان واحد ، تتجه انظار المصريين ، وتتجه ارواحهم وقلوبهم الى « الضيف العظيم : رمز الروحانيات والمقدسات » ، عاهل الجزيرة ، وولي امر المملكة العربية السعودية ، الملك سعود ...

□

مرحبا بهذا الخير كله ، وهذا الرمز كله ، اهلا وسهلا بالزائر العظيم ، رمز الشعب الكريم ...

ظلت « الجزيرة العربية » دهورا وعصورا ، جزيرة تعاني ما عانته غيرها من الاقطار العربية والشرقية ، حتى شاء الله سبحانه وتعالى ، ان يولي امرها ابطلا وضنايد ، ومؤمنين بالله وبما منح الله عباده الاكرمين ، من حرية واستقلال وانفة وكبرياء ، فاذا بقنبلة البعث تتفجر مدوية ، واذا بالملك الوالد ينشئ ملكا قويا ، مهيبا ، مرهوب الجانب ، مسموع الكلمة في أنحاء الدنيا الشرقية والغربية !.. واذا بمشيئة الله تتجلى في





ورث جلالة الملك سعود التقى والورع عن آباءه واجداده : وهو هنا يؤدي الصلاة مع ليف من رجال حاشيته ، في المصلى الخاص داخل قصر « الناصرية » في الرياض

## سعود بن عبد العزيز ... ضيف مصر

عبد العزيز ابنه الامير سعود ، وتركى بالقيام بجيش لتأديبه ، فلما بلغ الخبر ابن الرشيد أسرع الى مكاتبة الملك طالبا ابقاء حكم المعاهدة على ما كانت عليه

ولقد عانى الملك عبد العزيز سعود في مبدأ حكمه وبناء مملكته مشقات كبيرة ، واضطر الى التغلب على ثورات مختلفة كان يثيرها اعداؤه ، ولكنه وجد في نجله الامير سعود خير معاون له في أعماله ، واكبر مساعد يثق به في بناء ملكه . وقد ارسله والده عدة مرات على رأس جيش لتأديب اعدائه ، ولنشر السلام بين القبائل . ومن ذلك انه ارسله لتأديب بعض قبائل عتيبة المواليين للاشراف ، فقامت معركة حامية بينه وبينهم انتصر فيها انتصارا باهرا

وعلى أثر هذه المعركة جهزه والده بجيش خرج به من الرياض لمحاربة ابن الرشيد ، فتوجه سعود بهذا الجيش الى « بريدة » ودارت عدة معارك بينه وبين قوات ابن الرشيد في جهات مختلفة حتى كتب له النصر في كل مكان . ثم عاد الى الرياض وبعد ان استراح بضعة اشهر ، خرج بجيش الى « حائل » فحارب عبد الله بن متعب أمير حائل حتى أسره وعاد به الى والده بالرياض ، ولكنه لم يمكث غير أسبوع ، وخرج مع والده ، واشترك معه في اكثر الحركات الحربية التي وقعت في « السبلة » وغيرها . وعهد اليه والده عدة مرات في تعقب العصاة . ثم عينه نائبا عنه في الرياض لتهدئة الامور والقيام على شئون الحكم في أوقات غيابه . وكان الامير الوحيد الذي يتوب عن والده في هذه الشئون

واستقر بها طول مدة حكم والده . وقد كان والده - كما قلنا - يتفاهل به ، ويصطحبه كثيرا في غزواته ، ويعهد اليه في مهمات سياسية وحربية ... ولقد سحب والده في غزوة جراب لمحاربة ابن الرشيد ، كما صحبه في غيرها من الغزوات ، وارسله لأول مرة في سفارة سياسية الى « قطر » عقب حرب العجمان ، وكانت سنة لاثني عشر عاما ، فترأس وفدا من شيوخ العرب لتأمين سلمان بن محمد الذي أثار هذه الحرب ، فركب الوفد ظهور الجمال ثمانية ايام ، حتى وصل الى « قطر » ، ومكث فيها مدة ثم عاد ومعه سلمان المذكور

### كيف بنى الملك مع والده

ولما استعرت الحرب بين والده وابن الرشيد ، جهز جيشا كبيرا سار به ، وكان نجله الامير سعود معه ، فقصده بهذا الجيش الى مكان يدعى « باطب » . وهى بئر قريبة من حائل ، وقامت معركة شديدة بين جيش السعوديين وجيش آل الرشيد انتصر فيها السعوديون ، وابلى « الامير » سعود في هذه المعركة بلاء حسنا حتى كسر شوكة ابن الرشيد ، واضطر الى طلب عقد الصلح .. وبعد الرجوع من هذه الغزوة تزوج « الامير » سعود لأول مرة من ابنة عمه سعد بن عبد الرحمن ولم يلبث ابن الرشيد بعد ذلك ان نقض الصلح ، فأمر الملك

من الغال السعيد أن يزور جلالة الملك سعود مصر في وقت صفت فيه القلوب ، واجتمعت كلمة القادة والامة على العمل لمجد مصر ومجد العروبة ، وتوطيد اوامر التعاون بين البلاد العربية

### حدثان تاريخيان

وقد عرف جلالة الملك سعود بسعد الطالع منذ كان اميرا . وكان والده المغفور له الملك الراحل يتفاهل به كثيرا ، ويوجهه في مهمات كبرى يكتب له فيها الفوز والتجاح . وقد ولد في ليلة استيلاء والده على الرياض في ١٥ يناير سنة ١٩٠٢ . وكانت ليلة تاريخية فذة سعد فيها الملك عبد العزيز سعود بحدثين : فتح الرياض وانتصاره على الامير عجلان - وكان هذا الحادث الحجر الاساسى لبناء المملكة العربية السعودية - وولادة نجله سعود الذي اصبح أول ولي لعهد هذه المملكة الجديدة ، ثم الملك الثانى لها

وهو سليل بيت عظيم عرف في التاريخ بالرياسة والامارة منذ زمن مديد . اما السيدة والدته ، فهى وضحاء بنت محمد بن برغش ابن عقاب بن عريعر ، وآل عريعر هم شيوخ قبيلة بنى خالد من قحطان . ومركزهم الاول بين وادى سبيع ووادى الدواسر ، ولكنهم استقروا في الاحساء

وقد كانت ولادة الملك سعود في الكويت ، ثم انتقلت به والدته الى الرياض بعد فتحها . وهو النجل الثالث لوالده بعد اخويه : تركى ، وخالد . وقد توفيا الى رحمة الله . فأصبح أمير الرياض





يمتاز « المصور » بأن يسجل في صفحات هذا العدد الخاص ، هذه الصورة الفريدة التي تمثل وزراء المملكة العربية السعودية في الجلسة التاريخية التي عقدها اول مجلس للوزراء برئاسة الملك سعود في الرياض اخيرا . ويمتاز هذا الحدث التاريخي ، الذي يتفرد « المصور » بتسجيله ، ببدء عهد النهضة في حياة المملكة العربية السعودية

« ان في طاعة الله طريق السعادة والنجاح . ولا سعادة الا بالدين والدين هو طاعة الله ، والعمل بأوامره وتجنب نواهيه ، وأتباع سنة نبيه وان يرضى الانسان ضميره »  
« ان في الجسم مضغة اذا صلحت صلح الجسم كله ، واذا فسدت فسدت الجسم كله ! »

« خيركم من يحبكم وتحبونه ، وشركم من يلعنكم ، وتلعنونه ، فلينظر الانسان في اختيار الطريق التي تؤدي به الى احسن المسالك ، ولا شك انها العمل الصالح . وهذا قوله تعالى : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا ، وقال اننى من المسلمين »

« خير ما انصح به نفسى وانصح به اخوانى المسلمين والعرب ان يتمسكوا بالدين ليرشداهم الى طريق الخير والصلاح فهو السبيل الوحيد الى سعادة الدارين ان شاء الله تعالى »

تلك مقتبسات من اقواله واحاديثه في مناسبات مختلفة . وقد امتاز في جميع اقواله بأنه يضمنها بعض آيات القرآن الكريم ، او بعض احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

طاهر الطناحي

على تنظيم ادواتها بعد اعلان انضمامها الى المملكة العربية السعودية وقد صدر مرسوم ملكي بعد ذلك من جلالة والده بتعيينه « قائدا اعلى للجيش العربي السعودي » . وكان قبل ذلك بعام قد بويغ بولاية العهد في 11 مايو سنة 1933 . وصدرت هذه المبايعة بقرار من مجلس الوكلاء ، ومجلس الشورى ، وامضى على هذه المبايعة رئيساهذين المجلسين واعضاءهما وقد اجريت مراسم المبايعة في الحرم المكي الشريف وبجوار الكعبة المكرمة . وسافر وقد رعى الى الرياض على رأسه الامير فيصل لتقل البيعة اليه

### اقواله واحاديثه

وجلالة الملك سعود ذكى الفؤاد ، مهذب النفس ، مثقف الفكر بما يستوعبه كل يوم من قراءة واطلاع واسع ، ولذلك كانت عباراته مهذبة ، واحاديثه دقيقة تدل على فطنة وخبرة ودراية صحيحة . وهو فصيح اللسان ، يرتجل القول ارتجالا في روية واتزان . ومن اقواله :

« يجب على الانسان ان يبذل النصح لنفسه ، ثم لاخوانه العرب والمسلمين . كما يجب ان يحسن النية لكي يكون عمله صالحا ومقبولا عند الله ! »

حيث مصانع السيارات الكبرى . وكانت تقله في هذه الرحلة كلها طائرة الرئيس ترومان الخاصة المسماة « البقرة المقدسة » حتى عاد بها الى انجلترا . وكان في هذه الرحلة كما في غيرها يقف موقف المدقق في كل ما يشاهد من مشاهد عمرانية ومبتكرات جديدة

### ذو الباسين !

وقد عرف في عهد والده بالتوفيق في كل غزوة يكلفه بها ، وبالنجاح في كل عمل يعهد به اليه ، وكان شديد اليأس في غزواته وحروبه حتى هابته القبائل العربية ، ولقبته بلقب : « ذو الباسين » !

ولكفائه الحربية والسياسية ولاه والده قيادة الجيوش السعودية في نجران وعسير ، واتخذ مقر قيادته في « خميس » . ثم نقل مقر قيادته الى الظهران . وكان على رأس الجند المهاجم للبلاد اليمنية ، حينما وقعت الازمة بين اليمن والمملكة السعودية . ومكث في البلاد المحتلة بين « باقم » و « صعدة » طوال المدة التي استمرت فيها هذه الازمات حتى عقد الصلح بين الملكيتين وحينما وقعت معاهدة الصلح توجه « الامير » سعود الى نجران ، واشرف

عمره . ولو ان الحياة تفتدى لفديته بنفسى ، لان الحنان الذي اشعر به من نفسه لا يستطيع ان ينهض بوصفه لسانى . وان ما القاه في معاملاته الشخصية لى ، وما تشتمل عليه من العواطف ليعجز عن وصفه لسانى » وهو قول يدل على ما كان عليه من حب عميق وبر بوالديه

### رحلاته الى أوروبا وأمريكا

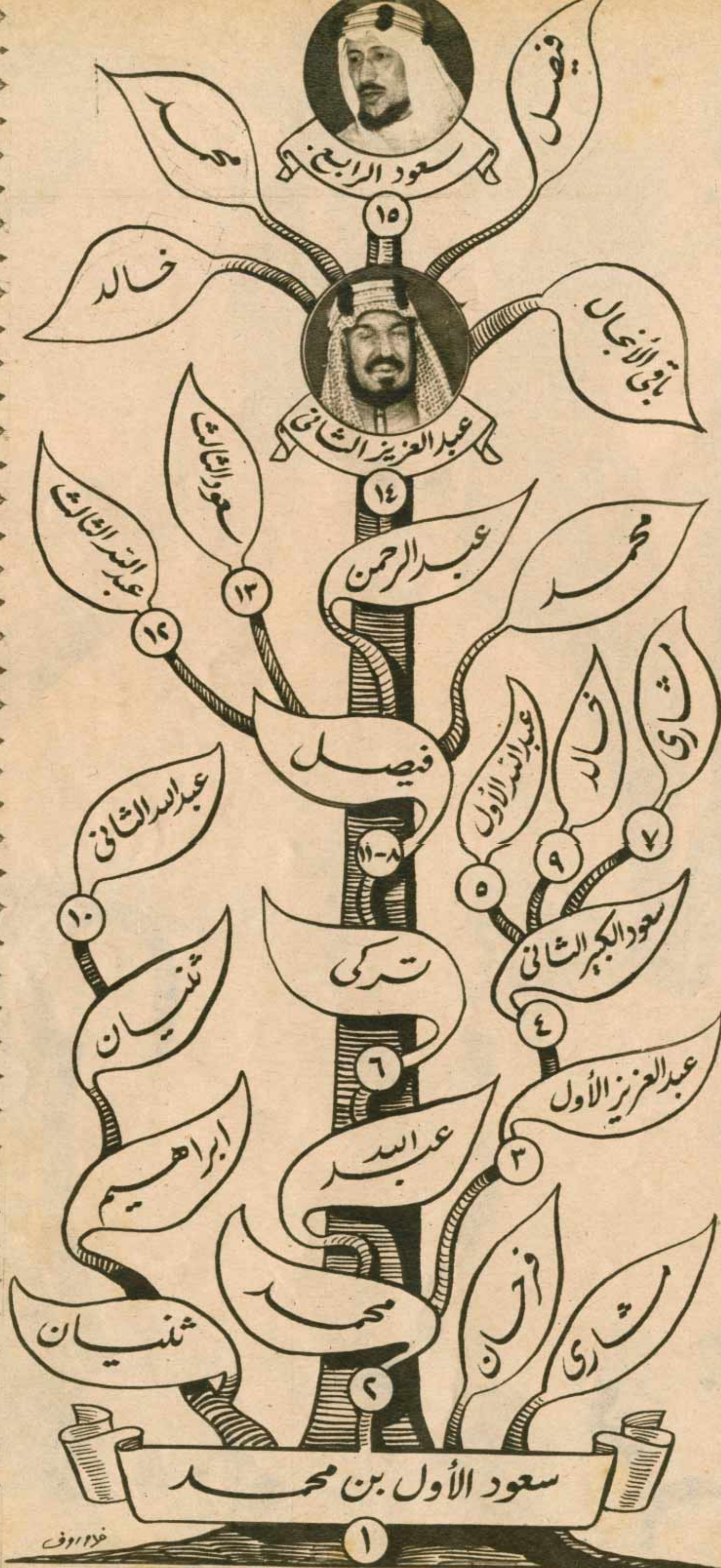
وقد قام جلالاته بعدة رحلات في مصر والبلاد العربية الاخرى . كما زار أوروبا زيارات خاصة للتعرف فيها الى رؤساء الحكومات ورجال السياسة والاجتماع ، وللاطلاع على احوال الدول الاجتماعية والعمرانية ، والوقوف على وسائل التقدم الحديث . وقد استمرت رحلته لاوروبا سنة 1935 ثلاثة اشهر زار فيها انجلترا ، وفرنسا ، وسويسرا ، وايطاليا ، وهولندا ، وبلجيكا . ثم قام برحلة الى امريكا بدعوة من الرئيس ترومان ، فقصى فيها خمسة وخمسين يوما ، شاهد خلالها نيويورك ، وواشنطن ، وكانيسس ستى وهيسون عاصمة تكساس ، ثم فيتكس باريزونا ، ثم لوس انجلوس . وبعد ذلك سافر الى مدينة فرنسيسكو ، ثم ديترويت

### اخلاقه وصفاته

ولقد امتاز الملك سعود بأنه صورة صحيحة من ابيه في هيئته وملامح وجهه ، وفيما كان عليه رحمه الله من شخصية مهيبة ، واخلاق قوية ، وشجاعة نادرة ، وطلعة أسرة ، تجسمت فيها الرجولة الحققة ، والعزيمة الصادقة ، والارادة النافذة ، والبطولة اللامعة التي يتميز بها بناء الامم وقادة الشعوب . وعلى الرغم مما للملك سعود من مهابة ووقار فقد طبع جلالاته على كرم الاخلاق وشرف النفس ، ونبل العاطفة ، والتواضع الكبير . وقد تعلم على فقهاء الرياض ، وحفظ القرآن الكريم وهو في الحادية عشرة من عمره . وعكف على قراءة العلوم الاسلامية والمدنية . وهو مثل صادق في اداء شعائر الاسلام والمحافظة على تعاليم الشريعة . وله اطلاع واسع على الكتب الادبية ويميل الى قراءة الشعر الرفيع ، ويستوعب اكثر المؤلفات الحديثة والمجلات الكبرى وقد انطبع في نفسه صورة والده وحيه له منذ كان صغيرا ، وكان يقول عنه ايام حياته :

« ان احب انسان الى في هذه الدنيا هو جلالة الملك - والدي - اطال الله





## الأسرة السعودية من أكبر الأسر

مؤسس الملك السعودي هو الأمير «سعود بن محمد»  
والأمراء والملوك السعوديون هم :

الأول : سعود الأول ابن محمد ، توفي سنة ١١٣٧ هـ أي ١٧٢٤ م  
الثاني : محمد بن سعود ، الذي تزوج ابنة عبد الوهاب  
الثالث : عبد العزيز الأول ، ابن محمد ، قتل سنة ١٢١٨  
الرابع : سعود الثاني ، الملقب بالكبير  
الخامس : عبد الله الأول بن سعود ، وقد أسر وقتله السلطان العثماني  
السادس : تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ، وهو الذي انتقلت  
به الإمارة إلى فرع الأسرة الثاني ، وقد قتل أحد أبناء عمه  
السابع : مشاري بن سعود ، الذي لم ينعم بالإمارة لأن فيصل بن  
تركي أسرع للاخذ بشار أبيه ، فقتل القاتل واسترجع الإمارة  
الثامن : فيصل بن تركي بن عبد الله ، الذي واجه خطر الضغط  
العثماني - المصري ، فتنحى عن الإمارة سنة ١٢٥٢ هـ - ١٨٢٧ م  
التاسع : خالد بن سعود ، وقد حكم في ظل الحماية العثمانية  
مدة سنتين ، وخلعه قومه وولوا مكانه عبد الله بن ثنيان  
العاشر : عبد الله الثاني ابن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود  
الأول : لم يبق طويلا ، فقد استرجع فيصل بن تركي الحكم منه  
الحادي عشر : فيصل بن تركي « للمرة الثانية »  
الثاني عشر : عبد الله الثالث ابن فيصل بن تركي ، وقد اشتد  
النزاع بينه وبين أخيه سعود ، وتقاتل الأخوان ، وتناوبا الحكم  
الثالث عشر : سعود الثالث ابن فيصل بن تركي ، وهو الذي تناوب  
الحكم مع أخيه إلى أن افلت الزمام من يد الأسرة ، فمات سعود  
وعبد الله ، وفر عبد الرحمن إلى الكويت  
الرابع عشر : عبد العزيز الثاني ابن عبد الرحمن الفيصل ، وهو  
الذي استرجع الملك بعد السيف ، وأنشأ المملكة العربية السعودية  
الخامس عشر : سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل  
ويرجع نسب الأسرة السعودية إلى عدنان







# الملك عبد العزيز: الأسطورة الخالدة



... عبد العزيز آل سعود اسم سيخلد على كر الدهور ، اسم الملك الذي فتح الجزيرة العربية بحد السيف .. ورفع اسم مملكته بين دول العالم

## حي على الجهاد

عندما بلغ عبد العزيز العشرين من عمره اقتنع أباه ان الوقت قد حان للجهاد في سبيل استرداد ملك اجداده ، وفشلت محاولته الاولى لاخذ «الرياض» وخرج في محاولته الثانية على رأس رهب من الرفاق ... لم يقل لهم بلادي والامر اين يذهب بهم ، وبعد ان اوغل الجميع في الصحراء ، ادركوا انهم يتجهون صوب الرياض ...

واقرب ابن السعود من الرياض ، فتناول طعام العشاء وشرب قهوته العربية ، وقبيل منتصف الليل ، اختار من بين رجاله اربعين رجلا ، على رأسهم شقيقة الامير محمد وابن عمه عبد الله ابن جلوي ، وترك عند المتاع عشرين رجلا مدججين بالسلاح احتياطا للطوارئ وقال لهم : « اذا وصلكم نيا انتصارنا ، فأقدموا على بركة الله ... اما اذا كانت الاخرى ، فكونوا رسل نعيي الى ابوي وعشيرتي واهلي »

واقرب ابن السعود من المدينة حتى بلغ اسوارها ، ووزع رجاله الاربعمين : ابقى خارج الاسوار ثلاثة وثلاثين رجلا واختار سبعة ليصبحوه في المرحلة الاخيرة ... وتخطى هؤلاء الاسوار ، واقربوا من بيت فلاح من سكان ارياض اسمه « جوير » ، فطرقوا بابه ففتح لهم ، ولم يكذ صاحب الدار يعرف من الطارق ، حتى كاد يجن من الفرح

وبدا يشرح لرجاله خطته

ونفذت الخطة كما رسمها عبد العزيز وتبعها بسلسلة من انتصاراته ، حتى دانت له الجزيرة العربية !..

وهكذا تحولت الاسطورة الى حقيقة رائجة ، ففي مدة نصف قرن ، انشأ عبد العزيز آل سعود دولة تضم بين جنباتها معظم جزيرة العرب !

## شيطان الصحراء

والقصص عن الملك الراحل كثيرة لاحصر لها ...

فقد اراد ان ينشئ مطارا في الرياض ... ولكنه خشى على رعاياه من الذعر والاستتكار لصوت ازيز الطائرات ، فأمر بانشائه بعيدا عن المدينة

ولاحظ البدو ان السيارات الملكية تخرج كل يوم الى الصحراء ، وتعود

المعروف عن الملك سعود انه يتفائل كثيرا بطالع الاطفال ، وهذه الصورة ، التي التقطت لحلالته في حفلة الاستعراض العسكري بالرياض ، ومن حوله صفار اطفاله ، ناطقة بحب الملك للاطفال وبمشاعر قلبه الانساني الكبير

« تصوير احمد سليمان »

محملة بأشياء كثيرة لا يمكن ان تكون من أي مكان من الصحراء وبدأوا يتساءلون : من اين كل هذا ؟ ... وكيف يصل الى هنا ؟

وبدأ اعوان الملك يفهمونهم الحقيقة ، وبدأ المطار يتحول صوب « الرياض » ، حتى الف الناس ازيز الطائرات وشكلها ... ثم بدأوا يستخدمونها !

كذلك خشى الملك الراحل على عقول البدو من استعمال التليفون ، واشاع الجهلاء انه من عمل الشيطان ، فما كان من الملك الراحل ، الا ان احضرتليفونا ، وجعل احد مقرئي القرآن يتلو فيه بعض آيات الذكر الحكيم ، وجعل علماء الرياض يسكنون بالاته الاخرى ... يستمعون الى ترتيل القرآن يخرج من الاسلاك ! ... وعرفوا انه من غير المعقول ان يتلو الشيطان القرآن ، فأمنوا بالتليفون !

## العدل والحزم

وعدل الملك الراحل مضرب الامثال .. وهو عدل متميز بالحزم ، فلم يعرف عنه انه تهاون مرة واحدة في القصاص من انسان مهما سما مركزه ، وعلت مرتبته اذا كان قد اقترف ما يستحق المؤاخذه ، وقصصه مع اولاده ، والقصاص منهم ، اذا اقترف واحد منهم ضد افراد الشعب ما يستحق العقاب ... هذه القصص كثيرة ومعروفة ولعرب البادية حق الجلوس مع الملك ، ولهم حق مساءلته والتحدث اليه في اخص شئونهم ... ولم اسمع احدا يناديه بلقب الجلالة او الملوكية ، بل كان البدوي يدخل الى مجلس الملك وهو يصيح : « صبحك الله بالخير يا عبد العزيز !.. »

وكان « عبد العزيز » - الملك الكريم - يرد التحية بابتسامة لكل بدوي يحياه

ولم يحل « عبد العزيز » اصعبه بالذهب او الماس طيلة حياته ... ولم يضع على جسده حريرا ، وهو الذي كان يوزع على الناس الذهب ، ويهبهم الملابس الحريرية !

ولم يغير زيه البدوي المعروف في نجد حتى الممات .. وقصصه الكثيرة عن محاولته افهام رعيته ما لهم وما عليهم انتشرت في كل مكان ، ومنها المنشورات الدورية التي كان يطبعها ويلصقها في جميع دور الحكومة والطرفقات ، وفيها يطلب الى كل فرد من افراد رعيته ان يتصل به بالمجان عن طريق البريد او البرق ، اثر اى خطأ يقع من موظف مسئول في حقه ، وكانت المنشورات تحوى تحذيرات قاسية للموظفين العموميين ، من ان يركب وعوسهم الفرور ، فيتهاونوا في اداء الواجب ، او يحتقروا الرعية .. وقصصه عن الدفاع عن كرامة العروبة اكثر من ان تحصى

وقد خلفه على عرش المملكة العربية السعودية ، ابنه الاكبر الملك سعود بن عبدالعزيز ، وهو صورة طبق الاصل من ابيه الملك المقدم التقى ، الحازم العادل ، الذي احبه شعبه وبكى لوته ...



# مملكة السيف والعدل والذهب الأسود!



## المملكة العربية السعودية

قمح	ذرة	تمرواحات
فاكهة	بن	أصماغ
ذهب	تؤلؤ	نفط
الحدود المعروفة	سكة حديد	أنابيب البترول

البحر الأبيض

سوريا

العسوق

الأردن

الى عمان

ايران

الخليج الفارسي

ضبا  
الوجه

بوك

دارالحراء  
مدائن صالح

حبال  
جبل شمر

القصيم  
الريث

الحناكية  
شعرا

الرياض

بجهد

جبرين

الهدنة  
وادي الدواسر

الربيع الخاني

سلطنة عمان

ينبع

انج

جدة

تهامة

حائل

الحيبة  
كرمان

المدينة

اليمون

صنعا

تغز

عدن

قبرهود  
حضر موت

الشحر

الكلا

سوقرة



# كل شيء... عن المملكة العربية السعودية

لاتتألف المملكة العربية السعودية من اقليم واحد ، بل من بضعة اقاليم . وهي :

١ - نجد : وهو مهد الحكم السعودي وعاصمته الرياض . ولما انشا عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل عرشه في الرياض ، حمل لقب « سلطان » نجد وملحقاتها . ثم اضاف الى هذا اللقب لقب « ملك » الحجاز ، ثم وحد اللقبين في سنة ١٩٣٢ ، فاصبح لقبه ملك المملكة العربية السعودية . اما « ملحقات » نجد فاهيها القصيم ، وجبل شمر ، والحسا او الاحساء ، وحائل ، والمناطق الصحراوية كالدنهان والنفود . والرياض عاصمة نجد هي مقر الملك شطرا من السنة ، وفيها القصر التاريخي الذي شهد المراحل الاولى من وثبة السعوديين لاسترجاع ملكهم الضائع . وقد اتسع هذا القصر وتوفرت فيه جميع أسباب الراحة والجلال اللائقة بساكنيه وانشء على بعد ثلاثة كيلومترات منه قصر الناصرية بحدائقه وبركه الواسعة ، والذي هو اشبه بزمردة خضراء تزين جبين الرياض

٢ - الحجاز : وهو مقر اماره اشرف مكة سابقا ، أي الهاشميين الذين تنازلوا عن ملكهم لعبد العزيز آل سعود ، في الحرب المشهورة بينه وبين الملك حسين ابن علي وابنه الملك علي . وكان الحجاز دولة ملكية مستقلة ، منذ قيام الثورة العربية فيه خلال الحرب العالمية الاولى . وجلس على عرشه ملكان هما الحسين وعلى ، من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٤ . وعاصمة الحجاز مكة ، وهي مقر الملك وفيه المدينة المنورة ، وميناء جدة وقد اصبحت مدينة جدة عصب الحياة التجارية في المملكة وقفز عدد سكانها الى ما يزيد عن الاربعمائة الف نسمة ، وهي عاصمة رجال الدبلوماسية الاجنبية

٣ - عسير : الامارة الواقعة بين الحجاز واليمن ، والتي اخذها السعوديون من الادارة في حروب دامت من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٦ ومنطقة عسير من اخصب مناطق المملكة العربية السعودية ويسمونها الخبراء « سلة خبز الملكة »

٤ - الربع الخالي ، وهو المنطقة الصحراوية الرهيبة ، الواقعة في الجنوب الشرقي

وتبلغ مساحة المملكة العربية السعودية نحو مليونين من الكيلو مترات المربعة على وجه التقدير ، وعدد سكانها نحو سبعة ملايين نسمة

ويحد المملكة العربية السعودية من الشمال : الكويت والعراق والمملكة الاردنية الهاشمية ... ومن الشرق : الخليج الفارسي وامارة قطر وسلطنة مسقط او عمان ... ومن الجنوب : اليمن وحضرموت وجزء من سلطنة مسقط ... ومن الغرب : البحر الاحمر

تنقسم المملكة السعودية من الناحية الادارية الى تسعة اقسام او اقاليم : العارض والحساء والقصيم وجبل شمر والعسير وتهامة ووادي السرحان والحجاز ونجران

١ - لجلالة الملك سعود ٢ : اخا ، منهم بترتيب اعمارهم التنازلي ، الامراء : فيصل ومحمد وخالد وناصر وسعد وفهد وعبد الله وبندر وسلطان ومشعل ومساعد وعبد المحسن ومشاري ومتعب وطلال وعبد الرحمن وتركي وبدر وفواز ونواف وماجد وناييف وسلمان وعبد الاله واحمد وسظام وتامر وممدوح ومشهور وهذلول وعبد الجيد ومقرن ... وله ستة اعمام ، هم الامراء : محمد وسعود وعبد الله واحمد ومساعد وسعد

اصل كلمة « حجاز » يرجع الى « سلسلة جبال الحجاز » ، التي تخترق الجزيرة العربية في محاذاة الساحل الغربي ، من الشمال الى الجنوب ، وقد سميت هذه السلسلة باسم « الحجاز » ، لانها تحجز بين ساحل البحر الاحمر ، وبين البحار الشرقية وبين الجنوب والشمال

مناخ الجزيرة العربية مناخ قاري وهو يختلف باختلاف الرياح شدة وجفافا ، حسب المصدر الذي تهب منه ، فالرياح الشمالية من الحجاز لطيفة باردة على السواحل وفي الجنوب ورطبة تضيق الانفاس في نفس الوقت ... وفي الداخل حارة شديدة اللفح ... اما باقي انحاء الجزيرة فتهب الرياح بقوة فتسف الاتربة ، والامطار هناك اكسر الحياة للبادية والحضر ، وهي اجمالا نادرة ، رغم شدة الحاجة اليها

تعتبر المملكة العربية السعودية من اهم بلاد العالم التي تنتج اجود انواع التمر ، ويبلغ عدد النخيل فيها ٩ ملايين نخلة

من اشهر المؤلفين في البلاد السعودية الآن : معالي الشيخ محمد سرور الصبان ، وله مؤلفات في الادب . والمرحوم فؤاد حمزة ، الوزير المفوض السابق ، وله مؤلف قيم بعنوان « قلب جزيرة العرب » . والشيخ حافظ وهبه ، السفير بلندن ، وله ايضا مؤلف عنوانه « جزيرة العرب في القرن العشرين » والاستاذ فؤاد شاعر ، وله اكثر من عشرة مؤلفات متنوعة ، فضلا عن قصائده العديدة . والاستاذ عبد الحميد الخطيب وله ٦ مؤلفات دينية . والاستاذ محمد طاهر الكردى ، وله ١٧ مؤلفا في الدين والتاريخ . والاستاذ احمد عبد الغفور ، وله عشرة مؤلفات دينية وادبية . ومما يؤسف له ان تكون مشاغل الوظيفة ، ومعالجة الشؤون السياسية ، قد حالت منذ اعوام ، دون مواصلة الكاتب الشاعر خير الدين الزركلي ، النظم والنثر ، وعسى ان يتيح له جلاله الملك سعود الفرص في المستقبل ، ليتخف قراء العربية بنفثات قلمه !

في سنة ١٩٠٧ وقعت معركة بين عبد العزيز آل سعود وابن رشيد ، انتصر فيها ابن السعود ، ولكنه اصيب بكسر في عظم كتفه الايسر ، وظل طول حياته منذ ذلك الوقت يستخدم يده اليسرى بصعوبة

الاسرة المالكة السعودية هي الاسرة الوحيدة في التاريخ ، التي اطلق اسمها على شعب البلاد الذي تحكبه ، فسمى بالشعب « السعودي » ، وعرف الفرد بانه « سعودي » ، والمجموع بانهم « سعوديون » ، ولم يحدث هذا قط في تاريخ البشرية

المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة في العالم الآن ، التي اسسها منشئها بحد السيف : فالسيف كان الثروة الوحيدة التي ملكتها يدا عبد العزيز آل سعود ، يوم وثب ووثبته الاولى

يضع الناس على رؤوسهم في المملكة السعودية العقال الاسود لتثبيت الكوفة او الحطة ، ولا يضع العقال المقصب عادة غير الملك وولي العهد

كان الناس ينادون الملك عبدالعزيز آل سعود « يا طويل العمر » ، وبدأوا الآن ينادون الملك سعود ايضا بهذه العبارة ، التي اصبحت كاللقب لكل من يتولى العرش

يسمى الساحل « تهامة » في غرب جزيرة العرب . واهم « التهائم » تهامة اليمن ، وتهامة عسير ، وتهامة الحجاز على طول ساحل البحر الاحمر

لم يكن في انحاء المملكة السعودية مصارف من قبل ، ولكن الملك عبد

العزيز سمح منذ بضعة اعوام لبعض البنوك العربية والاجنبية بفتح فروع لها في جدة وهناك مؤسسة النقد السعودية وهي حكومية ، والبنك الاهلي التجاري السعودي

ادخل الملك عبد العزيز الى المملكة السعودية الكهرباء والتليفون والراديو ، وجميع وسائل النقل الحديثة ويوم احتل السعوديون الحجاز ، لم يكن فيه غير بضع سيارات تركها الانجليز اما الآن فالسيارات الفاخرة تملأ الطرقات في جميع انحاء المملكة السعودية

ليس في جزيرة العرب انهار ، ولكن فيها وديان تحدث فيها احيانا سيول من تجمع الامطار ، وهناك واحات فيها ينابيع ماء وآبار كثيرة

تعتبر منطقة « الاحساء » ، وهي المنطقة البترولية ، من افنى مناطق المملكة بالياه العذبة الغزيرة ، حتى ان الناس يخفرون هناك عشرة امتار في الارض ، فيجدون الماء ، وفي هذه المنطقة توجد اكبر واحات للنخيل في الجزيرة العربية

في المملكة السعودية مكتبات عديدة ثمينة اشهرها : مكتبة الامير عبد الله بن عبدالرحمن ، ومكتبة الحرم الشريف بمكة ، والمكتبة الماجدية وبها نحو ٧ الاف كتاب ، ومكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة ، ومكتبة شيخ الحرم عارف حكمت بالمدينة ، ومكتبة القصر الملكي بالرياض ، ومكتبة القصر الملكي بمكة ، وفيهما عدد كبير من الكتب والمؤلفات القديمة والحديثة ... وجميع هذه المكتبات تفتح بسهولة لكل راقب في المطالعة والبحث . وسمعنا مرة الامير فيصل يقول في مصر ، انه يفكر في انشاء دار للكتب في مكة ، علي غرار دار الكتب في مصر وبيروت وقد انشا الملك سعود مكتبة في الرياض مفتوحة للشعب

كان الملك حسين بن علي يرفع في الحجاز العلم العربي المكون من الالوان الاربعة المعروفة : الابيض والاسود والاحمر والاخضر . ولما توحدت المملكة السعودية اصبح لها علم واحد ، هو العلم السعودي الحالي : اللون الاخضر وعليه رسم سيف ابيض وفوقه كتابة بيضاء : « لا اله الا الله محمد رسول الله »

في البلدان العربية حاليا السعودية زاهرة ، اهمها في مصر ولبنان ، حيث انشا السعوديون اعمالا تجارية ، وابتاعوا الاراضي والعقارات

يكثر المرجان في مياه جدة وعلى ساحلها ، وكثيرة هي البيوت المبنية بحجر المرجان في هذا الميناء السعودي

تستخدم الحكومة السعودية كثيرين من رعايا الدول العربية الاخرى ، كالصرب واللبنانيين والسوريين وغيرهم بل انها اكثر الحكومات العربية التجاء الى الخبراء العرب

اثبتت الدراسات الجيولوجية على ان اراضي المملكة العربية السعودية تحتوي على معادن امن من البترول منها الذهب والفضة ، ولكنها تحتاج الى مشاريع استثمار كثيرة التكاليف

اخرجت شركات البترول الامريكية فيلما عن الاقتصاد في استعمال المياه ، وقد طلب الملك عرض هذا الفيلم على اكبر مجموعة من الشعب السعودي ليتعلموا كيفية استعمال المياه والاقتصاد في استهلاكها

في الماضي - اي قبل اكتشاف آبار البترول - كان اهم صادرات المملكة هو : الابل ، والاغنام ، ولكن هذه الصادرات انخفضت بسبب قلة الامطار ، فانقرضت كميات كبيرة من الحيوانات ، والحكومة جادة الآن في دراسة اهم الوسائل التي يمكن اتباعها لحياء هذه المراعي واعادتها الى سيرتها الاولى

من اهم العوامل التي تحد من توسيع النشاط الزراعي في منطقة « عسير » - وهي من افنى المناطق الزراعية - عدم توفر الطرق المعبدة عبر جبال هذه المنطقة ، وتوجه الحكومة الآن اهتماما كبيرا لهذه الناحية !

ليس لليمن ولا لليبيسا ممثلون سياسيون في جدة ، واكبر بعثة دبلوماسية هي السفارة الامريكية ، وعميد السلك السياسي هو مستر « بلهام » ، وعدد الدبلوماسيين نحو سبعين رجلا واربعين سيدة !

اكبر الجاليات في المملكة ، هي الجالية اللبنانية ، ويمثل لبنان وزير مفوض هو الاستاذ غالب الترك الذي يحظى بثقة الملك ومحبة وصدقة جميع امراء المملكة ورجالها

التدخين في مرغوب فيه ، خصوصا في الرياض ، وقد كان التدخين في الماضي ممنوعا في الشوارع العامة على الاقل ، وقد تطور الحال واصبح الناس يتكفون بالامتناع عن التدخين في حضرة الامراء

مشروب المملكة الوطني هو « القهوة » العربية ، وتغلى في اوعية تسمى « دلال »

بعد تحميم حبوبها وسحقها ، ويمزج معها من البهار المسمى « الهيل » او غيره مثل القرنفل والزعفران . وشرب الشاي منتشر انتشارا كبيرا في جميع انحاء المملكة ، وعلى الخصوص بعد تناول الطعام ، ومثله شرب اللبن : لبن الابل والبقر والماعز على السواء وعادة استعمال الكحل والمطور منتشرة انتشارا كبيرا في البوادي ، واحب انواع الطوب : المسك وعود الند وماء الورد بالاضافة الى افخر انواع الاطياب الحديثة التي اصبحت الآن معروفة لدى الكثيرين





# التعاون الاقتصادي من أهم أسباب دعم الوحدة العربية

وليست الاستعدادات الآلية منحصرة في صنع المكرونة فقط ، بل لقد جهز المصنع أيضا بالآلات حديثة الطراز لإنتاج أجود أنواع المعجائن ، فمن فسرف للتنشيف الآلي ، إلى آلات للتوصيب والقطع والتغليف ، بحيث يتوفر عامل النظافة والدقة في صنع هذه المادة الرئيسية

ولقد كانت صناعة حلوى الطحينية وراحة الحلقوم تعتمد على الوسائل اليدوية البدائية قبل أن يتحول بها السيد محمد غندور خلال جهود طويلة وتجارب باهظة التكاليف إلى صناعة ميكانيكية حديثة

وكان هذا الانقلاب بمثابة تحول خطير في صناعة هذه الأصناف التي تعتمد عليها أسواق الشرق عامة ، وكان اثره ملموسا في تحسين إنتاج أنواعها المختلفة. وفي زيادته أيضا ، إذ أصبح ما تنتجه معامل غندور سنويا ستمائة طن من الخلاوة ، والـ ألف طن من الطحينية وستمائة طن من راحة الحلقوم

وليس غريبا أن تقف مصانع غندور التي ظلت تكافح قرابة مائة عام في محيط هذه الصناعة على قدميها متحدي إنتاج أكبر وأشهر مصانع العالم

وكذلك لم يعد من العجيب أن تسد هذه المصانع العربية الأميلة حاجة البلاد العربية من كافة هذه المنتجات التي كانت تستورد أغلبها من البلاد الأجنبية ، بعد أن قرر مؤتمر وزراء المالية والاقتصاد للدول العربية فتح باب أسواق بلاد العرب أمامها

وهكذا أصبحت منتجات مصانع غندور مواد أساسية في الأسواق العربية كافة ، وأصبح لها وكلاء للتوزيع في كل قطر عربي ..

وفي المملكة العربية السعودية ، التي تتطلع اليوم في عهد ملكها العظيم سفود ابن عبدالعزيز إلى مستقبل تسود فيه اقتصاديات العروبة يتولى توزيع منتجات مصانع غندور وكيلها السيد كامل بابا - بشارح ابن زفر - بجدة ..

**فالي الأمام في سبيل تدعيم الأواصر الاقتصادية بين دول العرب**

وبفضل هذه الآلة الأوتوماتيكية الحديثة ، يجري صنع السكويات على أحدث الطرق وادقتها ، إذ يكفي أن يضع العامل كميات الدقيق المقررة في المكان المخصص لذلك من الآلة الضخمة ، فيمر ببضع مراحل في مسافة طولها مائة متر تقريبا ، ثم يخرج منها سكويتا طازجا معدا للاستهلاك

وتتلقفه بعد ذلك آلات أخرى حديثة ، أعدت للتغليف والتعبئة ولصق الإتيكيت بطريقة تمزج الأيدي عن لسه ، وتكفل له الدقة والنظافة

وتنتقل من مصنع السكويات إلى معمل الزيوت ، فترى طاقة أخرى من النشاط الجبار في صورة آلات ضخمة على أحدث طراز لتكرير الزيوت ، ومختبرات مجهزة بأحدث الأدوات للفحص واختيار كافة أنواع الزيوت قبل طرحها للاستهلاك ، ومجموعة كبيرة من الماكينات الخاصة بتخضير أنواع البذور الزيتية وعصرها .. كبدور القطن وجوز الهند والسمن والفول السوداني والكتان والخروج

ويقدر إنتاج معامل الزيوت في هذه المصانع الكبيرة بثلاثة آلاف طن ، وهو قدر يوضح مدى استعداد المعامل واترها في السوق الغذائية

على أن معامل الزيوت هذه قد جهزت أخيرا بأخر ما وصل إليه العلم من الآلات لصنع مختلف أنواع المارجرين والزبد والسمن النباتي

ولما كان المبدأ السائد في دنيا الصناعة هو أن كل ذرة نافعة ، فقد انشأ السيد محمد غندور معملا خاصا للشمع ، مهمته استثمار البقايا التي تتخلف من تكرير الزيوت لاحتلتها إلى شمع للاضاءة

وينتج هذا المعمل سنويا ما يقدر بثلاثة ملايين وستمائة ألف شحمة من أجود الشموع المختلفة الأحجام والأشكال وكذلك أنشئ مصنع آخر بين مجموعة مصانع غندور لصنع العلب والأوعية من مادة التناك وصفائح المعدن الرقيق .. التي تحفظ فيها منتجات المعامل من السكويات والحلاوة والزيوت وغيرها وخصص مكان آخر من مدينة غندور الصناعية لمعمل المكرونة ، وجهز بأحدث الآلات الدقيقة التي تنتج من مختلف المعجائن الغذائية ما يزيد على الفومانتى طن ..

في لبنان .. وعلى مسعدة خمس دقائق بالسيارة من ساحة البرج في منطقة الطيونة قرب بيروت .. تنهض أكبر مجموعة مصانع في الشرق الأوسط شامخة بأنفها ..

ولهذه المصانع الضخمة الحق في أن تسمخ وتزهو ، فهي عربية أصيلة ، وتعد ثروة ناشئة لجهود جبارة بدأها المرحوم الحاج عمر غندور منذ عام ١٨٥٧ ليوطد بها دعائم العصر الصناعي العربي ، ثم حمل شعلتها من بعده خلفه السيد محمد غندور

ان مصانع الغندور تصنع السكويات .. والمكرونة .. والحلاوة الطحينية .. والزيوت النباتية .. والسمن النباتي والمارجرين .. وراحة الحلقوم .. والشموع .. وعلب التناك

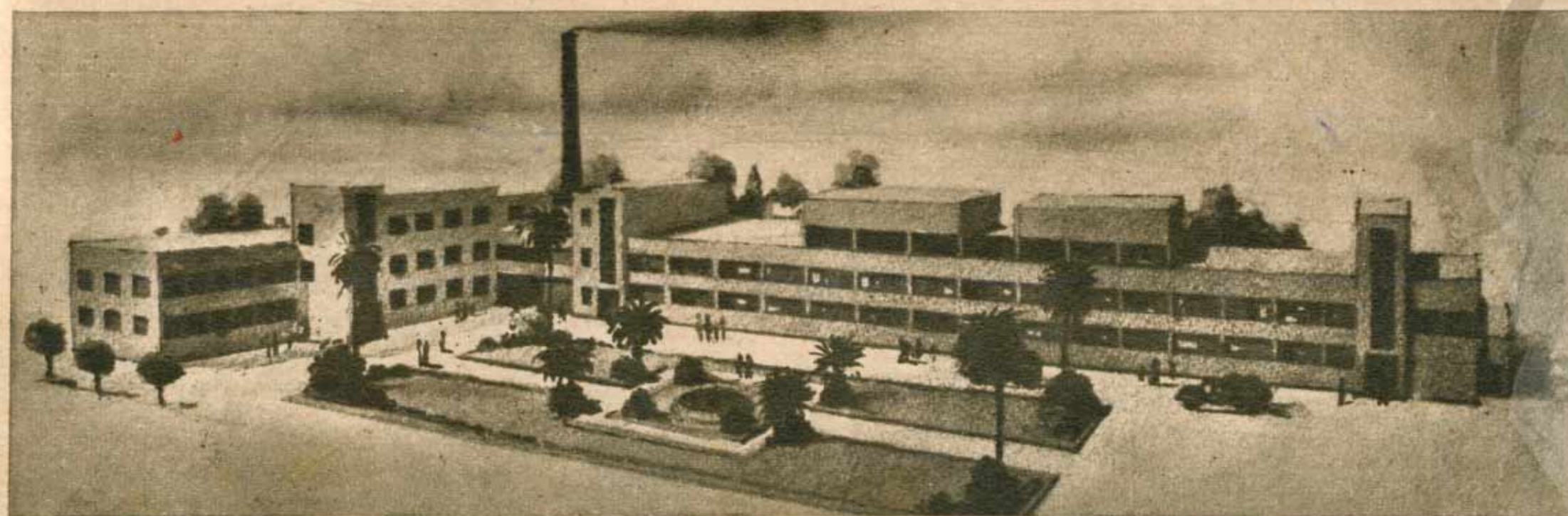
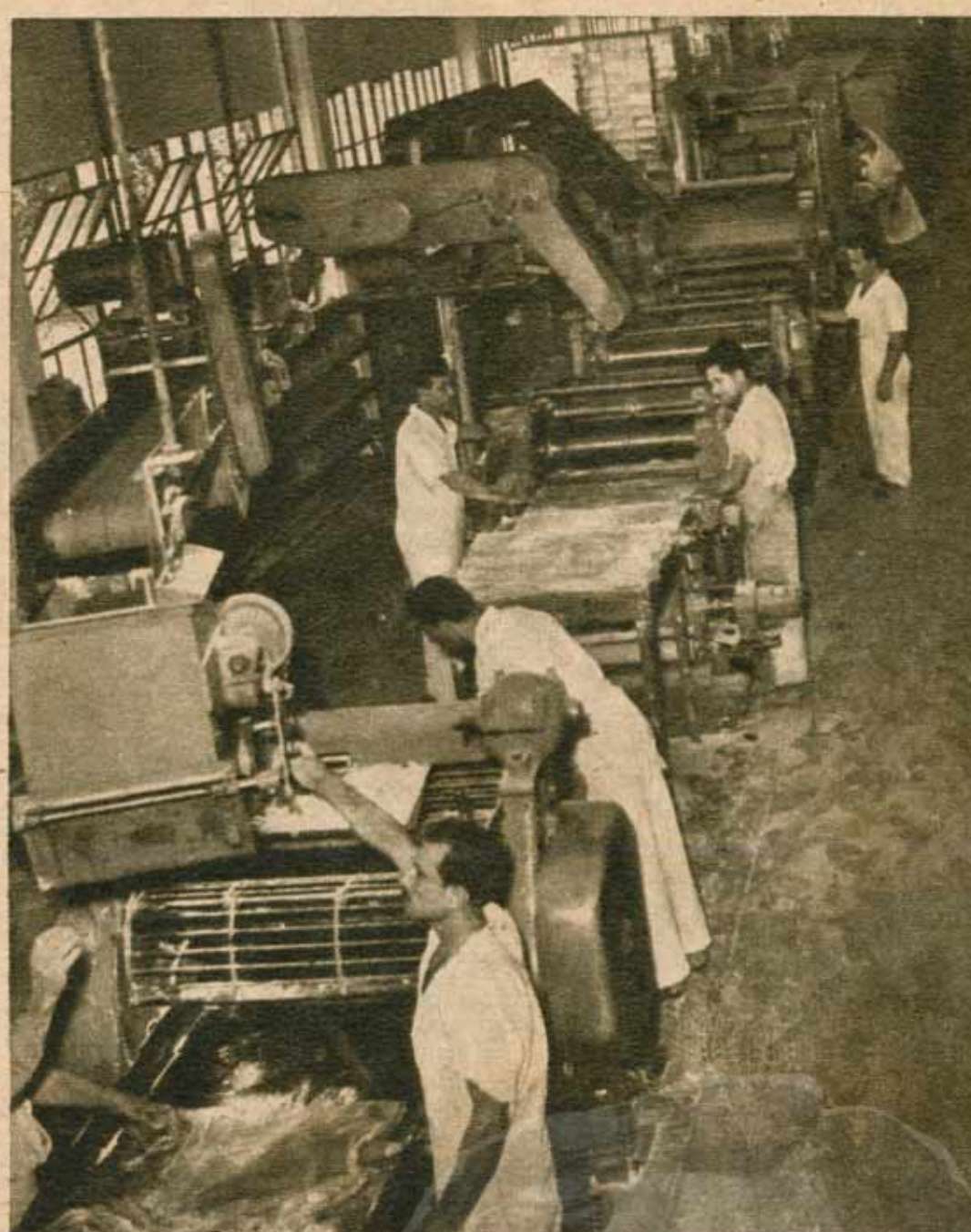
ولكى تعرف أيضا مبلغ ضخامة هذه المعامل ومدى الأثر البعيد الذي يصل إليه نشاطها في محيط الصناعة العربية ، لا بد من أن تعرف أنها أقيمت على مساحة من الأرض قدرها عشرة آلاف من الأمتار المربعة ، وأن العاملين بها يبلغ عددهم أربعمائة موظف وعامل من الجنسين !

وإذا ولجت باب هذه المدينة الصناعية العجيبة سوف تحس على الفور بأن لبنان ، ذلك البلد الصغير ، هو أكبر ما يكون بهذه المصانع الجبارة ، التي تغزو منتجاتها أسواق العالم العربي ، والتي تدور آلياتها الحديثة بلا توقف .. ليلا ونهارا .. في سبيل ازدهار الحركة الصناعية والاقتصادية العربية

ففي معمل السكويات يدور العمل بطريقة آلية بعثة ، وبفضل الآلة الأوتوماتيكية الهائلة التي يبلغ طولها مائة متر تقريبا ، ويبلغ إنتاجها من السكويات على اختلاف أنواعه أربعة ملايين كيلو جرام ، بينما تبلغ امكانيات إنتاجها مليارا وأربعمائة وأربعين مليون قطعة من السكويات !

وبهذا الإنتاج الكبير المتقن ، استطاعت لبنان أن تغذي أسواق البلاد العربية جميعا ومنطقة الشرق الأدنى بكافة أنواع السكويات ، وكفتها مؤونة استهلاك غيرها من الأصناف التي ترفع من سعرها وتخفض من جودتها قيود الاستيراد من خارج منطقة الشرق الأوسط والأدنى

ان اسم غندور ... وسكويات غندور ... ومصانع غندور يتردد اليوم في أنحاء المملكة العربية السعودية ، كما يتردد في مصر وسوريا والعراق والأردن .. فضلا عن لبنان !  
فما هي قصة هذه المصانع التي استطاعت أن تلعب دورا ملموسا في التعاون الاقتصادي بين البلاد العربية وبالتالي في تدعيم الوحدة بين الشعوب العربية ؟



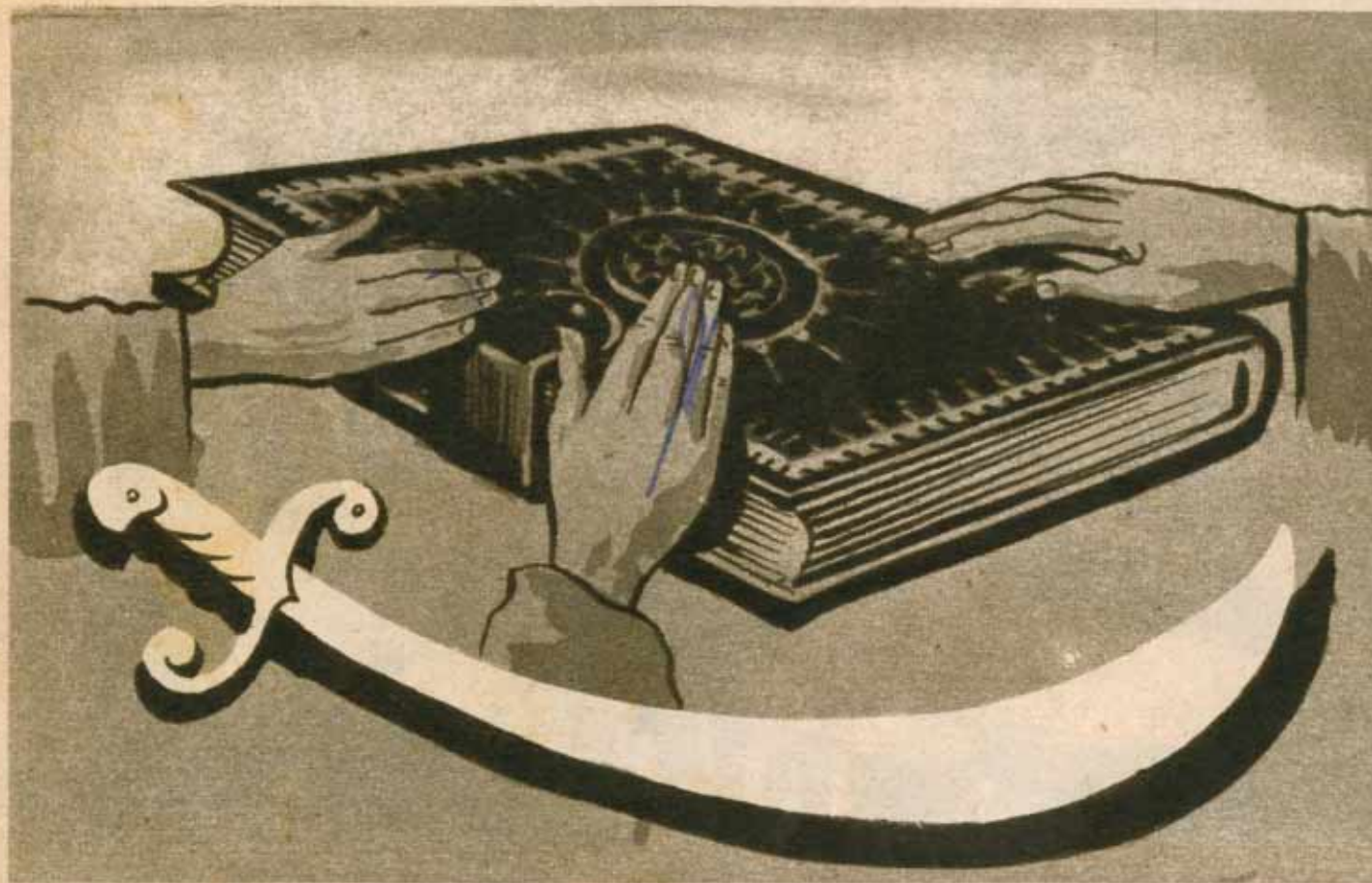
أحد عتابر المصنع الداخلية .. يوجد صفت فيه الماكينات الحديثة التي تنتج حلويات غندور الفاخرة ... ويشرف عليها فنيون متخصصون في صناعة الحلوى

تتجلى عظمة مصانع غندور بروعة مبانيها واتساعها والملاعب الرياضية الملحقة بها ... وما هي مصانع غندور تقف متحديا في آباء وعزة ..



# مراحل الوثبة السعودية

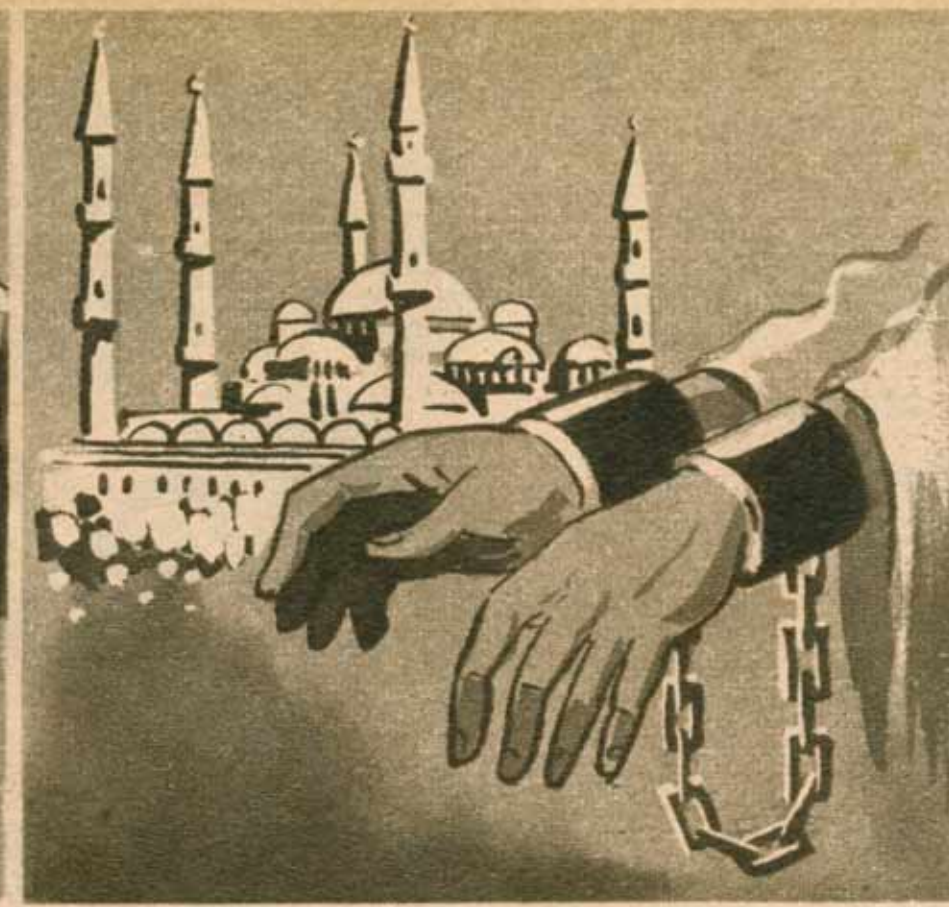
بدأت الوثبة السعودية التي أدت إلى قيام المملكة العربية السعودية في جزيرة العرب ، في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي ، أي منذ قرنين ونصف . وتمت على مراحل متوالية ، على أيدي أبطال تولوا قيادة الأسرة الواحد بعد الآخر ، حتى آلت القيادة الآن إلى جلالة الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية . وتخللت تلك المراحل كبوات وعثرات ، ولكن الأبطال الذين كانوا يتولون القيادة نهضوا منها مسرعين . وتاريخ الوثبة السعودية يكذب الادعاء القائل بأن النجاح والتوفيق مرهونان بالحظ ، إذا قبل على إنسان كان له ما أراد ، وإن عرض عنه منى بالفشل والخذلان . فالأسرة السعودية وثبت وثبتها الأولى ، وتبعتها بوثبات متوالية ، بالرغم من الحظ ، فأثبتت أن النجاح والتوفيق يلزمان الجريء الشجاع الذي يقتحم الصعاب ويعاند الأقدار . وفيما يلي أهم مراحل تلك الوثبة الرائعة :



٢ - ومما ساعد الأسرة السعودية على بلوغ تلك الأهداف التي سبق أن تعاهدوا عليها ، قيام الدعوة السلفية التي اضطلع بها الشيخ محمد بن سليمان بن عبد الوهاب في سنة ١١٥٢ هجرية ، الموافقة لسنة ١٧٤٠ للميلاد ، تحالف محمد بن عبد الوهاب مع محمد بن سعود ، أحد أبناء سعود بن محمد بن مقرن ، على العمل يداً واحدة في سبيل الله : الأول من الناحية الروحية ، والثاني من الناحية المدنية . وهكذا أسفر التحالف عن ضم معظم البلاد النجدية في كتلة واحدة تخضع للأمر محمد وتدين بمذهب الشيخ حليفة . ولم يبق خارج السيطرة السعودية غير مدينة الرياض وأقليم الحسا وأقليم القصيم ، لما توفي محمد بن سعود في عام ١١٧٩ للهجرة - ١٧٦٥ للميلاد تاركاً الأمر لابنه عبد العزيز فوجد هذا الابن نفسه أمام خصوم يترصبون له لوقف الوثبة السعودية ، كدهام بن دواس أمير الرياض وآل عريير وغيرهم ، ولكن عبد العزيز كان شجاعاً

١ - « الدرعية » بلدة في نجد ، بل واحة حولها واحات . بقعة خضراء في وسط الصحارى القاحلة . وفي أحضان تلك البقعة المحظوظة ترعرعت الأسرة السعودية ومنها انطلقت نحو مصيرها الرائع . ففي سنة ١١٢٧ هجرية ، الموافقة لسنة ١٧٢٤ للميلاد ، مات في الدرعية الأمير سعود بن محمد بن مقرن ، عميد الأسرة التي حملت اسمه ، والتي تنتمي إلى أحد بطون « عنزة » وبعد ذلك الأمر مؤسس الأسرة السعودية وواضع الحجر الأول في البناء السعودي الشامخ الذي واصل خلفاؤه تشييده حجراً حجراً خلال قرنين ونصف من الزمان . وقد ترك الحكم لابناء أربعة تعاهدوا فيما بينهم على مواصلة العمل الذي بدأ به والدهم ، والسعي لإنشاء إمارة سعودية في نجد . والابناء الأربعة هم : نبيان وفرحان ومحمد ومشاري . وكان نبيان رجل حرب ومحمد رجل سياسة . وعمل الأربعة معاً في وفاق تام . وهيات لهم الصدف السبيل إلى بلوغ أهدافهم ... وحملوا الرسالة التي تعاهدوا عليها





٥ - بعد تلك الكارثة التي حلت بالأسرة السعودية في نجد والحجاز ، برز الى الميدان امر آل علي نفسه ان ينهض بالأسرة من عثرتها ، ويضمد جراحها : ذلك هو الامير تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ، وهكذا انتقل الحكم من سلالة عبد العزيز بن محمد الى سلالة اخيه عبد الله بن محمد ، ولا يزال فيها الى ايامنا هذه . فالملك سعود الحالي هو ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ابن تركي اول امراء الفرع الثاني للأسرة . وقد شمر تركي عن ساعد الجد لاستعادة الملك الضائع ، واحرز نجاحا كبيرا ، ولكنه قتل بيد احد ابناء عمه ، المدعو مشاري بن عبد الرحمن ، واوشك هذا ان يستولي على الحكم لو لم يسرع فيصل ابن الامير القليل الى الاخذ بثأر ابيه ، فقتل القاتل واحتفظ بالسلطة لنفسه ، وذلك عام ١٢٤٦ هجرية - الموافقة لسنة ١٨٢٠ للميلاد ...

٤ - ولكن الدولة العثمانية لم يرق لها ما حدث . وفكرت في وسيلة للقضاء على السعوديين بدون ان يكلفها ذلك عناء ما . وكانت رغبة في التخلص من محمد علي الذي استولى على الحكم في مصر ، فقررت ان تضرب الواحد بالآخر ، واوعزت الى محمد علي بغزو الحجاز ونجد . فارسل حملتين متواليتين ، الاولى بقيادة ابنه طوسون في عهد سعود بن عبد العزيز ، والثانية بقيادة ابنه ابراهيم في عهد عبد الله بن سعود . واستولى الجيش المصري على مكة والمدينة ، ثم زحف على نجد واخذ الدرعية ، واستقرت الحرب نحو ستة اعوام ، من سنة ١٢٢٦ الى ١٢٣١ هـ « ١٨١١ - ١٨١٦ للميلاد » وانتهت بهزيمة عبد الله بن سعود ، ووقوعه اسيرا . فارسله ابراهيم الى مصر ، ثم الى الاسطانة حيث امر السلطان العثماني باعدامه مع من كان يصحبه من اعضاء أسرته واعوانه ، وتم ذلك

٦ - تسمل المرحلة الثالثة نحو نصف قرن من الزمان ، من بدء ولاية عبد العزيز بن محمد سنة ١٧٦٥ ، الى وفاة ابنه سعود سنة ١٨١٤ . وهذه المرحلة مفعمة بالنضال والكفاح . فقد خافت الدولة العثمانية على نفوذها في جزيرة العرب من تفاقم سلطان السعوديين ونفوذهم ، فجدت الجيوش لمحاربتهم ، وحالفها جيران لهم غلت في صدورهم ايضا مراجل الحقد والحسد . فكانت سلسلة من المعارك بين الفريقين انتقل النصر خلالها من ناحية الى ناحية اكثر من مرة . ولكن الامير سعود الملقب بالكبير ، ابن الامير عبد العزيز ، تغلب على خصومه واحدا بعد واحد ، واستولى على مكة في سنة ١٢١٨ للهجرة ، الموافقة سنة ١٨٠٢ للميلاد ، وسيطر على طريق الحج ، وخضع له الحجاز بعد نجد ، وهذا ما جعله جديرا بلقب « سعود الكسر .. » فامتد ملكه من الخليج الفارسي الى البحر الاحمر



١٠ - واستولى عبد العزيز على امانة عسير . ووجد نفسه حينذاك وجها لوجه مع الاسرة الهاشمية التي كانت لها ثلاث دول : الحجاز مع الملك حسين ، والعراق مع الملك فيصل ، والاردن مع الامير عبد الله . وكان لا بد من وقوع صدام بين عبد العزيز الذي بسط سلطان أسرته من جديد على نجد وملحقاتها ، والحسين بن علي ملك الحجاز المسيطر على الاماكن المقدسة . ووقع الصدام ، وزحف السعوديون على الحجاز في سنة ١٢٤٣ هجرية - ١٩٢٤ للميلاد - وتنازل الملك حسين عن العرش لابنه الملك علي ، الذي تقهر الى جده ثم اضطر الى تسليمها ورحل عن الحجاز لاحقا بابيه الذي سبقه الى المنفى . واخذ السعوديون مكة والمدينة ، ونادى عبد العزيز بنفسه ملكا على الحجاز علاوة على لقبه كسلطان لنجد . وكان ذلك في سنة ١٩٢٦ . وسميت المملكة الجديدة « مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها » وكان عبد العزيز في الخامسة والاربعين وكان قد مر ربع قرن على خروجه فقرا شبه اغزل من منفاه بالكويت ، ومعه بضعة اشخاص ليسوا اوفر منه مالا ولا سلاحا . وما مرت ٢٥ سنة ، حتى كان الشاب عبد العزيز قد اصبح كهلا ، وحتى كان قلب جزيرة العرب قد خضع له !

٩ - كان عليه اول الامر ان ينتزع « الرياض » من آل رشيد . ولكن محاولته الاولى فشلت . فاعاد الكرة وتمكن من اخذ المدينة وليس معه اكثر من عشرة فرسان . وكان عمله هذا اشبه بالاساطير والخرافات ! وبعد اخذ الرياض في سنة ١٩٠٢ ، جعل عبد العزيز يهاجم البقاع النجدية الاخرى بالتوالي ، وكان عليه ان يحارب آل الرشيد والعثمانيين في آن واحد . وهزم جيوش آل الرشيد في اكثر من معركة ، ورددها عن الكويت فحمى هذه الامارة بعد ان حتمت من قبل ، وفاوضته الدولة العثمانية سنة ١٩٠٤ لعقد الصلح ، واخذ القصيم سنة ١٩٠٦ ، والقصا في سنة ١٩١٣ ، وحاول الانجليز حمله على مخالفتهم في الحرب العالمية الاولى فرفض . ولم يشترك في الثورة العربية التي رفع لواءها شريف مكة الحسين بن علي ، بل حصر همه في تقويض ملك آل الرشيد وتشبيد دولة جديدة على انقاضه ، والمهارة السياسية التي ابداها عبد العزيز آل سعود في تلك الفترة تشهد له بالنبوغ في الميدان والسبق في الحلقتين : في السياسة وفي الحرب ، وقد انتصر في الناحيتين . فهزم خصومه في المعارك واقصاهم عن ديارهم ، وتخلص بلباقة من جنائز العثمانيين والانجليز





٨ - نزل عبد الرحمن الفيصل وآله ضيوفا على آل الصباح بامارتهم « الكويت » ومنذ ذلك الوقت توثقت عرى الصداقة بين الاسرتين . وكانت فترة الالتجاء الى الكويت نقطة تحول بين عهدين بالنسبة الى السعوديين . فهناك جعل « عبد العزيز » بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود يفكر في استعادة ملك أسرته ومجدها . ولم يكن الامر سهلا فهو معدم لاحول له ولا طول . وخصوم الاسرة من آل رشيد اقوياء اغنياء تسندهم الدولة العثمانية وتؤيدهم . ولكن الصعاب ما كانت الا لتشجع همة الشباب الطموح ، عبد العزيز بن عبد الرحمن . فجمع حوله لفيفا من اقاربه ورفاقه في منفاه ، وعول على محاربة آل الرشيد ، واستعادة مجد الاسرة . . . وكان في ذلك الوقت ، أي سنة ١٩٠١ ، في الثانية والعشرين من العمر ، وقد مضت عشرة اعوام على التجاء الاسرة الى الكويت بعد الهزيمة التي حلت بها

٧ - بعد وفاة فيصل بن تركي ، راح الاخوة من ابنائه يقتلون ، وانقسمت الاسرة الى شيع واحزاب ، واغتنم خصومها الفرصة السانحة فتكالبوا عليها من كل فججوصوب . وقويت شوكة آل الرشيد واشتد ساعدتهم ومهدت لهم الخلافات بين السعوديين الطريق لانتزاع الحكم منهم . وكان على رأس آل الرشيد في ذلك الوقت الامير محمد بن رشيد ، وهو الذي خرج السعوديون في عهده من ديارهم . فقد لجأ الامير عبد الرحمن بن فيصل بن تركي الى الكويت بعد ان سدت في وجهه المنافذ . ولما مات اخوه محمد في الرياض عين ابن الرشيد احد اتباعه حاكما على المدينة ، ومضى كل اثر للحكم السعودي في نجد وملحقاتها . وما انتهى القرن التاسع عشر حتى كان ابن الرشيد قد اقام ملكه على انقاض ملك السعوديين وخيل للناس ان الاسرة السعودية لن تقوم لها قائمة وان ملكها لن يعود اليها

٦ - كانت تلك الحادثة شوفا على الاسرة . فهي اول جريمة سياسية ترتكب بين السعوديين ، وهي التي سببت ضياع الملك منهم لمدة من الزمن . فقد هم فيصل بمواصلة السعي لتخليص بلاده من احتلال المصريين والترك ، ولكنه فشل في النهاية بالرغم مما بذل من جهد وابدى من شجاعة ، خلال عشرة اعوام بعد وفاة ابيه . فقد اسره القائد التركي وارسله الى مصر . واعاد الترك آل الرشيد امراء على شطر من نجد . ولعبت المطامع الشخصية دورها في الفت من عهد السعوديين . وبالرغم من عودة فيصل من الاسر ، واسترجاعه للسلطة في بعض أنحاء البلاد ، فان وفاته كانت ايلانا بتضعف الاسرة وضياح ملكها ، وذلك في سنة ١٢٨٢ هجرية ، الموافقة لسنة ١٨٧٠ للميلاد . فالمرحلة التالية هي مرحلة الفتن والدس والتآمر ولا شيء يضعف الشعوب والاسر مثل التخالط والتناحر والدس



١٢ - وفي عهد الملك عبد العزيز ، دخلت المملكة السعودية في هيئة الامم ، وفي الجامعة العربية ، وانشأت السفارات والمفوضيات ، ووثقت علاقاتها مع البلدان العربية ، ومضت في تنفيذ مشروعات اصلاحية عديدة واسعة النطاق تشمل جميع مرافق الحياة . وفي ٢ ربيع الاول ١٣٧٢ هجرية ، الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٢ للميلاد ، فاضت روح الملك العظيم ، بعد مرور نصف قرن على خروجه من الكويت مع عشرة من رجاله لاستعادة ملك آباءه واجداده ، وقد ترك دولة مترامية الاطراف ، غنية بثروتها الطبيعية ، ورجالها ، وشعبها ، وامانيها . وخلفه نجله الاكبر سعود بن عبد العزيز ، ليواصل السير بالدولة السعودية الى الامام ، يمثل المهمة التي عرف بها ابوه ، واختار الملك الجديد اخاه فيصلا وليا للعهد ، مع بقاءه نائباً للملك في الحجاز . واعلن الملك سعود ، على اثر وفاة والده وتبوءه العرش من بعده ، انه سيواصل النسيج على منواله ، ويتابع تحقيق الإصلاحات الشاملة التي بدأ بها الملك الراحل ، ويحافظ على وفاء المملكة العربية السعودية بتعهداتها نحو الجامعة العربية ، وقد التف حوله اخوته ومعاونوه والشعب السعودي الناهض الوفي . . . وبدأ عهد جديد سعيد

١١ - ولكن الوحدة الكاملة لم تتم بين اجزاء هذا الملك الشاسع الا في سنة ١٩٣٢ ، اذ اتخذت المملكة اسم « المملكة العربية السعودية » ودخلت في طور التنظيم النهائي ، بإشراف الملك عبد العزيز ، الذي اختار كبير انجاله الامير سعود وليا للعهد ، ونجله الامير فيصل نائبا للملك في الحجاز ، وانصرف مع ابنائه ومن التف حوله من النجديين والسعوديين وابناء البلدان العربية المجاورة ، الى الاهتمام بشئون الادارة والقضاء والمالية والحربية والاقتصادية وغيرها ، واكمل السعود في عهده فتجرت في ارض المملكة ينابيع البترول ، وتحول الذهب الاسود الى ذهب اصفر ، وتوفرت لدى الملك ورجال حكومته الوسائل المادية للنهوض بالبلاد والسير بها في طريق المعمران والرفق ، وجعلها دولة عصرية مع الاحتفاظ بطابعها العربي الاسلامي وقد وفق الملك عبد العزيز الى ابعاد حدود التوفيق في انشاء وتنظيم تلك الدولة الاسلامية المصرية فجات كما ارادها ان تكون . ورصد لها المبالغ الطائلة من دخل البترول فنهض بها نهضة جبارة شملت جميع مرافق الحياة بلا استثناء والبشر التي تم اكتشافها اخيرا تدل على مدى فزارة البترول في الاراضي السعودية . . .



# رجال

تجتاز المملكة العربية السعودية اليوم، أهم مرحلة في نهضتها، والشخصيات التي تساهم مع الملك الجديد في تدعيم هذه النهضة وإنشاء الدولة، كثيرة جدا، والتجارب تتكشف باستمرار عن مواهب وعبقريات كانت مدفونة تحت رمال الصحراء!

وفي مقدمة الشخصيات التي تعتبر من دعائم المملكة السعودية، سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب جلالة الملك ونائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الخارجية ورئيس مجلس الوكلاء. وهذه المناصب كلها صغيرة بالنسبة إلى مواهب هذا الرجل الذي يعتبر عقل المملكة وعنوانا ممتازا من عناوين الذكاء والدهاء والحكمة في الصحراء!

ولسمو الأمير فيصل ولد شاب هو الأمير عبد الله الفيصل، يكاد يكون طبعة فاخرة ممتازة من شخصية والده في الذكاء والدهاء والظرف وسرعة الخاطر وحضور البديهة!

والأمير عبد الله الفيصل يشغل عدة مناصب خطيرة، فهو وكيل نائب الملك ووزير الداخلية والصحة، ثم هو قبل كل هذا شاعر مطبوع يتناقل قصائده الرواة في بطاح الجزيرة، ويصفه رجال الدبلوماسية في جده بأنه خلق ليكون انسانا محبوبا قريبا إلى القلوب!

ويوجه الأمير الوزير جهوده في الوقت الحاضر إلى تأمين أكبر اعتماد من ميزانية الدولة، ليقم بها مستشفيات في جميع أنحاء المملكة المنتعة، وليجعل الدواء في متناول مختلف طبقات الشعب! والى أن تتحقق جميع أحلام وزير الصحة، تقوم وزارة الدفاع والطيران بوساطة مستشفياتها العسكرية الزودة بأحدث آلات الجراحة وأشهر الأطباء، بجهود شخنة في مكافحة أمراض الشعب السعودي

ووزير الدفاع والطيران هو الأمير مشعل، شاب كامل الرجولة، أمله الأكبر في الحياة أن يصبح للمملكة العربية السعودية أضخم جيش مدرب في الشرق الأوسط، وسلاح كبير للطيران يكون قلب هذا الجيش النابض! وقد جاء في الخطاب التاريخي الذي في حفلة افتتاح أول مجلس للوزراء في

تاريخ المملكة، أن الجيش سيخصص له قسم عظيم في الميزانية الجديدة، للعمل على اكثر الجنود وتدريبهم وتزويدهم بالاسلحة الحديثة الكافية لهم!

وكذلك أشار جلالة الملك في خطابه إلى وزارة المعارف التي يقوم عليها الأمير فهد بن عبد العزيز، فقال « ان العلم يجب أن يكون في متناول الجميع .. بدو وحضر »

والأمير فهد يحرص دائما على الاشارة بفضل مصر والمصريين على الجهاز التعليمي في المملكة السعودية، ويقول: « لولا المساعدة الكبيرة المستمرة التي تقدمها لنا وزارة المعارف المصرية لما حصلنا على النتائج الاولى الباهرة التي وصل اليها تطور التعليم خلال السنوات القليلة الماضية »

وإذا كان المصريون قد قاموا بدور كبير في ميدان التعليم، فان اللبنانيين قاموا بدورهم الكبير أيضا في ميدان الإنشاء والتعمير وشق الطرق التي هي عصب الحياة في الصحراء

ووزير المواصلات هو الأمير طلال ابن عبد العزيز، شاب طاف أوروبا والبلاد العربية، ثم عاد إلى بلاده يسهر الليل والنهار لدفع عجلة النهضة في الصحراء وتعميد الطرق لها!

ويصف مستشارو وزارة المواصلات وجميعهم من حملة الشهادات العليا من أمريكا وإنجلترا وأوروبا - وزيرهم الشاب بقولهم « طموح، ذكي، وتقدمي، من الطراز الاول »

وهناك أمير وزير آخر عرف بالتقدمية والافكار الإصلاحية المنتجة، وهو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الزراعة، وأمير الرياض سابقا، والشاب الذي تنجم بين أصابع يديه، خيوط المعركة القادمة لقلب الصحراء إلى جنات وارقات!!

وقد عرف عن الأمير سلطان أنه من طوابع السعد، حتى أن البعض يؤكد أنه إذا أمسك التراب بين يديه انقلب إلى ذهب أصفر، ولعل هذا من الأسباب الكبيرة التي تجعل الموظفين والاختصاصيين في وزارة الزراعة يأملون الخير والبركة في عهد الوزير الشاب الذي لا تفارق الابتسامة شفتيه!

الملك، كعنه الأمير سلطان، ضاحك



الامير عبد الله الفيصل  
وزير الداخلية والصحة



الامير فيصل بن عبد العزيز  
ولي العهد ورئيس الوزراء



الامير فهد بن عبد العزيز  
وزير المعارف



الامير مشعل بن عبد العزيز  
وزير الدفاع والطيران



ابراهيم الطاسان  
مدير الطيران



الامير محمد بن عبد العزيز  
مستشار الرأي



الامير سلطان بن عبد العزيز  
وزير الزراعة



الامير طلال بن عبد العزيز  
وزير المواصلات



# من المملكة العربية السعودية



الامير فهد بن سعود  
كبير انجال الملك



الشيخ عبد الله السليمان  
وزير المالية



الامير نايف بن عبد العزيز  
أمير المدينة



الشيخ عبد الله بلخسر  
سكرتير خاص جلالة الملك



الشيخ يوسف يس  
وزير الخارجية بالنيابة



الشيخ محمد سرور الصليان  
وزير دولة لشئون الاذاعة والحج

وكذلك الوزراء الآخرون كالشيخ عبد الرحمن الطيبي والسيّد حسن الشريتي ، ومحمد رضا ، وهذا الآخر من خيرة شيان الملكة علما وثقافة وجبا للأعمال والمشاريع الضخمة ، ووالده السيد عبد الله علي رضا هو الذي سلم مدينة «جدة» للملك عبد العزيز وهو أول من أدخل التعليم الزراعي في المملكة !

وفي القصر الملكي شخصيات ضخمة في مرتبة الوزراء ، يحيطون بالملك ويقومون بأعمال جليسة في الحقلين الداخلي والخارجي ، وفي مقدمة هؤلاء الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ووزير الخارجية بالنيابة ومستشار جلالة الملك ، وهو من رجال الرعيّ الأول ومن أكثر رجالات العرب اطلاعا على تيارات السياسة العربية

وهناك السيد جمال الحسيني الزعيم الفلسطيني الكبير الذي وضع خبرته واخلاصه في خدمة الملك السعودي بعد مأساة فلسطين ، وكذلك السيد خالد أبو الوليد وهو من أبرز مستشاري الملك

ولولب القصر الملكي بلا منازع هو الشيخ عبد الله بلخسر ، سكرتير خاص جلالة الملك ومعاون الديوان والقائم بأعمال رئيس التشريفات وضابط الاتصال بين الملك وبين كبار الرجالات القادمة من الخارج ، وهو متخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت ، ذكي ، حلو اللسان ، خلق ليكون في هذا المنصب أو على الأصح في هذه المناسبات التي تحتاج الى كفاءة عشرة رجال على الأقل !

وفي وزارة الخارجية ، عشرات من الرجال الكفاء ، ومئات من الشبان المتنازعين الذين ينتظرون دورهم ليلتموا وينبتوا مواهبهم الكبيرة ، ويتمثل الرجال الكفاء بالسيد طاهر رضوان وكيل الخارجية ويتمثل الشبان المتنازعين بالسيد عمر السقاف مدير المراسيم في الخارجية ، وقد لا يبروقت طويل حتى تعود البعثات المنتشرة في أمريكا وأوروبا والقاهرة وبيروت ، فيصبح للمملكة العربية السعودية آلاف الشخصيات الذين يتولون مفاتيح النهضة ويتجهون بالبلاد نحو الخير والرفاهية والتقدم !

الوجه والعينين ، رقيق القلب ، حاضر البديهة ، عرف بحبه للخير وهو مرشح لتولي منصب كبير

بقي الأمير نايف بن عبد العزيز أمير الرياض ، وهو شاب صغير في العشرين من عمره ، شجاع ، خجول ، يفهم طباع رجال الصحراء والقبائل ، وينتبا له العارفون بمستقبل باهر

هذه لمحات سريعة عن بعض الأمراء الوزراء ، وهناك عشرات الأمراء ، وكلهم من خيرة الرجال في الصحراء ، وهم ينتظرون الفرصة ليضعوا مواهبهم في خدمة الدولة التي تنشأ من جديد !

أما الشخصيات الكبيرة من غير العائلة المالكة التي تعتمد على كفاءتهم الدولة ، فيجىء في مقدمتهم الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية وحامل مفاتيح خزائن الملكة ، والرجل الذي يلاحقك سلطانها أينما توجهت في البلاد السعودية ، وفي أية وزارة أو مصلحة من مصالح الدولة تدخلها !!

والى ما قبل ثلاثة أسابيع فقط ، كان الشيخ عبد الله السليمان مصدر جميع شؤون المملكة وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة في جميع المشاريع العمرانية والانشائية والزراعية والصناعية بل وحتى العسكرية ، ولكن الملك سعود حدد في الخطاب التاريخي الذي ألقاه في حفلة افتتاح مجلس الوزراء في أول الشهر الحالي ، دائرة نشاط وزير المالية ، فخفف عنه أعباء كثيرة وأمر بجعل وزارة المالية وزارة بالمعنى الصحيح للدولة بحيث تتولى جمع واردات الملكة كما تشرف على صرفها ، طبقا لمشروع الموازنة السنوية التي يقرها مجلس الوزراء . ولتأمين سير العمل أمر الملك أيضا بإنشاء ديوان للمحاسبة العامة لمراقبة جميع واردات الدولة ومصاريفها !

ومن أبرز وزراء الملكة الشيخ محمد سرور الصليان ، وهو زعيم شعبي يحبه الناس ويقدر صفاته وعصاميته الفذة ، ومن أبرز طباعه أنه يعمل الخير في صمت ، ويقرض الشعر في صمت أيضا ، ويفتح أبواب منزله لكل طارق وساحب حاجة ، وقيل كل هذا ، فهو مقرب من جلالة الملك وموثوق باخلاصه للعائلة المالكة والبلاد



طاهر رضوان  
وكيل وزارة الخارجية



محمد علي رضا  
وزير دولة







# ولّى العهد ... جامع الشمّل والقلوب

كان جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود ، يؤرخ مولد أبنائه بالوقائع والمعارك الفاصلة في حياة ملكه الذي أقامه بحمدالسيوف ، فكان يقول - رحمت الله عليه - « ولد سعود يوم فتح الرياض ، ويفصل يوم ذبيحة ابن رشيد ، ومحمد يوم الحسا ، وخالد يوم جراب الخ ... »

والأمير فيصل ولي العهد ، أكبر أخوة الملك ، وهو اليوم في التاسعة والأربعين من عمره ، فقد ولد في الرياض بعد فتحها سنة ١٩٠٦ - ١٣٢٤ هجرية .. ووجه لأمه هو الشيخ عبد الله عبد اللطيف من أشهر علماء الرياض ، وأقرب مستشاري الملك الراحل إلى قلبه !

## الجد والأستاذ

وكان أستاذ فيصل ، جده العالم الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف ، الذي لقنه مبادئ العلم والدين والفقه والتشريع وسير الخلفاء الراشدين وتطور الممالك الإسلامية ، وما كاد يشتد عوده ، حتى دفع به والده إلى ميدان المعارك الحربية ، التي كانت لاتزال ناشبة بينه وبين خصومه ، فقد كان العاهل العظيم حريصاً على تنشئة اولاده نشأة الحرب والكفاح ، فكانت أول معركة خاضها فيصل الشاب ، معركة « ياطب » في جنوب حائل ، وكانت معركة بدوية تعتمد على شجاعة المحارب وجراته ، قبل أن تعتمد على سلاحه ومضائه ، وقد سجل فيها فيصل نصراً كبيراً

## الأمير الغازي

وفي عام ١٩١٩ ، وكان فيصل في الرابعة عشرة من عمره ، أرسله والده في رحلة دراسية إلى ميادين القتال في أوروبا ، ففضى الأمير الشاب نحو ستة أشهر زار خلالها جميع المناطق التي كانت مسرحاً للحرب العالمية الأولى ، وبعد عودته مباشرة ، سحب أخاه الأكبر سعود في غزوة الشعبة في حائل ، وقد قاتل الأميران هناك إلى أن استسلم أميرها الأمير عبد الله المتعب ! وتمضى الأيام ، وتعددت الغزوات التي يقودها الأمير فيصل من نصر إلى نصر ، إلى أن يسير على رأس جيش قوى إلى مدينة « جدة » فيحاصرها ٢ يوماً ويبدل من الخنكة والدهاء والمقدرة ، مادفع أهل

صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ، ولي عهد المملكة ، ورئيس وزارتها ، ووزير خارجيتها

المدينة إلى اقتناع الاشراف بالرحيل عنها ، ومن ثم فتح أبوابها أمام الأمير فيصل ، وتسليم مفاتيحها إلى أيه الملك

وتعتبر هذه المعركة من أهم مراحل نشوء المملكة العربية السعودية !

## جامع الشمّل !

ويستقر الملك لآل سعود ، فتفمدالسيوف المشرعة ويرسل الأمير فيصل إلى الجنوب ليمثل أباه في المفاوضات التي تقرر إجراؤها مع اليمن لاعادة « الحديدية » إلى المملكة اليمنية ، وفي نفس الوقت دخل الأمير في مفاوضات مع القوات البريطانية والاطالية التي كانت قد نزلت إلى « الحديدية » لتتدخل في الحرب بين السعوديين واليمن ، فنجح فيصل في مفاوضاته مع اليمن من جهة ومع الانجليز والاطاليين الذين انسحبوا بقواتهم وأعلنوا عدم تدخلهم في الشؤون العربية ! وكان نجاح فيصل السياسي في هذه المفاوضات من أكبر الأسباب التي جعلت الملك الراحل يوجه ولده إلى معالجة الشؤون الخارجية والدولية ويسن إليه منصب وزير الخارجية ، ولم تمض مدة حتى تبين لآيه أن في فيصل من الكفاءات النادرة ماتؤهله للقيام بعدة مهام خطيرة في الدولة الناشئة ، فعينه نائباً للملك ، ورئيساً لمجلس الوكلاء ، ورئيساً لمجلس الشورى

## رحلات الى العالم

وتتابعت رحلات الأمير إلى عواصم العالم بعد ذلك فبعثه والده في رحلة إلى أوروبا لتقوية العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية وبين الدول الغربية ، ثم بعثه في رحلة أخرى لتأسيس العلاقات الدبلوماسية مع الدول الصديقة ، فزار إيطاليا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وألبانيا وبولونيا وتركيا وإيران والعراق ، ثم عاد عن طريق الكويت ، واستمرت هذه الرحلة ثلاثة أشهر ... وكان لهذه الرحلات أثرها العميق في تفكير الأمير واتساع معلوماته وترسيخ حكمته وحصافته ومقدرته وبقى بعد ذلك يمثل بلاده في مختلف المؤتمرات الدولية فحضر مؤتمرات فلسطين التي عقدت في لندن ، ومؤتمرات هيئة الأمم المتحدة ، وكان في جميع هذه الاجتماعات الدولية من أبرز رجال العرب ، وأقدمهم على جمع كلمة الوفود العربية وتوحيد سياستها ، حتى لقب « بجامع الشمّل والقلوب » !

## مأثورات

وتتجلى شخصية الأمير المكتملة الناضجة ، من وراء خطبه وكلماته المأثورة التي قالها في مناسبات مختلفة ، ومن أقواله :

« كونوا لله قبل كل شيء ، ثم كونوا لامتكم ووطنكم »

وقوله أيضاً :

« يجب أن ندرب أنفسنا ونعودها على التشبث بذيل الصعوبات ، والنجاح ليس مفروضاً في كل مشروع ، بل ان كل مشروع معرض للنجاح والفشل ، والمهم الا نفشل في اعتقادنا ، وأن نكون دائماً أقوياء متحفزين لعمل الخير »

ويقول في كيفية توجيه الأداة الحكومية :

« ان الحكومة تشبه في مجموعها آلة تتألف من اجزاء شتى ، وهذه المجموعة يشترك فيها كل فرد ، ويجب ان تكون من الأمة ، ويجب ان يتوافر فيها الاخلاص والعمل والنشاط والمثابرة وحسن النقد ، فاذا اخفنا في هذا ، فالجناية الكبرى لا تقع على أنفسنا فحسب ، بل على امتنا وبلادنا وعلى من بعدنا ، فالمسئولية اذن ليست قليلة »

ومن أشهر أقواله في النفاق والمناقين قوله :

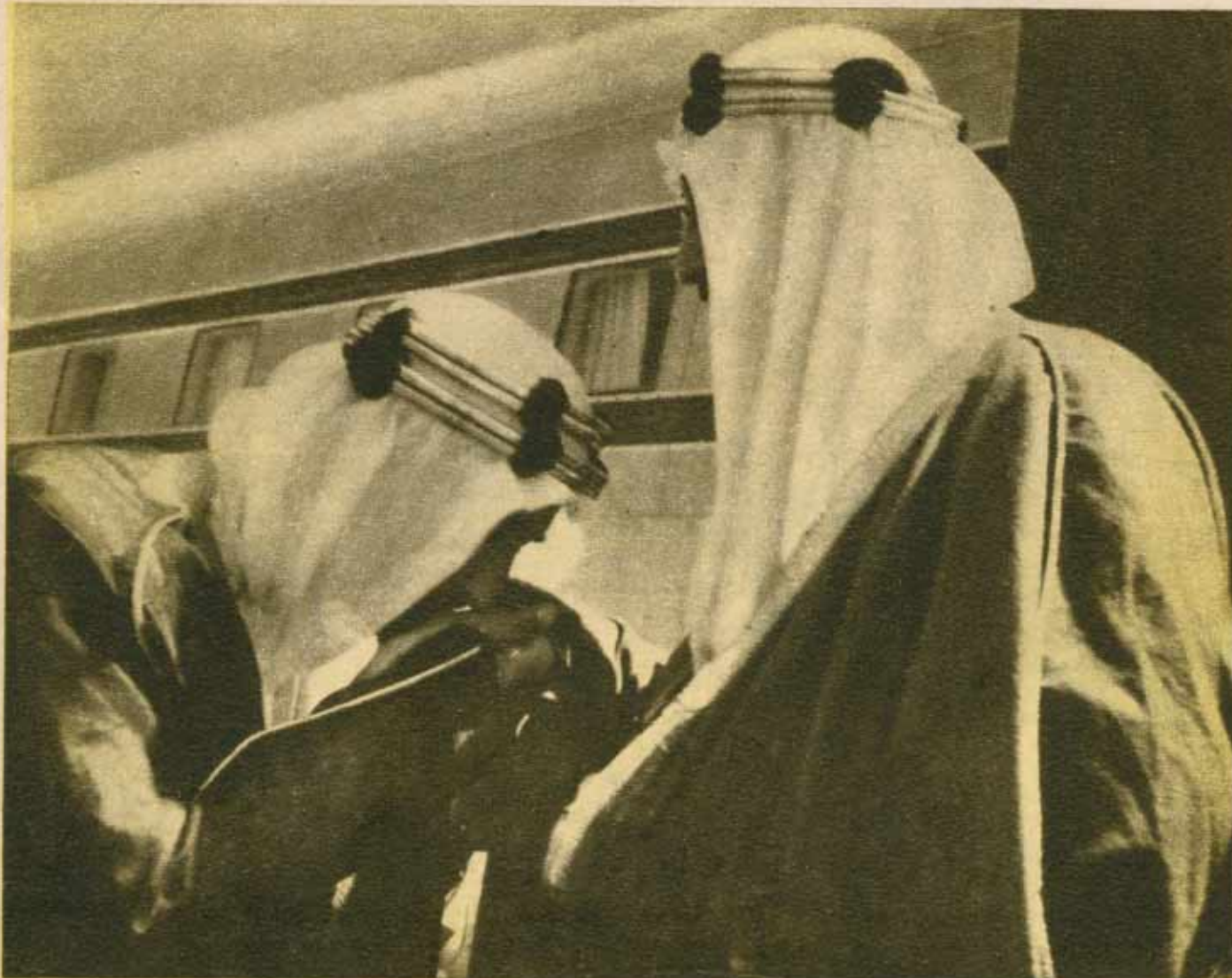
« كثير من الناس لهم أعمال غير مشرفة ، فاذا لقينا أحدهم رفعناه عن منزلته وجاملناه ، ولو اتبعنا قاعدة اهانة كل من أهان نفسه بارتكاب مثل تلك الاعمال ، والاشمئزاز منه ، لارتدع عن غيه ، حتى لا يكون من المنبوذين »

## نهج الخلفاء

هذه لمحات من تاريخ أمير سعودي ملأ أحداث الشرق العربي والعواصم الدولية بشخصيته وذكائه وديبلوماسية ، وعندما انتقل أسد الجزيرة إلى جوار ربه ، وارثي العرش أخوه الأكبر الملك سعود ، كان الأمير فيصل أول من بايع ووقف بجانب أخيه الملك الجديد ، يعمل معه قلباً وقالباً في سبيل تدعيم نهضة المملكة وإنشاء الدولة

وكان لتسميته ولياً للعهد ، أكثر من معنى ، فقد أراد الملك سعود أن ينسج على منوال الخلفاء الراشدين في فجر الاسلام ، عندما كانت الولاية للأكفاء من الصحابة لا محصورة بالوراثة الشخصية للملك

وهكذا بدأ الملك سعود عهده الجديد ، بقرار يعتبر اتجاهها جديداً في تقاليد نظام الوراثة للملك !



من التقاليد ان يقبل الصغير يد الكبير ، وفي الصورة ولي العهد يقبل يد اخيه الملك



# المعجزة العسكرية التي تحققت

بعد المنكبة في فلسطين



جنود من القوات المدرعة يصفون الى الدرس الذي بلقيه عليهم ضابطهم في العراء ، امام سياراتهم المدرعة

جندي سعودي وراء مدفعه الرشاش : ان مهارته في استخدام هذا المدفع لا تقل عن مهارته في اطلاق البندقية

الجوى ، وكلهم شبان في اول الربيع ، يقول في ثقة :

بعد سنة واحدة ٠٠٠ سنة فقط ، ستتتحقق المعجزة ، ويكون لنا سلاح جوى نرفع به رأس العروبة باذن الله !

## الى الطائف !

وكان علينا أن نزرع مختلف أسلحة الجيش ، فذهبنا الى الطائف في طائرة ملكية خاصة ، وكان يرافقنا الصاغ « على قنديل » الذي جاء من مصرليشرف على التدريب الرياضى في أسلحة الجيش السعودى !

والطائف هي عاصمة الجيش ، وموقعها الاستراتيجى بين سلسلة من الجبال تحيط بها من كل جانب ، فتجعلها أمنع من عقاب الجو !!

ولم يكن أحد منا ، لا من بعثة « المصور » ولا الصاغ على قنديل ، يعرف شيئا كثيرا عن الجيش السعودى .. ولذلك كانت دهشتنا كبيرة جدا واعجابنا اكبر من دهشتنا ، عندما رأينا بأعيننا بطاح « الطائف » الممتدة على طول خمسة كيلومترات ، غاصصة بمسكرات الجيش وساحات التدريب وتكنات الضباط والجنود المصنوعة من الحيام التى هي أوفر راحة وأحدث أانا من التكنات المشيدة بالمجر والاسمنت!! وقال لنا الملازم حسن عجيب ، أحد ضباط البوليس الحربى السعودى الذى رافقنا الى مختلف أسلحة وتكنات الجيش : « ان عمليات تدريب الجنود تستمر من الصباح الى المساء كل يوم ، والدروس النظرية والتطبيقية للجنود المبتدئين تعطى فى الهواء الطلق !!

## البعث !

وتعتبر السلطات المسئولة فى الطائف أن عدد قوات الجيش السعودى هو أحد

عندما تهبط الطائرة فى مطار جدة ، يستطيع المسافر أن يلمح فوق مدرجات المطار ، سربا من الطائرات المقاتلة وسربا آخر من طائرات التدريب ، وهذان السربان هما نواة السلاح الجوى السعودى !

وفوق سطح المطار ، قابلنا الأمير مشعل ، ولم تكن هذه هي المرة الأولى ، فقد سبق لنا أن قابلنا سمو الأمير قبل شهر ، وفى نفس المكان ٠٠٠ ومن ثم الأمير سمعنا قصة الطيران الحربى للسلاح الجوى السعودى ٠٠٠ وهى قصة رائعة !!

## بعد سنة واحدة !

بدأت القصة منذ نحو أربع سنوات فقط ٠٠٠

كان بعض الموظفين المدنيين قد تعلموا فى جهات مختلفة فنون الطيران المدني ، وكانت البعثات التى أرسلت الى أمريكا وأوروبا قد أخذت تعطى ثمارها الأولى ، وكانت وزارة الدفاع والطيران قد اشترت بضع طائرات حربية ، وعندما وصلت الطائرات ، بدأ الطيارون السعوديون العائدون من أمريكا وإنجلترا يقودونها .. وفى نفس الوقت أنشئت مدرسة للسلاح مهمتها اخراج أكبر عدد من الطيارين المسكرين والميكانيكيين اللازمين لصيانة الطائرات !

ولعل ما يهز النفس فرحا ، ان جميع أساتذة مدرسة السلاح الجوى سعوديون يعاونهم بعض الخبراء المصريين !

وهناك جوانب من القصة لم يحسن وقت نشرها ، فقد قامت عقبات كثيرة فى طريق هذا التطور المسكرى السريع ، ولكن العزيمة والثقة بالنفس ، تغلبتا على معظم هذه العقبات ، وعندما ينظر الأمير مشعل الى نسور السلاح

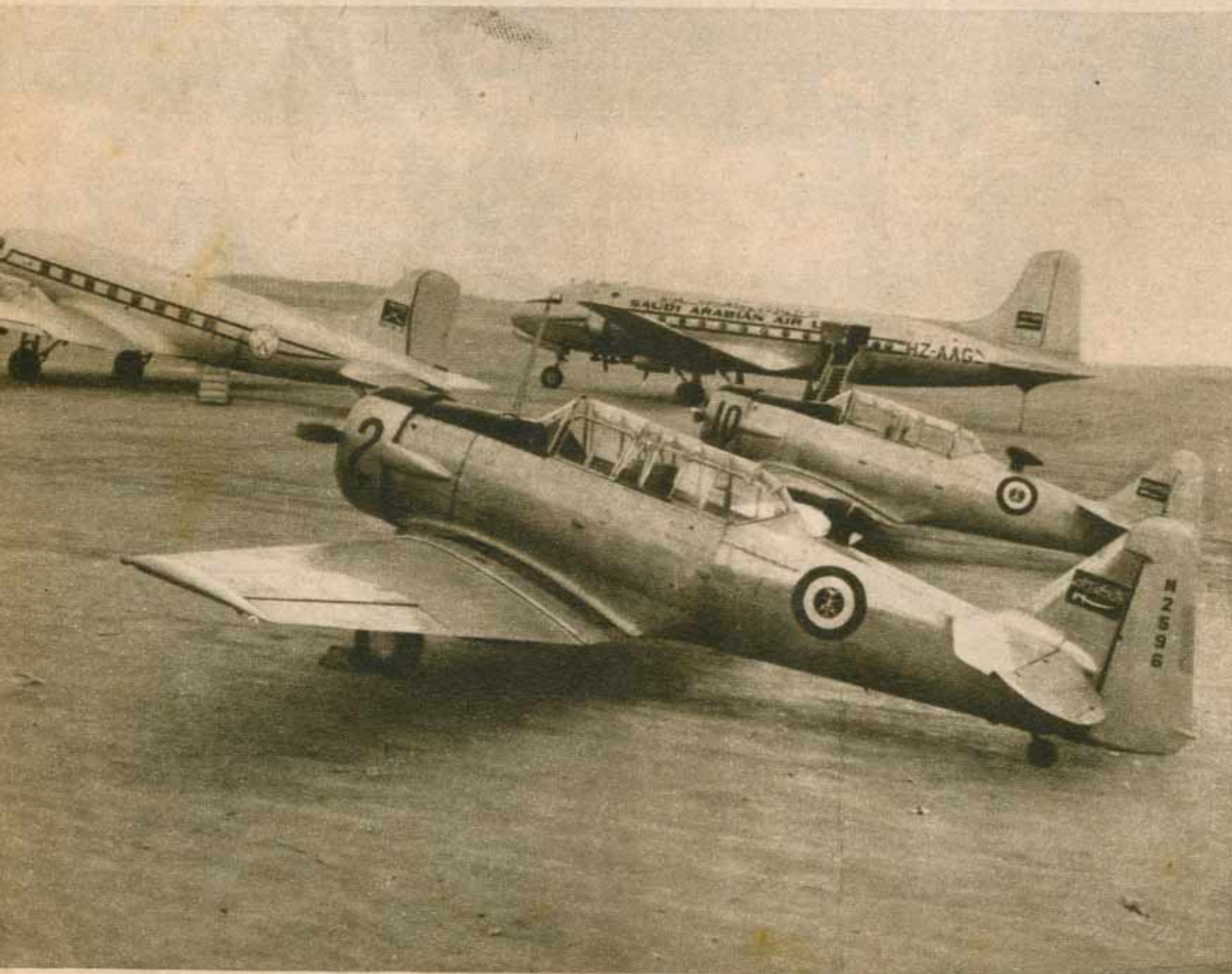






قوات « الإخوان » التي قامت المملكة العربية السعودية برؤوس سيوفهم ، أثناء الاستعراض العسكري

بعض الطائرات الحربية في مطارجدة ، وقصة السلاح الجوي السعودي من ادوع قصص الصحراء



مصانع الاسلحة في « الحرج » سترون  
 أننا قطعنا أشواطاً بعيدة ...  
 واستطرد الضابط السعودي الكبير  
 وهو ينظر الى الأفق البعيد من خلال  
 زجاج الطائرة فقال : « كل ذلك ، حدث  
 بعد النكبة في فلسطين ... فالبعث بدأ  
 منذ ذلك اليوم !! »

وليس في المملكة العربية السعودية  
 خدمة عسكرية اجبارية ، بل هناك نظام  
 خاص للتطوع ، والشبان يتقدمون الى  
 مكاتب القيد بكثرة تزيد عن المطلوب .  
 وفي حالة الحرب يدعو الملك الرجال الى  
 التجنيد من سن ١٤ الى سن ٦٥

وهناك قوة غير نظامية من المحاربين  
 البدو ، تعد في الحروب من وسائل  
 الهجوم الفعالة . ولما غزا المغفور له الملك  
 عبد العزيز بلاد نجد ، تم بلاد عسير  
 والحجاز ، وأنشأ دولته الموحدة ، لم يكن  
 لديه جيش نظامي ، بل كان جميع  
 المحاربين تحت أمرته من فرسان القبائل  
 النجدية . والجيش السعودي يرجع  
 تاريخ انشائه الى يوم أنشئت المملكة  
 العربية السعودية

والحروب التي خاض السعوديون  
 غمارها ، هي فتح نجد الذي قام به  
 فرسان القبائل ... وفتح الحجاز الذي  
 تم بالوسيلة نفسها سنة ١٩٢٤ الى سنة  
 ١٩٢٦ ... والحرب السعودية اليابانية  
 سنة ١٩٢٤ ، وكان السعوديون في ذلك  
 الوقت قد أنشأوا نواة جيشهم النظامي  
 ... وحرب فلسطين التي اشتركت فيها  
 قوة صغيرة من الجيش السعودي النظامي  
 سنة ١٩٤٨

الاسرار العسكرية ، ولا يجوز نشره في  
 الصحف ، ولكننا نستطيع أن نؤكد أن  
 عدد القوات أكثر مما يتصوره الكثيرون ،  
 وقد لا تمضي سنة أو سنتان حتى يصبح  
 الجيش السعودي من أقوى وأحدث جيوش  
 الشرق الأوسط !!

وفي كل شهر ، تدخل أفواج جديدة  
 الى الجيش ، فتخلع ثياب البداوة  
 والريعيان وترتدي اللباس « الكاكي »  
 وتبدأ في تلقي التدريبات العسكرية على  
 جميع أنواع الأسلحة الحديثة !

وقد شاهدنا أثناء جولتنا في  
 « الطائف » كتيبة من المتطوعين الجدد ،  
 يتلقون تدريبهم اليومي في ثيابهم  
 البدوية ، ولما سألنا عن السبب ، قيل  
 لنا أن الكميات الضخمة من ثياب الجنود  
 قد نفذت ، ولم ينتظر المتطوعون حتى  
 نحضر لهم الثياب العسكرية ، بل حرصوا  
 على البدء في التدريب في الحال !!

وهذه الروح العسكرية العالية التي  
 تسيطر على الشعب العربي السعودي ،  
 هي احدي الضمانات الكبرى للمستقبل  
 الذي ترسمه أحلام الأمة العربية فوق  
 الرمال :

وعندنا من الطائف وفي مخيلة كل  
 منا صور رائعة لا تنسى ، وكان في  
 الطائرة هذه المرة ، ضابط سعودي كبير  
 الرتبة ... فقال لنا وهو يبتسم : « عندما  
 تزورون الكلية العسكرية في الرياض ،  
 ستجدونها تضارع أكبر الكليات  
 العسكرية في العالم ، وعندما تزورون

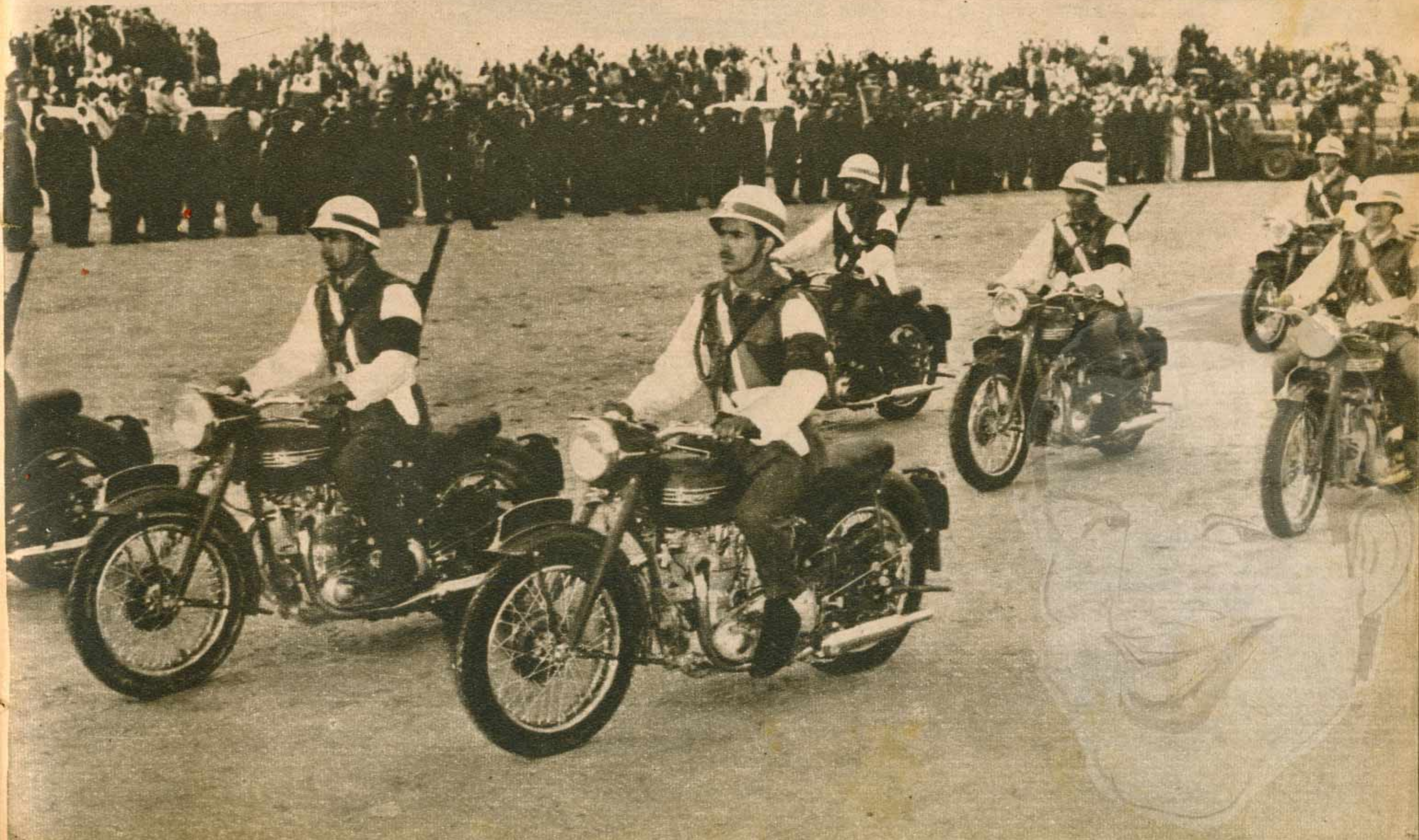




احدى الفرق الموسيقية في الجيش ، ومعظم افراد الفرق الموسيقية شبان يعزفون مختلف الاناشيد

حملة العلم في الجيش ، ويلاحظ ان النظم العسكرية مأخوذة عن احدث نظم جيوش العالم

فرقة الدراجات البخارية التابعة للبوليس الحربى ، ولا يكاد الانسان يميزها عن قوات البوليس الحربى لاي جيش عسكرى حديث ... وهذا طابور لهم اثناء الاستعراض الذى اقيم اخيرا





# المملكة العربية السعودية في طريقها الى المجد الصناعي

في ناحية ام الدود .. على مشارف مكة المكرمة ومطلع الطريق الموصل الى قلب المدينة الشريفة .. تقوم مجموعة من الأبنية الضخمة ويتألف منها مصنع من المصانع السعودية التي تساهم في بناء مجد المملكة العربية السعودية الصناعي .. تلك هي مؤسسة بحمدين للصناعات في مكة



مدخل مصانع باحمدين احدي القوى الصناعية الهائلة في المملكة السعودية

## الرائد الاول

ولقد انشأ هذه المؤسسة الصناعية منذ سنوات رجل من اخلص ابناء الامة العربية السعودية ، وهو المغفور له عبد الله كويبا بحمدين ، وكان يهدف بانشائها الى احياء عدد من اهم الصناعات التي تعود بالخير على وطنه الحبيب في صورة تصنيع وانتاج واسع النطاق ، في نفس الوقت الذي تتفتح فيه بهذا المشروع ابواب الرزق والثقافة الصناعية للكثيرين من العمال والصناع السعوديين

ولقد كان امل هذا الرجل المخلص ان يكون مشروع اقامة المدينة الصناعية نواة لسبل آخر من المشروعات الحيوية النافعة ، مستهديا في ذلك رغبات عاهل الجزيرة الراحل الملك عبد العزيز آل سعود الذي كان يشجع العاميين في سبيل رفعة الامة العربية ويرعاهم بحديه وعنايته ، بيد ان المنية عاجلت المرحوم عبد الله باحمدين قبل ان يتم تحقيق آماله ، ويرى ثمرة كفاحه ولان يد الله سبحانه تسدي الى المجاهدين الصادقين ، فان ذلك المشروع الذي بدأ المغفور له عبد الله كويبا بحمدين لم يعدم الخلف الطيب ، فقد جعل من وكيل أعماله الشيخ احمد سالم باكدم خير متم له ...

مضى الشيخ احمد سالم باكدم بسير في الطريق التي رسمها سلفه الراحل ، محققا نفس الاهداف التي امل من ورائها النفع العميم للشعب

## اكبر مصنع للتلج

وانه لما بيعت الفخر الى كل عربي مخلص لعرويته ، ان يرى دولاب العمل الدائب في تلك المجموعة من المصانع التي تساهم بجهد وفير في توفير جزء كبير من الثروة القومية في بلاد الحجاز ، فلقد اخذت مصانع التلج الكهربائية تعمل في طاقة انتاجية كبيرة ليل نهار لتزويد الاراضي الحجازية - وخاصة مكة المكرمة - بحاجتها من التلج صيفا وشتاء

ومعلوم ان التلج من المواد الاساسية التي يعتمد عليها السكان والحجاج في موسم الزيارة ، حيث القبط بلفح الاجساد ، وقد وفر انتاج مصنع التلج هذا الحاجة الملحة الى هذه المادة الهامة ، وجعلها في متناول الجميع بأسعار رخيصة

على ان التلج لم يقد فقط في تخفيف وطأة الحرارة في مواسم الحج ، وانما افاد ايضا في علاج عدد كبير من الحجاج الذين اصابوا بضربات الشمس في الطريق بين منى وعرفات . فقد كانت وزارة الصحة تبادر الى انقاذهم واسعافهم بواسطة حمامات التلج

## مصانع للنجارة والطوب

وقد اقيم في مصانع باحمدين كذلك قسم للنجارة وصناعة الموبليات والاثاث كامل الآلات والعدد ، بين ماكينات لقطع الاخشاب ، واخرى لمسحها ، وثالثة لثقبها ، وغير ذلك من احدث آلات تهيئة الاخشاب الخام على النمط الحديث

وقد قام هذا المصنع بالكثير من اعمال المقاولات ، سواء في نجارة العمارات او الموبليات

## ومصنع للصابون

واقيم ايضا مصنع مزود باخر ما وصل اليه العقل الحديث من الآلات والمعدات الآلية لصناعة قوالب الطوب من الاسمنت بينما اعد مصنع آخر لصناعة بلاط « الموزايك » وغيره من انواع البلاط ، وجيز بأحدث الآلات ايضا ، وسوف ينشأ انتاجه في انحاء البلاد العربية السعودية

ومن المصانع الحديثة التي انشئت في مدينة بحمدين الصناعية لكي تضيف الى الحجاز صناعة جديدة من اهم الصناعات القومية واعمها نفعا ، مصنع للصابون جهز بأحدث القزانات والشفاطات التي تستعمل اليوم في احدث مصانع الصابون

ويوم يصل انتاج هذا المصنع الى الحد المأمول ، فان جميع مناطق الاراضي السعودية سوف تجد حاجتها بسهولة من هذه السلعة الاساسية

وتضيف اليوم هذه المؤسسة دعامة جديدة في بنائها الشامخ بانشاء مصنع آخر لاصلاح السيارات وتزويدها بما يلزمها من قطع الغيار على كافة انواعها وماركاتنا

## جيش من العمال

والى جانب الآلات الضخمة الحديثة التي زودت بها مصانع بحمدين ، تتكاتف ايدي مئات من العمال والموظفين للسير بانتاجها نحو الاهداف التي رسمها المغفور له الشيخ عبد الله كويبا بحمدين ، والتي يقوم على ترسم خطتها باخلاص وتفان ، الشيخ احمد سالم باكدم ، ويعاونه من الناحية الفنية والهندسية المهندس المصري فوزي عبد اللطيف



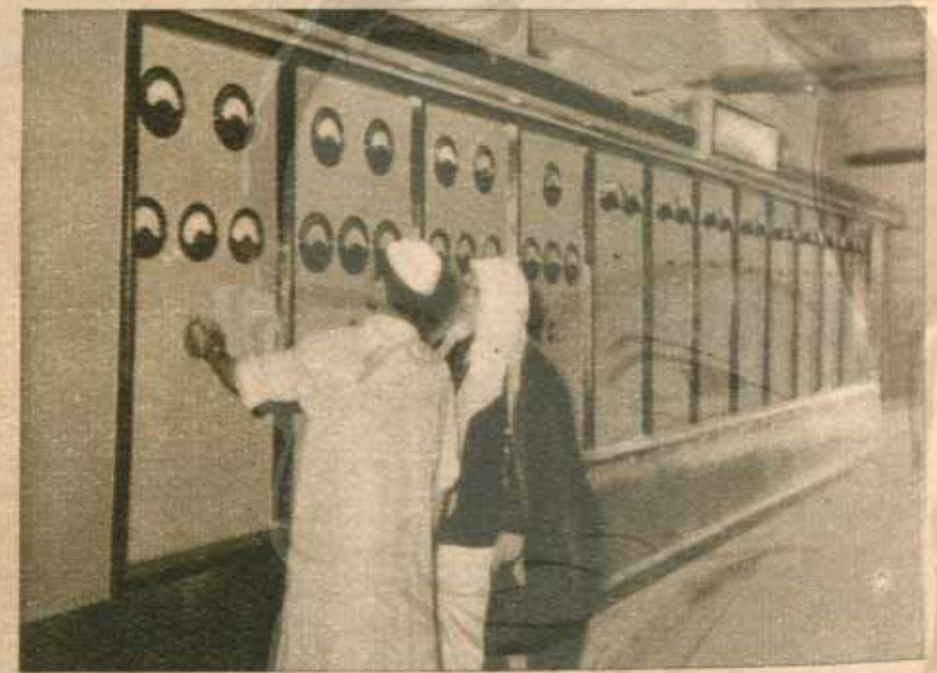
عربات نقل نقل التلج .. وهو من انتاج مصانع باحمدين .. الزودة بالآلات الحديثة لصناعاته



الشيخ احمد باكدم مدير عام مصانع باحمدين ..



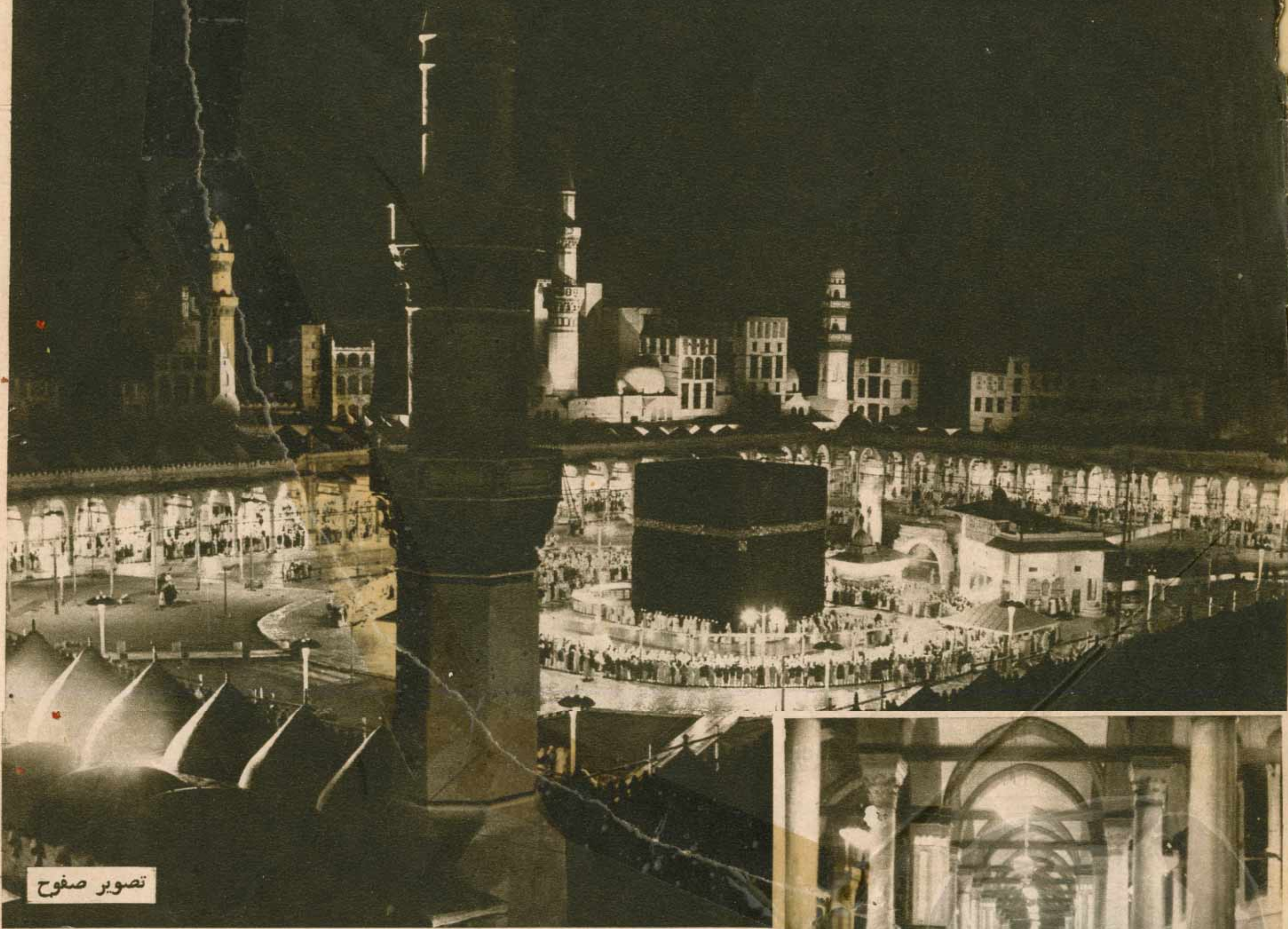
ركن من ورشة النجارة في مصانع باحمدين



احد الاجهزة الكهربائية ... داخل مصانع تلج باحمدين



# المملكة السعودية المضيئة البلد الوحيد الذي دخلته الكهرباء على أيدي ابنائه



تصوير صفوح

الكعبة الشريفة تسبح في لجة من أضواء الكهرباء تطل عليها المآذن المتألقة بالنور

على المساعدة في شركتهم العربية الصميمة حتى نفذت الاسهم في وقت قصير ، وبذلك أصبح لدى المملكة السعودية أول شركة عربية للكهرباء في الشرق الأوسط - بل وفي العالم كله - رأسمالها مليون من الجنيهات وكل مساهمها سعوديون مائة في المائة وكانت باكورة اعمال هذه الشركة الضخمة هي اضاءة مدينة الطائف . بأول تيار كهربائي يدخل الاراضي الحجازية المقدسة ، وكان ذلك ايدانا بأن الفكرة الصغيرة قد أصبحت أكبر مما كان منتظرا ، وأن الشجرة قد

فكرة صغيرة في خواطر آل الجفالي كغيرها من الافكار التي حققوا بها مشروعات شتى أنتجت أثرها البالغ في تقدم الجزيرة العربية ، فقد دفعت الرغبة هؤلاء الرجال الى أن يضيئوا مدينة الطائف بالكهرباء بدلا من مصابيح الغاز ، وأن يقطعوا بهذا العمل الجريء كل سبيل قد تسلكه شركات الاحتكار الاجنبية ، وسرعان ما تآلفت أول شركة عربية للكهرباء من آل الجفالي ، وطرحوا أسهمها في السوق لتتاح الفرصة لكل مواطن سعودي أن يكون من أصحابها وأقبل الناس من مختلف طبقات الشعب

ان أجل الاعمال في تاريخ البشرية بدأت فكرة صغيرة طارئة في الخواطر .. وبفضل الافكار والعزائم ، يسير العالم قدما في طريق الحضارة ، وتنشر المدينة نورها على البشر ... وهكذا دخل النور الى الاراضي الحجازية المقدسة في كنف جماعة من اخلص أبنائها ، وبذلك كتب للملكة السعودية الميمونة في ظل ملكها العظيم سعود بن عبد العزيز عهدا مضيئا مباركا . ولقد بدأ ذلك المشروع الضخم .. مشروع الشركة السعودية للكهرباء



احد أروقة بيت الله الحرام اثناء الليل ، وترى الثريات الكهربائية مدلاة من سقفه العريض وقد احوالت ظلامه الى نور ساطع في جميع ابعائه ...





حضرة صاحب الحضرة الملك سعود وهو يضغط على الزر الكهربائي ايدانا بافتتاح المحطة ...

انشأت لهم محطة مياه عذبة في «الزهران» مدت منها الانابيب لتسد حاجتهم من هذا الماء

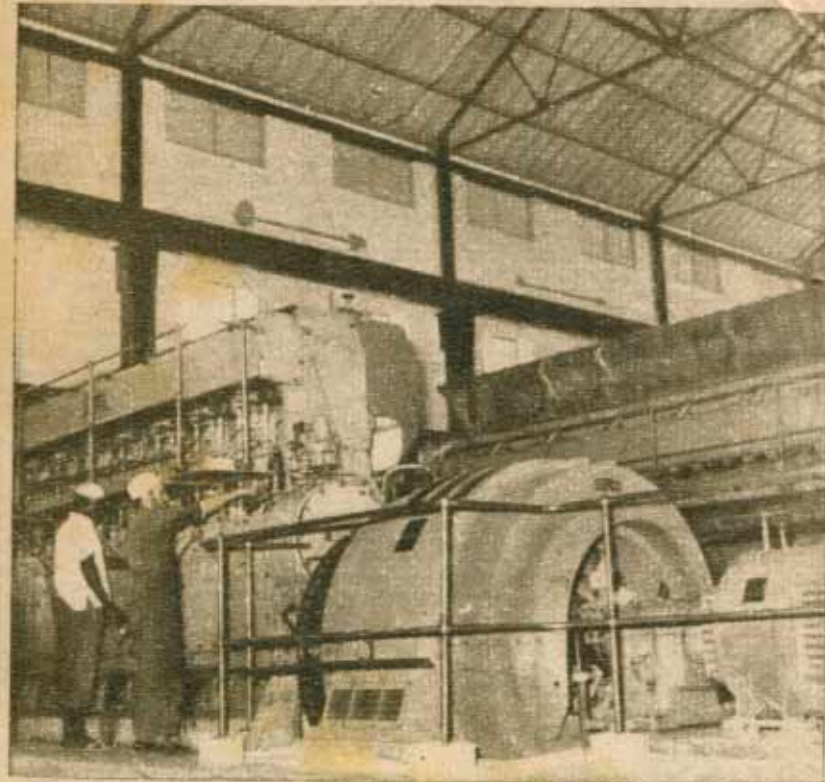
وهكذا لا يمضي يوم دون أن تتم فيه خطوة من الخطوات الجزئية التي تدفع عجلات الشركة الى الامام ، بفضل العطف الذي يسببه جلالة المعالي السعودى العظيم ، والتشجيع الذي يحفز منشئها « آل الجفالي » على بذل كل ما طاقاتهم من نشاط لخدمة بلادهم العزيزة

ولن يمضي وقت طويل حتى تترى مشروعات الشركة السعودية للكهرباء في كافة المدن السعودية ، اذ لن يقتصر نشاطها على انارة الطائف ومكة

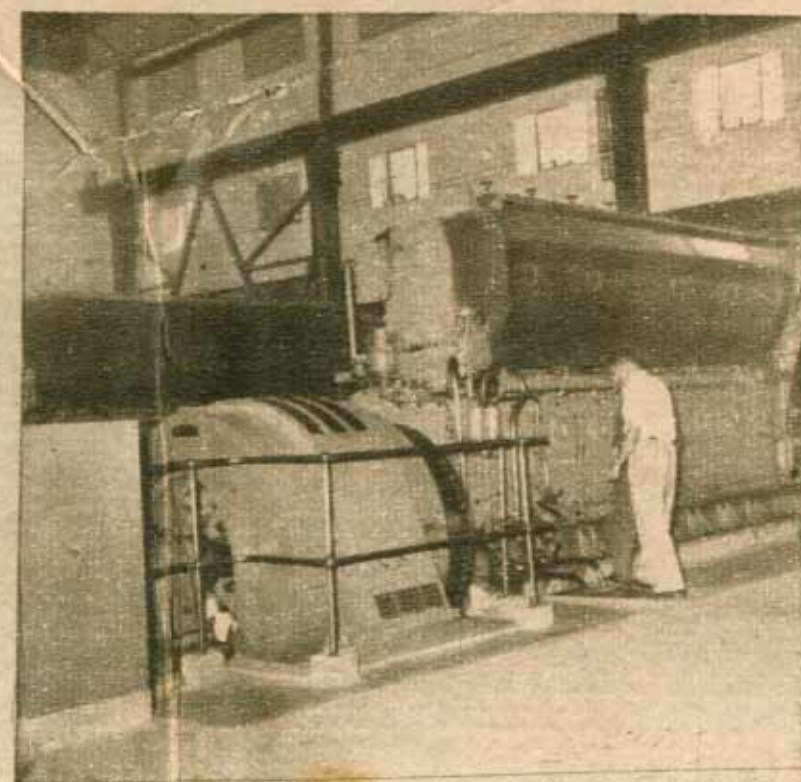
وان ننس ، فلن ننسى الاثر النافذ الذي كان الفضل فيه لحضرة صاحب الحضرة الملك سعود بن عبد العزيز بشأن انشاء هذه الشركة ودفعها الى الامام ، وقد دل تشجيعه لآل الجفالي في كل خطواتهم على أنه ملك يعرف حق بلاده وشعبه ويطلب لها التقدم المستمر ، لتظل في عهده - كما كانت في عهد والده العظيم - موئل الاسلام وقبلة المسلمين



جلالة الملك سعود يحف به مؤسسو الشركة السعودية للكهرباء من آل الجفالي ، وهم الى يمين جلالاته الشيخ ابراهيم والى اليسار وقف الشيخ أحمد الجفالي



الات الصنعة التي تعمل ليل نهار في داخل المحطة والتي تستمد منها المدينة النور الكهربائي



قل نظيرها في كثير من البلاد التي غزاها النور الكهربائي منذ اعوام طويلة ومن هذه الصروح محطة أم القسرى لتوليد الكهرباء ، التي اقيمت على احد طراز ، واحتوت على محطة كهربائية قوة توليد التيار فيها خمسة الاف كيلو وات ، بينما يجري الان العمل بهمة ، بواسطة نخبة من المهندسين العالميين والميكانيكيين الكفاء والعمل المدربين ، لاقامة مولد آخر يزيد في قوة التيار الى عشرة الاف كيلو وات

ويكفي أن يعرف المرء ثمرة مشروع انارة مكة المكرمة والحرم الشريف ليرى أي جهد يبذله هؤلاء الرواد المخلصون لبلادهم ، ففي موسم الحج ، سياتح للحجيج والمعتمرين ان يشهدوا مكة وهي تزهر في حلة باهرة من الاضواء

لقد اعدت مائتان وخمس وعشرون ثريا من « الفلورسنت » المعلقة بمعدن البرونز كل ثريا منها ذات ست لمبات طول كل منها خمس اقدام لتضيء أروقة المسجد الحرام

وفي الخصوة « الساحة » اقيمت ثمان وعشرين مظلة من « الفلورسنت » تحملها اعمدة شاهقة لكي تنشر نورها الوضاء بواسطة لمبات مدلاة من الثريات وكل من هذه الثريات تحمل اثنتي عشرة لبة طول كل منها أربع وعشرون قدما

اما المطاف ، فثنيه مائة وثمان وستون لبة « فلورسنت » مدلاة من ثمانية وعشرين فانوسا من البرونز ، محمولة على عدد من الاعمدة التي تعتبر تحفة في فن الصناعة

سياتح للمسلمين جميعا أن يروا مكة تسبح في الضياء ، وسيرون المسجد الحرام والمطاف والساحة في الليل ومن حولها المآذن وقد انعكست عليها أضواء الكشافات القوية ، فيبدو الليل نهارا مقيما

على أن الشركة السعودية للكهرباء في غمرة احتفالها بنشر مآثر مشروعاتها لكي يعم خيرها على المسلمين جميعا ، لم تغفل تدعيم الاسس التي تجعل منها أكبر مؤسسة اقتصادية في بلاد العرب ومن ذلك أنها لم تقصر نشاطها على الاضواء فقط ، فان من النواحي الهامة التي وجهت اليها الشركة نشاطها أيضا ، هو تمكين العصر الكهربائي الحديث في المملكة العربية السعودية ، وهي بسبيل تقوية مولداتها الكهربائية لتوفير التيار الكهربائي الذي يستعمل في الأغراض الحيوية المختلفة

ومن مظاهر النشاط الذي عنيت به الشركة السعودية للكهرباء أيضا - تهوية البيت الحرام بعدد كبير من المراوح الكهربائية ، يبلغ مائتان وأربع وعشرون مروحة من الحجم الكبير ، وزعت في أنحاء البيت الكريم توزيعا قنيا يوفر الهواء النعش الرطيب في كافة جوانبه

وهكذا أضافت الشركة مآثره أخرى من مآثرها في سبيل تيسير الحج الى بيت الله الحرام ، فحين يغمر النور كل من يخف الى مكة المكرمة ويلتئم رضوان الله في رحاب بيته الكريم ، لن تصيبه قائلقة في الليل او النهار

ولم ينس مؤسسو الشركة أيضا اقامة البيوت الصالحة النظيفة للعمال الذين يساهمون بأيديهم في هذا المشروع

أنعت وابتدأت انبعاثها بادن الله ، وسرعان ما ارتفع مركز الشركة في محيط الاقتصاد السعودي وأصبحت دعامة قوية يرتكز عليها صرح تقدم الجزيرة العربية ، وارتفعت أسهمها في خلال السنوات الاربعة التي سلختها من حياتها الى ثلاثة امثال قيمتها الاصلية فكانت دليلا على الثقة المالية التي احاطت بمشروعاتها

ومنذ أن بدأت الشركة السعودية للكهرباء نشاطها في أرض الجزيرة لم تتوقف لحظة واحدة عن تنفيذ أهم مشروعات الاضواء التي لا يعود خيرها على الشعب السعودي وحده ، بل وعلى المسلمين في كافة انحاء العالم أيضا

ف عندما استقبلت الجزيرة المقدسة منذ شهر عهد عاهلها العظيم الملك سعود بن عبد العزيز الذي يعود اليه فضل رعاية مشروع هذه الشركة الجبارة وتشجيعها ، كان آل الجفالي يتجاون لمفاجأة العالم العربي والاسلامي بالمفاجأة الكبرى السارة ، وهي انارة مكة المكرمة .. كعبة الحجيج من كل فج عميق

كانوا قد قطعوا شهورا يعملون في جهد صامت مع الايدي الخائرة ، والعقول الجبارة ، والكفاءات الفنية الممتازة ، ليجهلوا من مشروع انارة مكة المكرمة عملا رائعا جديرا بقدسيته وأهميتها القصوى عند العالم الاسلامي كله ، وليجهلوا من مكة نفسها تحفة ساطعة خليقة بالكعبة الشريفة

وكان من بين الطالع أن استهل جلالة الملك سعود بن عبد العزيز عهده الزاهر في نفس الوقت الذي استهلته فيه مكة عهدها الضياء . وعندما وقف جلالة الملك العظيم ليضغط بيده الكريمة مفتاح التيار كي يسرى في اوصال مكة المكرمة ، هلل الشعب وكبر حامدا الله أن افاد عليه من نعمائه . ودوى الهتاف بحياة جلالته ، وارتفعت الدعوات تضرع الى المولى أن يجعل عهد المملكة السعودية في ظله نورا على نور

ولم يكن مشروع اضاءة الطائف .. ثم اضاءة مكة ، بالمشروعات الهينة في تاريخ الحركة الاقتصادية السعودية ، ذلك أن المملكة العربية السعودية لم تكن تعرف من قبل أن في امكان أبناء البلاد أنفسهم أن يتحملوا عبء اقامة شركة كبيرة لتيسير الكهرباء وجعله في متناول الشعب . ولم يكن هناك سوى بضع « مولدات » خاصة تستعمل لتوفير التيار الكهربائي للاموال الحكومية فقط ولم يكن للانارة العامة نصيب منها بطبيعة الحال لكونها محدودة القوة ومحدودة الخدمة

فلما قامت الشركة السعودية للكهرباء بمشروع انارة الطائف ، كان ذلك بمثابة فتح جديد في ميادين الاستثمار الاقتصادي القومي من ناحية وفي ميادين الخدمة العامة التي تعود بالخير على الشعب السعودي من ناحية أخرى

ثم جاء مشروع انارة مكة المكرمة والحرم المقدس دليلا آخر أقوى وأجل مغزى على أن في امكانيات رجال الشركة ما سوف يدفع عجلة التقدم السعودي الى الامام قفزات رائعة ، وعلى أن أبناء البيت أولى بخدمته وأخلص من غيرهم في السهر عليها

وعلى الرغم من عمر الشركة السعودية للكهرباء الذي لا يزيد عن أربع سنوات









من أشهر تقاليد الفروسية في المملكة العربية السعودية ، رقصة « العرضة » المعروف عن الملك سعود انه يطرب للكنة ، وينشر صدره امام كل شيء طريف وجميل ، وهو في هذه الصورة يتسم بل يضحك من القلب ووراءه السمو الامراء وعلى رأسهم ولي العهد الأمير فيصل يقومون برقصة الحرب ؛ ولي العهد الأمير فيصل وبعض اخوانه الامراء ورجال الحاشية ... « فيلم ملون تصوير احمد سليمان »

## « الملك سعود يتحدث إلى المصور »

- إنني أدعو العرب الى مؤتمر شعبي
- إن القضية المصرية هي قضيتنا

أوفد « المصور » مندوبه الاستاذ سليم اللوزي ، الى المملكة العربية الودية ... وهناك حظي بمقابلة جلالة الملك سعود ، وتفضل جلالتة فتبسط معه في الحديث ، ولما مندوبنا يقول :







## الملك يقول: «يجب ان يجتمع العرب، وينظروا في أمورهم المفككة»

### دستورنا كتاب الله

بابه لا يعلق ...

ومجلسه بلا دعوة ...

وكل من يريد الملك يستطيع أن يقابله، بلا بروتوكول ولا تسكع على أبواب السكرتيرين والتشريفياتية وخدم القصر! إن تقاليد الصحراء لا تضع حجاباً بين الراعي والرعية، وروح الاسلام هي البساطة والتواضع وإغاثة للمهوف... وأنا لم يسعدني القدر بمقابلة الملك عبد العزيز، وإن تكن عظمته قدملات خيالي كإملاآت خيال كل عربي في هذا الشرق ولكنني تصرفت بمقابلة الشبل السعودي، الملك الثائر الذي يضع قلبه بين شفتيه، ويحتفظ بجزايا الصحراء في حديثه وطلعته وشخصيته، وقبل كل هذا بايمانه العميق في دينه واتباع سنة رسول الله ... وقد قابلت الملك سعود منذ نحو ثلاثة أشهر، وترددت على مجلسه عدة مرات وسمعت يتحدث مع فئات مختلفة من الناس، فكان لا يفتأ يردد أن دستورهم هو كتاب الله وسنة رسوله ...

ومنذ أسبوعين، تصرفت مرة ثانية بمقابلة جلالاته في الرياض

وقابلته بعد ذلك عدة مرات

وفي المقابلة الأخيرة، تفضل جلالاته وحس «المصور» بهذا الحديث الصريح ...

قلت لجلالاته: «يسر «المصور» ويشرفه أن يكون في مقدمة المرشحين لزيارتكم إلى أرض الكنانة، ولعل من الغال الحسن أن يكون موعد الزيارة في وقت تاريخي، أي أثر افتتاحكم أول مجلس للوزراء في المملكة العربية السعودية ... فهل لجلالاتكم أن تحدثونا عن الخطوات التالية لهذه النهضة الجديدة؟» وقال الملك: «إن هذا مرسوم في الخطاب الذي ألقته اليوم» واستطرد قائلاً: «إن الاسلام جعل الأمر شورى بين المسلمين فكان أول ما عقدنا العزم عليه هو أن نقيم حكومة من اخواتنا وابتائنا أفراد الشعب لتعاون معهم على التمسك بأحكام الحكم في البلاد، فأنشأنا مجلس الوزراء، ليكون مصدراً لجميع أمور الدولة... وأنشئت الوزارات المختلفة، لتقوم بالمشايع المختصة بها ...

«وبالنظر لرغبتنا في ماون شعبنا معنا

في كل ما يتعلق بأموره مرتنا أن يكون في كل بلدة من بلداتنا إداري يجتمع برئاسة أمير البلدة ونهها ورؤساء الدوائر والوجهاء لبحر ورعاية الأمور التي تتعلق بالبلد نفسها كما أمرنا بتعميم المجالس البلدية، وإنه ديوان سميناه

للعالم العربي السبل لتدعيم هذه الجامعة؟» وأجاب على الفور: «اتجاهاتنا واضحة، ونحن نعلمها في كل مناسبة فالعرب يجب أن يجتمعوا وأن ينظروا في أمورهم المفككة، ويتصارعوا ويحكموا بينهم كتاب الله وسنة رسوله، ليتمكن أن يحققوا التآلف بينهم والتكاتف في السراء والضراء، وأهم شيء لتحقيق هذا الغرض هو الصدق... الصدق فيما بينهم»

وقلت لجلالاته: «إذن لقد آن الأوان للبدء في سياسة عربية تهدف أولاً إلى توحيد الاتجاهين اللذين يتجادبان سياسة الجامعة؟»

وأجاب متحمساً: «لقد شعبنا كلاماً نريد أن نعمل. نريد أن نبعث عن الطريق الصالح، وأنا أدعو العرب جميعاً إلى عقد مؤتمر شعبي لتكون الشعوب العربية على اطلاع ومعرفة بجميع الخانات، والحكومة التي تحالف الاتفاق تحاكمها الشعوب وتحاسبها وتوجهها لما فيه المصلحة العربية العليا»

وأجاب متحمساً: «لقد شعبنا كلاماً نريد أن نعمل. نريد أن نبعث عن الطريق الصالح، وأنا أدعو العرب جميعاً إلى عقد مؤتمر شعبي لتكون الشعوب العربية على اطلاع ومعرفة بجميع الخانات، والحكومة التي تحالف الاتفاق تحاكمها الشعوب وتحاسبها وتوجهها لما فيه المصلحة العربية العليا»

وأجاب متحمساً: «لقد شعبنا كلاماً نريد أن نعمل. نريد أن نبعث عن الطريق الصالح، وأنا أدعو العرب جميعاً إلى عقد مؤتمر شعبي لتكون الشعوب العربية على اطلاع ومعرفة بجميع الخانات، والحكومة التي تحالف الاتفاق تحاكمها الشعوب وتحاسبها وتوجهها لما فيه المصلحة العربية العليا»

وأجاب متحمساً: «لقد شعبنا كلاماً نريد أن نعمل. نريد أن نبعث عن الطريق الصالح، وأنا أدعو العرب جميعاً إلى عقد مؤتمر شعبي لتكون الشعوب العربية على اطلاع ومعرفة بجميع الخانات، والحكومة التي تحالف الاتفاق تحاكمها الشعوب وتحاسبها وتوجهها لما فيه المصلحة العربية العليا»

ونجاحنا وقيام دولتنا مرهون بإشغال الخلافات بينهم وتفرقتهم» واستطرد الملك في حديثه قائلاً: «لن نكون شيئاً إذا لم نتحد ونخلص للاتحاد، وغلبنا أن نعمل» وسألت جلالاته: «وأي يوم يقام المؤتمر الشعبي الذي تقترحه؟» وأجاب قائلاً: «لا يهم المكان، قد يكون في الحجاز أو العراق أو مصر أو سوريا، فالهم أن يؤدي هذا المؤتمر إلى توحيد الكلمة وتصفية القلوب والصدق والاخلاص والمصارحة»

### القضية المصرية

وانتقلت بالحديث إلى القضية المصرية، فقلت لجلالاته: «إن اهتمامكم بحل القضية المصرية يقابله العرب بالاعتزاز والاعجاب، فهل لجلالاتكم أن توضحوا الطريق الذي ترونه لحل هذه المشكلة، وبالتالي للخروج بالسياسة العربية من حالة الركود التي تعانيها الآن؟»

وقال جلالاته بصراحة: «أنا ذاهب إلى القاهرة لمقابلة الرئيس محمد نجيب وأعضاء حكومته للتفاهم معهم على العمل معاً في كل ما فيه خير البلدان العربية بأجمعها وللخروج بالقضية المصرية من هذا المأزق، وأنا أعتبر القضية المصرية قضيتنا، وأبناء مصر هم اخواتنا وأبنائنا، ويعلم الخاص والعام أن آلامها آلامنا ونحن مندفعون كما يندفع الشعب المصري نفسه، والله أسأله وابتهل إليه أن يمدنا بعونه وفضله وتوفيقه للوصول إلى حل، وتحقيق أماني شعب وادي النيل»

وقبل أن استأذن جلالاته قال لي: «اننا على استعداد للتضحية بكل شيء في سبيل استقلال العرب واستكمال سيادتهم والله على ما نقول شهيد»

وقبل أن استأذن جلالاته قال لي: «اننا على استعداد للتضحية بكل شيء في سبيل استقلال العرب واستكمال سيادتهم والله على ما نقول شهيد»

سليم اللوزي



# الصحراء التي انقلبت رمالها الى ذهب!

كوفي

إذا كان البترول في تاريخ المملكة العربية السعودية ، بداءة بعث ومدنية وحضارة ، فالذي لا شك فيه ان انتشار الطائرات في صحاريها ، هو القوة الدافعة التي تدفع مركبة الحضارة الى الامام ، وهذه جولة في مملكة السيف والعدل والذهب الأسود !

أعضوا عيونهم وهم على « الحديدية » فلما فتحوها أصبحوا من طبقة روكفلر او آغاخان او أحمد عيود !!

وتبدأ القصص من مهاجر لبناني بدأ تجارته في « خيمة » متنقلة حتى أصبح من اصحاب الملايين ، الى شاب سعودي كان موظفا في الدرجة العاشرة ثم قفز الى خانة ملوك المال والاعمال والسمة الحسنة !!

وبرافق هذا الثراء الخيالي سخاء خيالي ايضا ، وكرم عربي يضرب حاتم على عينيه الاثنيتين ، وقد بلغ الترف في حياة احد اصحاب الملايين في جدة ، انه لم يكتف بشرب ماء « فيشي » بدلا من الماء العادي ، بل أصبح يستعمل ماء فيشي حتى في « الشيشة » التي يدخنها !!

وسبعون في المائة من منازل جدة على الاقل ، مزودة بالآت تكييف الهواء والثلاجات الكهربائية الامريكية ، واصبح اقتناء السيارات الفاخرة « آخرموديل » هواية منتشرة ، حتى ليندر ان تجد في جدة سيارة متواضعة كويصة ورخيصة وبنيت ناس !!

والقصور التي تقوم في جدة ارووع من احلام شهرزاد ، ولكل قصر حديقة

ويبلغ عدد العمارات والفيلات الحديثة والحدائق الغناء التي تنشأ في جدة كل شهر نحو ثلاثمائة ، وهو رقم قياسي لم تسجله اية مدينة في التاريخ !!

ويروى بهذه المناسبة ان طبيبا لبنانيا كان يسكن جدة في منزل مفروش ، فسافر الى لبنان وغاب شهرا واحدا ثم عاد الى جدة فلم يجد منزله ... وبعد البحث والتنقيب ، تبين ان المنزل الذي كان يقع في طرف المدينة اصبح في وسط المدينة ، وان الحاجة قد اصبحت ماسة الى ترقيم المنازل حتى يعرف المنزل من اخيه !! وكل ذلك ، لان المياه العذبة قد توفرت لجدة !

## ثراء وسخاء !

وتطفو مدينة جدة على بحر من احلام الباحثين عن الثروة ، وتنام كل ليلة على اسطورة من اساطير الذين

مررنا بها كراس كاتب هذه السطور ، اي جرداء سلعاء لاعشب فيها ولا من يفرحون !!

وقد سبق لي ان سافرت منذ ثلاثة اشهر من بيروت الى جدة ، وكانت الاراضي التي مررنا بها ايضا بعد جبال لبنان ، جرداء قاحلة لا ظل فيها ولا ماء !!

والماء بالنسبة الى حياة الجزيرة العربية اهم من البترول وجميع انواع الذهب الابيض والاسود ، والى ما قبل خمس سنوات كانت مدينة جدة ، مرفأ المملكة المشعة على البحر الاحمر ، تشرب من مياه البحر ، وكانت زجاجة الماء العذب او زجاجة ماء « فيشي » اغلى من زجاجة العطر ، وعندما مدت المياه العذبة الى جدة ، انقلبت مرة واحدة من بلدة صغيرة لا يتجاوز سكانها العشرين او الثلاثين الفا الى مدينة عصرية على احدث طراز تضم نصف مليون نسمة !

تذكرة سفر ، وينقل حقائبه ، وتتابع القافلة طريقها السعيد !!

وتفكر شركة الخطوط العربية السعودية - وهي تابعة لوزارة الدفاع - في استخدام طائرات « الهليكوبتر » للنقل الجوي داخل المملكة ، فاذا تحقق هذا المشروع ، يصبح في امكان المسافر المطار ، طائرات « الهليكوبتر » تأتي لتأخذ الطلبة من المنازل !!

ومن اسهل الامور في الصحراء العربية ، اعداد المطارات لاستقبال الطائرات ، فالبطاح الرملية صلبة ، والارض القاحلة تفتح صدرها لجميع انواع الطائرات ، حتى ولو كانت من الوزن الثقيل !!

## رقم قياسي !

وقطعت بنا الطائرة ، التي اقلتنا من القاهرة الى جدة ، المسافة في نحو اربع ساعات ، كانت معظم الاراضي التي

تصوروا - مثلا - لو اني قمت برحلة صحفية من القاهرة الى جدة فمكة فالمدينة فالطائف ، ثم ذهبت الى نجد فزرت الرياض والخرج ، وبعد ذلك الى الظهران فالدمام وسائر مناطق البترول في « الاحساء » ، لو اني قمت بهذه الرحلة فوق ظهر جمل او بعير ، هل كنت اقطع مسافة المليون كيلو متر مربع - وهي مساحة المملكة العربية السعودية - بأقل من عشرين سنة !!

هنا تظهر معجزة الطيران ، فقد قطعت ارجاء هذه المملكة الرحبة ، وقابلت عاهلها وامراءها وكبار رجالها ، واستمعت الى مختلف القضايا التي يتألف منها شعبها ، ووقفت على نواحي النهضة فيها ، كل ذلك خلال مدة لم تتجاوز العشرين يوما !!

ولا يقتصر عمل الطائرات في الصحراء على النقل الجوي الطويل المدى ، بل انها تؤدي عمل « التاكسي » و« الاوتوبس » ايضا ، فقد تكون الطائرة مسافرة من الرياض الى جدة ، وفي الطريق يتلقى ضابط اللاسلكي اشارة من الطائف او من وادي فاطمة - مثلا - بان هناك راكبا الى جدة ، فتهب الطائرة وتنتظر حتى يصل الراكب الكريم ، فيشتري

مدخل مدينة مكة ، وقد ظهرت البنايات الحديثة ومن ورائها جبال مكة التاريخية الخالدة لقد بدأت مكة تتخلص من غلالة التاريخ ، لتأخذ بأساليب المدنية الحديثة





غناء وبرك نافورية واكشاك خشبية  
تذكرك بلبنان وحدائقه الجميلة !  
ويدور الخدم النوبيون في ثيابهم  
الحريرية البيضاء على الضيوف بالقهوة  
العربية ، وأنواع الشرب المنعش المثلج ،  
وانت مجبر على ان تشرب كل شيء يقدم  
الك ، باردا كان ام ساخنا ، احتراماً  
لتقاليد الضيافة العربية ، ولا بأس اذا  
اصبت بانتفاخ - مثلاً - فالكرم العربي  
يجب ان يثبت وجوده رغم كل  
الظروف !!

### الثقافة الاجبارية !

وجدة هي عاصمة البعثات الدبلوماسية  
في المملكة العربية السعودية ، ومع ذلك  
ليس فيها سينما ولا مسرح ولا حتى  
كازينو ، وكان يسمح للدبلوماسيين  
في الماضي باستيراد الخمر للاستهلاك  
الشخصي ، ولكن تبين للمسؤولين ان  
شرب الخمر قد اخذ ينتشر بين  
السعوديين ، فصدر امر بمنع استيراد  
الخمر منعا باتا ، ونزل الدبلوماسيون  
عند ارادة الملك فامتنعوا عن تقديم  
الخمر في حفلاتهم ، واصبحوا يكتفون  
بتقديم الشاي والشربات ، واستبدلوا  
اسم « كوكيتل بارتي » باسم « شاي  
بارتي » !!

وفي بعض السفارات « سينمات »  
خاصة يحضرها عادة اعضاء السلك  
الدبلوماسي في السهرات ، وعندما  
يشترى سفير او وزير فيلما جديدا ،  
تتخاطفه الايدي ، ويدور ويدور حتى  
يشيع نهم المحظوظين الباحثين عن  
نسخة يملأون بها فراغ حياتهم !!

والفراغ في ليالي المملكة العربية  
السعودية مشكلة ضخمة بالنسبة  
للجاليات الاجنبية على الاقل ، وفي جدة  
نحو عشرة آلاف مصري ولبناني وسوري  
وفلسطيني ، يجدون انفسهم كل مساء  
مضطرين الي القراءة خمس ساعات  
او ست ، فالثقافة شبه اجبارية ، وليس  
هناك الا القراءة ، او تأمل الليل والخيل  
والبيداء !!

اما النساء - واقصد نساء رجال  
الدبلوماسية والجاليات الاجنبية - فقد  
تعودن ان يقطن السهرات بالحديث  
وتقطيع فروة الناس ورواية آخر الاخبار  
والتشنيمات ، وقد تألفت اخيرا في جدة  
جمعية نسائية اطلقت على نفسها  
« جمعية تركيب المقلة » اي تقطيع  
الفروة ، وتطوف اعضاء هذه الجمعية  
على منازل السفارات يحملن آخر اخبار  
فلانة والازياء التي جاءت بها من القاهرة  
او بيروت او باريس !!

### اصحاب القلوب الطيبة

ومن سابع المستحيلات ان تعثر على  
غرفة في فندق البساتين بجدة - وهو  
الفندق الوحيد الذي يمكن للزائر ان  
يجد فيه الراحة والخدمة والطعام -  
واذا وجدت هذه الغرفة فستدفع حوالي  
خمسة عشر جنيها في اليوم اي ان  
اسعاره تبلغ ضعف اسعار فندق  
« استوربا » في نيويورك مع الفارق ،  
ان فندق « استوربا » لا مثيل له في  
العالم بينما فندق بساتين جدة من  
الدرجة الثالثة او الرابعة على احسن  
الفروض !!

وهذه الاسعار الخيالية في اثمان  
المعيشة ، يقابلها اسعار مخفضة جدا في  
اثمان السجاير والملبوسات وخاصة  
المسوجات الحريرية والبضائع  
الامريكية ، والسبب ان الرسوم الجمركية  
تكاد تكون منعدمة على البضائع المستوردة ،  
والذي يزور جدة يضطر عادة الي شراء  
كبيرة كمية من الهدايا للاهل والاصدقاء  
والاحباب !!

واسواق جدة كاسواق مكة ، واسواق  
دمشق القديمة ، واسواق بغداد وراء  
شارع الرشيد ، وخان الخليفي في القاهرة ،



ان اسواق جدة كاسواق مكة ، واسواق دمشق القديمة ، واسواق بغداد وراء شارع الرشيد ، وخان الخليفي ... وكل هذه الاسواق القديمة تتشابه الى حد بعيد



هذه البناية هي احدى المصالح التابعة لوزارة المالية ، وهي على احدث طراز



الشوارع الحديثة المتسعة ، والسيارات الفاخرة تملأ جدة ومعظم مدن المملكة العربية





تشابه الى حد بعيد ،  
الطرق ضيقة ، والشوارع مسقوفة ،  
والدكاكين معلقة على الجدران ومزودة  
بأرضية خشبية عالية عن سطح الشارع!  
والتاجر السعودي يمارس عمله على  
طريقة التقاليد الصحراوية ، أي انه صريح  
لا يمسرف الخبث والمواربة ولا اللف  
والدوران ، وهو جرى مفامر يضع  
ثروته كلها في أعماله ، وتدفعه طبيعة  
قلبه الى الثقة بأى مفامر قادم من  
القاهرة او بيروت ، وكانت النتيجة  
المنطقية لهذه الثقة المتهبة ان كثيرا ،  
وكتيرا جدا من السعوديين قد وقعوا  
في جبال المفامرين ، ودفعوا ثمن طيبة  
قلوبهم غالبا !

وقد حدثني احد كبار السعوديين في  
ذلك ، فقال : « لاقية للمال عندنا ،  
المال عرض زائل ، ولكن المؤلم ان الذين  
اخذوا اموالنا ضحكوا علينا ، ففقدنا  
ثقتنا بالخبث والطيب منهم !!  
وهذه المشكلة - عدم ثقة السعوديين  
باخوانهم القادمين من الشرق العربي -  
هي نتيجة الثمار السيئة وأعمال  
النصب الكبيرة التي حدثت في الماضي !!

### أعمدة المسك !

وكما في جدة ، كذلك في مكة والمدينة  
والرياض وغيرها من المدن الكبيرة في  
المملكة المتسعة ، ينتشر العمران  
بسرعة قياسية ، وترتفع بنايات الحديثة  
كأنها أعمدة من المسك ، وتكثر المشاريع  
الانشائية حتى لاتجد في البلاد كلها  
عاطلا واحدا عن العمل !!  
ويزحف العربان من وراء الحدود ،  
من اليمن والمحيطات ومن امارات الخليج  
الفارسي ، بحثا عن الرزق ، فكل عربي  
يفد الى المملكة ينزل في بلاده ، والخير  
متوفر وموجود ، والرزق في متناول كل  
قادر على العمل !

ومن الحقائق التي يجب ان تنشر ،  
ان رواد هذه النهضة الجارية في الانشاء  
والتعمير والصحة والتعليم ، هم آلاف  
من الشبان العرب الاخصائيين من مصر  
وفلسطين ولبنان ، ففى المدارس  
والمستشفيات وفى الجيش والطيران ،  
وفى الدوائر الفنية المختلفة تجد هؤلاء  
الشبان قد خلغوا ثيابهم الافرنجية  
وارتدوا العباة والكوفية والعقال ،  
وتطبعوا بتقاليد هذه الصحراء ، فأحبوا  
رمالها واختلطت حباتها بدمائهم واعصابهم  
وخلجات قلوبهم !

### الدكاكين المعلقة على الجدران ، والحرائر المستوردة من كل مكان في العالم ، والسجاجيد الإيرانية التي تجبر الزائر على شراء اكبر كمية من الهدايا للاهل والاجاب !!

كالاطياف يغطيها الحجاب الحريري  
الاسود من اعلى الرأس الى اخص  
التقدمين ، وهذا كل ما يمكن ان تراه  
من المرأة !!

ولكن خلف النوافذ ذات المشربيات  
الحالة الغامضة ، يقوم عالم مسحور ،  
عالم تصفه سيدات السلك الدبلوماسي  
بأنه عالم عجيب تسيطر عليه سيادة  
الرجل سيطرة تامة ، فوظيفة المرأة  
الاولى والاخيرة ، هي السهر على راحة  
زوجها وتربية اولاده ، فاذا جلس ووقفت  
بين يديه ، واذا امر فلا مرد لارادته ،  
وهي ممزجة مكرمة تعيش في عز ورفاهية  
وقناعة تبلغ حد التصوف ، التصوف  
الذي فقدته المرأة العصرية منذ خروجها  
سافرة من عالمها المسحور !!

ومن يدري ، ان كل شيء يتغير في  
الصحراء العربية ، فالرمال تنقلب الى  
ذهب ، والصحارى الى جنات ، والرياح  
الى اساتذة وفنيين وتجار وامسحاب  
ملايين ... وقد يحيى دور المرأة  
السعودية في يوم من الايام ، عندما يدق  
العلم ابواب منازلها دقا عنيفا متواصلا  
فتفتح نوافذ حياتها للنور والحرية !

سليم اللوزي

تشق فيها الطرق ، وتصبح صالحة  
للسكنى والعمران ، ففى مكة والمدينة  
والطائف والظهران ، ينتشر العمران بنفس  
السرعة التي كان ينتشر فيها الجراد في  
الماضى !

هذه هي بعض الانطباعات ، التي  
خرجت بها من هذه الرحلة الصحفية  
السريعة ، فى أرجاء المملكة العربية  
السعودية المتسعة ، بل المسرفة فى  
الاتساع !

### الخناق والمرأة !

وهناك شيان تفقدتهما فى هذه البلاد  
التي تطفو فوق مياه الذهب ، الشيء  
الاول هو « الخناق » ، فمن النادر اذا  
لم اقل من المستحيل ، ان تجد رجلا  
يتشاجران فى الشارع ، عندما يصل  
غضب السعودى الى اقصاه ، يصيح فى  
وجه خصمه « اتق الله يا شيخ » ، وذلك  
بدلا من ان يطلق رصاص مسدسه كما  
يحدث عادة فى اسواق بيروت !

والشيء الثانى الذى تفقدته فى الصحراء  
هو المرأة ، فهى كالهواء تحس به ولكنك  
لاتراه ، وقد تصادف فى الاسواق  
والشوارع اشباحا نسائية ، تنطلق

مجلس الملك ، فاذا حدث ان دخل  
امر مسن ، ولو كان من ابعد اقرباء  
العائلة ، يقوم الامراء الاقل سنا فى الحال  
فينحنون ويعطونه مكانهم !

وعادة تقبيل الايدي لا يزال معمولا بها  
فى الصحراء ، فالصغير يقبل يد الكبير  
بصرف النظر عن المركز الخطير الذى قد  
يشغله الصغير ، وقد شاهدت بعينى  
اكثر من مرة الامير العظيم ولى العهد  
فيصل بن عبد العزيز يدخل مجلس اخيه  
الملك ، فيذهب ليقبل يده قبل ان يأخذ  
مكانه بين الحاضرين !

وهذه العادات العربية المريبة هي  
من مفاخر الاسرة السعودية الكريمة التي  
كانت ولا تزال عنوان الخير والسعد  
والرزق الحلال بالنسبة للجزيرة  
الناهضة !!

وحتى الرمال اصبح لها مثقال وزن  
الذهب فى الصحراء !!

ففى الرياض - مثلا - وصل سعر  
متر الارض بين المطار وقصر المربع  
عشرين جنيها ذهبيا اى حوالى ثمانين  
جنيها مصريا ، مع العلم ان هذه الاراضى  
قاحلة جرداء معرضة للرياح الشمالية  
التي لاتبقى ولا تدر ... !

وهذه هي اسعار معظم الاراضى التي

يشبع ان يترك المائدة عندما يشاء ، أى  
ليس مضطرا الى انتظار الذين ياكلون  
بأطراف اصابعهم او الذين يقومون حتى  
بمسحوا الاطباق ، فالجملة الكاذبة  
لامحل لها عند العرب !

وهذا بخلاف الطريقة الغربية التي  
تقضى ان تكون تحت اوامر صاحب  
الدعوة ، فلا تقوم حتى يشبع حضرته  
وينتهى من احاديثه ، ويستوفى ثمن  
الاكل من حرية اعصابك ، وبعدين ...  
ياذن او لاياذن !

ولا تزال « الخرفان » المذبوحة تحتل  
مكان الصدارة فى الصحراء ولكن بجانب  
الطعام العربى والاكل على الارض  
وبواسطة الاصابع العشرة ، هناك المائدة  
الحديثة ، ولو تشرفت بتناول الطعام  
على مائدة الملك او الامراء فلن تستطيع  
ان تفرق بين موائدهم وبين اذوق مائدة  
فى اوربا وامريكا مجتمعة ، سواء من  
حيث الوان الطعام أم من حيث ترتيب  
ونظام المائدة !

ويقوم البروتوكول بين افراد العائلة  
المالكة على قاعدة السن ، اى ان المكان  
المفضل والاسبقية فى التشرىفات ، للاكبر  
سنا ، وكل واحد من الامراء يعرف سنا  
وس غيره ، وبالتالي يعرف مكانه فى

ولا يقتصر حب الثياب العربية على  
الفنيين والموظفين المستوردين من البلاد  
العربية ، بل ان كثيرا من رجال الجاليات  
الاجنبية يندمجون مع اهل البلاد ،  
فتردون الثياب الحريرية البيضاء ومن  
فوقها « المشح » المزركش بخيوط  
الذهب ، ويضعون على رؤوسهم الكوفية  
والعقال المقصب ، ويطلقون لحاهم  
المديبة ، باعتبار ان هذا اللباس هو  
« مودة » امراء الصحراء وتقليد من  
تقاليدهم الزاهية الاستقرابية !

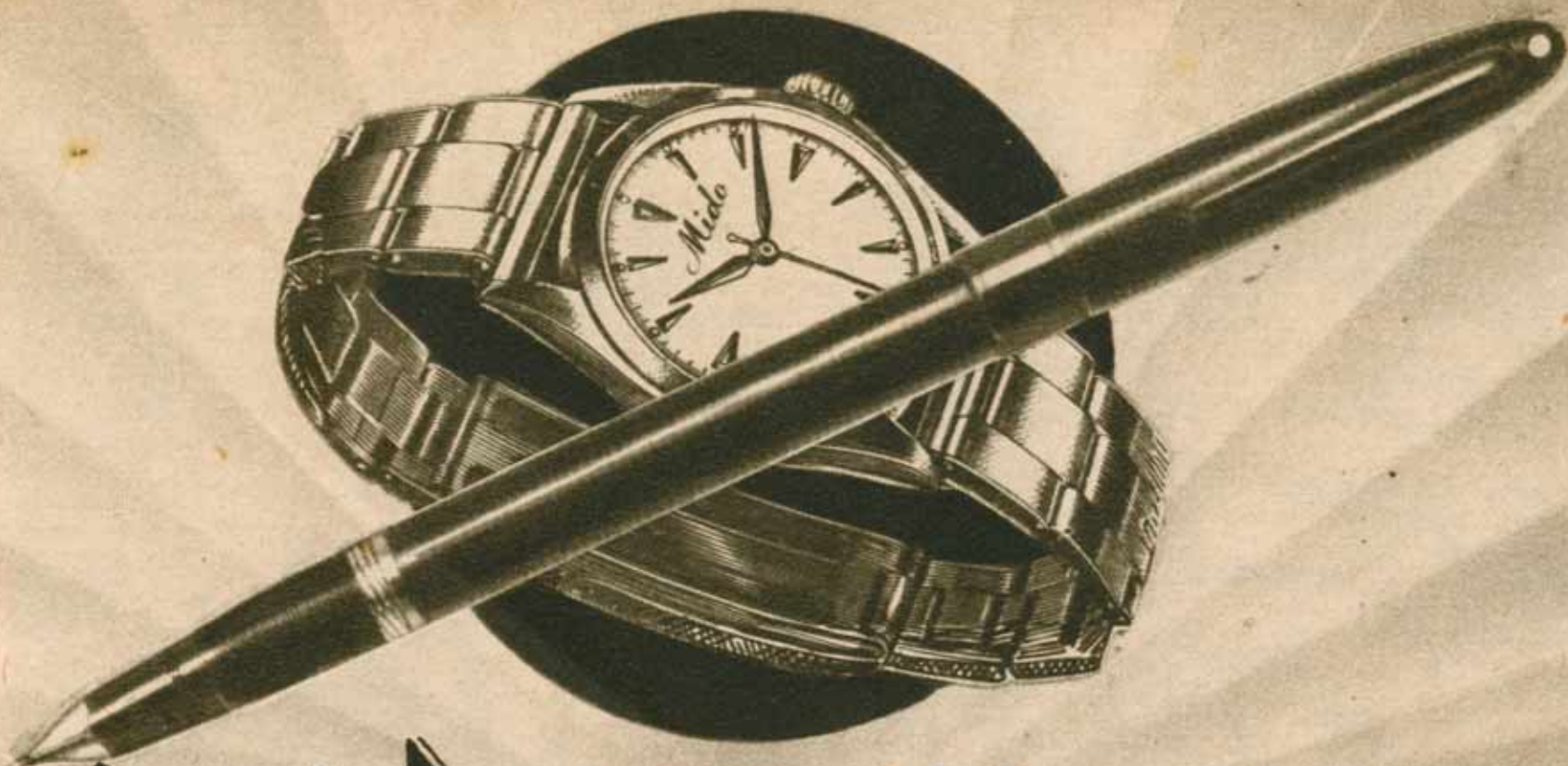
### حى العرب !

وللسعوديين تقاليد على موائد الطعام  
لا مثيل لها فى العالم ، وهى تدل على  
مدى تسكهم بالروح العربية السخية  
الكريمة ، وحرصهم على احترامها رغم  
انف المدنية المزيفة !!

فكل من حضر الطعام وجب عليه  
الاكل ، وهذه القاعدة معمول بها سواء  
فى منازل عباد الله العاديين ام فى قصر  
الملك ، ولذلك تجد دائما على المائدة  
الملكية ، خليطا عجيبا من المدعوين  
الطبيين ، فيجلس الوزير والتاجر  
الكبير والضابط الخطير جنبا الى جنب  
الموظف الصغير وجندى الحرس ،  
والبدوى الفقير !!

ومن عاداتهم ايضا انهم يسبقون  
الضيف على انفسهم ، ويستطيع من





# محللات توري ابو زناوه

## جده - الحجاز

ساعات - روائح - جميع ملابس السيدات - هدايا - أقتشة  
مستورد الساعات للصور الملكية  
توكيلات بالملكة العربية السعودية

احذية برانس الانجليزية  
ومنتجات ملتونيان  
للبيوتات

ساعات جوفينيا  
الشمسية

ساعات ميدو  
العالمية

منتجات  
روم بزي الفرنسية

منتجات شركة مارسيل  
روشااه الفرنسية للروائح  
فام - مولين - موماس

منتجات شركة لانفا  
للروائح الفرنسية  
اربيج - اكنال - مايسين

أول محل من نوعه  
في  
المملكة العربية السعودية

قسم خاص لجميع مديري البيوتات  
من اخرون الورديات  
صناعة أمريكية وفرنسية

منتجات شركتي كريسلر  
وايفانس الامريكية  
للهدايا



# ٢٥٠ مدرسة مصريا..

## يحملون مشاعل العلم في الصحراء



قصة التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية هي قصة مصرية ، بدأت منذ نحو إحدى عشر سنة فقط !

وقبل ذلك كان التعليم الديني هو السائد في مدن الصحراء العربية ، فكانت « الكتاتيب » الابتدائية تكتفي بتعليم قراءة القرآن ، وكانت المدارس الثانوية أشبه بحلقات تعقد في الجوامع يدرس فيها الفقه والأحاديث النبوية واجتهاد الأئمة العلماء !

وقد حدثنا مدير مدرسة الفلاح في جدة - ومدارس الفلاح الأهلية منتشرة في مدن الحجاز منذ نحو خمسين عاما - فقال : « لقد أنشئت مدارسنا بعد هجرة جرجي زيدان من لبنان الى مصر بعشر سنوات ، أي عام ١٣٢٩ هجرية الموافق ١٩٠٤ ميلادية !

ومنذ عشر سنوات أو أكثر قليلا ، انتدبت وزارة المعارف المصرية عدة أساتذة لوضع نواة التدريس العلمي في مدارس الفلاح ... ومنذ ذلك الحين ، بدأت القصة !

### حملة المشاعل

ويبلغ عدد المدرسين المصريين المنتدبين في المدارس السعودية الرسمية والأهلية حوالي ٢٥٠ مدرسا ، نصفهم أزهريون والنصف الآخر جامعيون ! وهو عدد ضخم جدا ، يدل على عظمة الرسالة التعليمية التي يحمل مشعلها الاساتذة المصريون في المملكة العربية السعودية !

ويتقاضى المدرسون المصريون رواتبهم من وزارة المعارف المصرية ، وتدفع لهم وزارة المعارف السعودية ضعف هذه الرتب كبدل اغتراب !

وينتظر أن تنتدب مجموعات كبيرة من الاساتذة في الاعوام المقبلة ، ليتمكن الامير فهد وزير المعارف من تنفيذ برنامجه الضخم الذي اعتمد له قسط كبير من الميزانية الجديدة !

ووزارة المعارف في المملكة الناشئة ، لا يتجاوز عمرها الشهر الذي تعد على اصابع اليد الواحدة ، وكانت قبل ذلك مديرية متواضعة جدا !

### ارقام تتضخم !

وقد قال لنا سمو الامير فهد وزير المعارف « اننا في اول الطريق فعلا ، فان عدد المدارس لا يتجاوز الـ ٤٦٠ مدرسة ، وآمل أن اصل بها في الميزانية الجديدة الى ٧٠٠ »

وتحدث الامير الوزير عن كثير من المشاريع ، وأدلى الينا بمعلومات هامة عن أوضاع التعليم في المملكة نلخصها في النقاط التالية :

• بدأت المملكة في ارسال بعثات علمية الى الخارج منذ ١٤ سنة ، وقد تخرج من الجامعات حتى اليوم حوالي ٣٠٠ ، أخذ قسم صغير منهم في حقل التعليم ، واستولت دوائر الحكومة الاخرى على القسم الاكبر منهم ، فوزعوا على السفارات والمفوضيات

ودواوين الحكومة ، فالمملكة في حاجة الى كميات ضخمة من المتعلمين ، وهذا ما تريد أن تؤمنه وزارة المعارف الغنية !

• يبلغ عدد أعضاء البعثات العلمية في الخارج الأرقام التالية : ٥٠٠ طالب في مصر ، و ٢٥٠ طالبا في بيروت ، و ٥٠ طالبا في أمريكا ، و ٢٠ طالبا في لندن !

• يبلغ عدد الطلاب داخل المملكة نحو ٢٥ الف طالب وخمسة آلاف أخرى في المدارس الأهلية

• كانت ميزانية مديرية المعارف في الماضي ١٩ مليون ريال سعودي ، ويأمل الامير الوزير أن تصبح أربعين مليوناً هذه السنة على الاقل أي حوالي أربعة ملايين جنيه مصري !

• أمر جلالة الملك سعود باعداد ٢٤٠ مدرسة جديدة ، وتأخذ وزارة المعارف الآن في تنفيذ أوامر الملك ، فتعد مشاريع مدارس «روضة للأطفال» ومشاريع مدارس مهنية وزراعية وصحية

• يوجد الآن كليات عديدة للشرعة والمعلمين في مكة ، ويفكر الملك سعود في انشاء جامعة سعودية في السنة القادمة في الرياض وبعد ذلك انشاء جامعة ثانية في الحجاز

• يهتم الملك في تميم المدارس في القرى ، ولذلك أشار في الخطاب الذي افتتح به اول مجلس للوزراء في تاريخ المملكة - وكان ذلك منذ اسبوعين - فقال « سنخصص في الميزانية قسطا كبيرا لوزارة المعارف لتقوم بنشر العلم في كافة أنحاء المملكة »

### مدارس في منازلهم !

وذكاه ابن الصحراء العربية معروف في التاريخ ، واستعداده للعلم لا يحد ، والاقبال على المدارس هائل ، حتى أن كثيرين من المبرزين ، أخذوا يتعاقدون مع اساتذة يأتون بهم من الخارج ، ويقومون بمدارس في منازلهم ، يتعلم فيها اولادهم وأولاد اخوانهم وعائلاتهم !

وقد سمعنا قصصا عجيبة عن ذكاه السعوديين من أفواه الامريكيين !

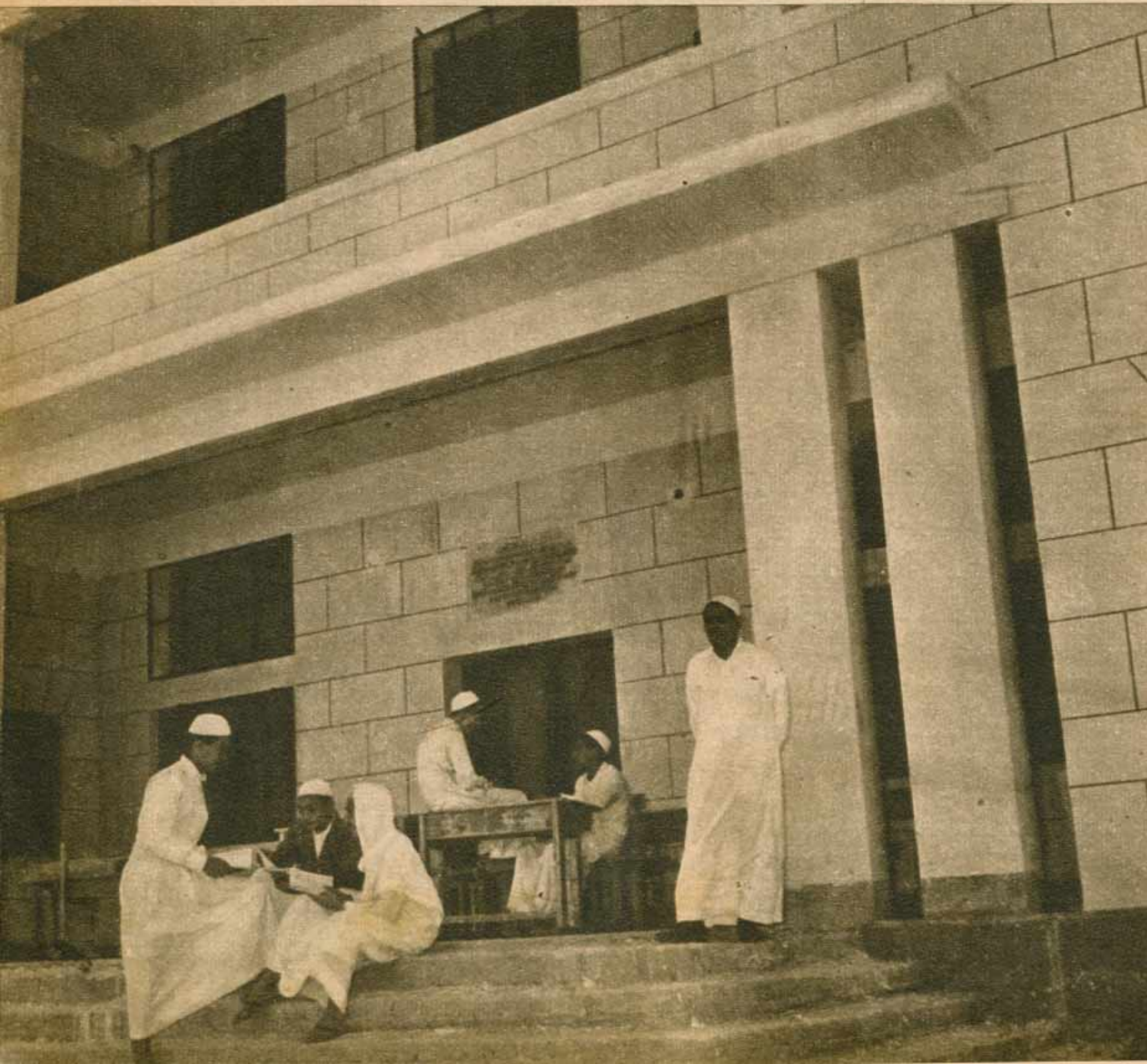
فشركات البترول استخدمت نحو ١٥ ألفا من السعوديين ، وكانوا قبل ذلك رعيانا في البادية ، لم ير أحدهم في حياته آلة أو عجلة أو مفتاحا كهربائيا . ولكن بعد سنتين من التدريب على العمل ، أصبح هؤلاء القادمين من بطن الصحراء من أقدر العمال الفنيين ، ومع مرور الزمن أتقن السعوديون أعمالهم لدرجة أن الشركات استغنت عن كثير من الخبراء الاجانب الذين يكلفون ميزانية الشركة أضعاف أضعاف ما يأخذ العامل الفني السعودي !

وقد أصبح من المألوف ، أن ترى البدوي الذي كان يركب الجميل ، يقود « تراكتورا » يحمل ثلاثين أو خمسين طنا !!

ان الجزيرة العربية تتحرك مرة أخرى ، وقد لا تمر سنوات قليلة حتى تكون مصابيح العلم تضيء جميع جوانب الصحراء !

فصل من فصول مدرسة الفلاح في جدة ، وهي مدارس اهلية تعتمد على اساتذة مصريين

مدرسة حديثة من مئات المدارس الجديدة التي تنشأ ، فقصة التعليم هناك تتطور بسرعة !

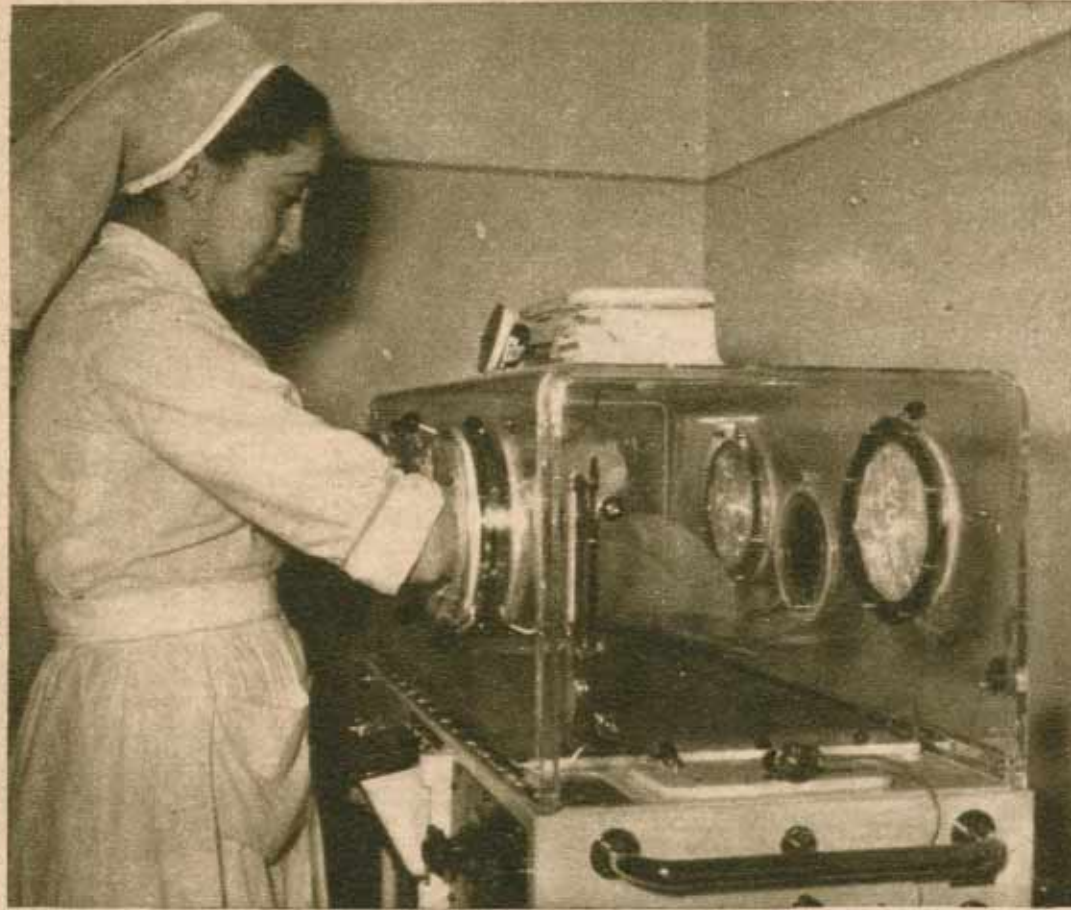






مضى الزمن الذي كانت فيه المرأة ترفض كل علاج ، وهذه سيدة في طريقها الى قاعة الفحص في أحد المستشفيات ، وقد احاطت بهما المرضيات ، ان سيدات الحجاز يرحبن بخدمات الطب

## معركة حاسمة ضد الأوبئة



وهذا الجهاز العجيب رثة صناعية

أحد أجهزة التعقيم الحديثة ...



يوجد فيه نحو خمسين سريراً ، كما  
زرنا مستشفى الملك بمكة وفيه مائتا  
سرير ، وفي الطائف زرنا المستشفى  
العسكري الذي يوازي أشهر المستشفيات  
في الشرق العربي ، وكذلك مصحح الطائف  
الذي يتسع لـ ٢٠٧ سريراً ، وفي الرياض  
زرنا مستشفى كبيراً آخر يتسع لـ ٤٠٠  
سريراً !!

وحدثنا أحد الأطباء - ومعظم الأطباء  
من سوريا ولبنان ومصر - فقال : « الى  
سنوات قليلة ، كان المريض يرفض ان  
يكشف عن جسمه امام الطبيب ، وكانت  
المریضة تحضر برفقة زوجها فتمسك  
بيده ، ويمسك الزوج بيد الطبيب ويقول  
له « افحصها » ولم يكن يسمح له  
حتى يمسك يدها ... وكانت الحقن  
تعطى من فوق القميص ، وكان الفحص  
على الرضى يجرى بالقوة ... ولكن كل  
شيء قد تغير ، واصبح الرضى البدوي  
يستسلم للطبيب استسلاماً مطلقاً ،  
واصبحت العمليات الجراحية للنساء  
« موضة » حديثة ! »

والعلاج في المملكة العربية السعودية  
مؤم ، أي تطيب ومداواة واقامة في  
المستشفيات وعمليات واشعة وتحليل ،  
كل هذا بالجان على حساب جلالة  
الملك ...

وفي ملفات وزارة الصحة مشاريع  
صحية كبيرة ...

هناك مشروع رعاية الامومة والطفولة  
الذي سينفذ بالتعاون مع ادارة النقطة  
الرابعة ، وقد بدى بتنفيذه الآن ؟  
وهناك مشاريع التطبيب الضخمة في  
الاحساء ونجد وبادي الجزيرة ...  
والمهم ، أن الملكة الناشئة التسعة  
الاطراف ، تحتاج الى خمسمائة طبيب ،  
لتبدأ معركتها الكبرى ضد الأوبئة  
والامراض .. ولذلك تتجه العناية الى  
ارسل اكبر كمية من البعثات العلمية  
الى كليات الطب في مصر وامريكا  
واوروبا ...

من الجبهات المصرية او سبعين مليوناً  
من الريالات السعودية ...

وقد حدثنا الامير الذي يجمع في اصابع  
يديه ، خيوط الصحة والامن في الملكة ،  
انه يقول : « ماتراه اليوم في الملكة  
ليس في الحقيقة اكثر من خطوة متعثرة  
في طريق الاصلاح ... ونحن نعترف  
ان الطريق طويل وشاق ، ولكننا  
مصممون على بلوغه مهما تكن الظروف »  
ويضحك الامير الشاب الذي يشل  
شباب والده الامير فيصل وحنكته  
ودهائه وسخريته ، ثم يقول : « سيارة  
الاصلاح في الملكة موجودة ، وبنزينها  
موجود ، ولا ينقصها غير الطريق  
المعبد ، ولذلك نضطر في كثير من الاحيان  
الى السير فوق الرمال ، ونضطر الى  
دفع السيارة بأيدينا كلما غرزت في  
الارض » ؟!

### حلم لم يتم !

وذهبنا الى المدينة الصحية او  
« الكرنيتنا » كما يسمونها في جده ،  
وهناك في ضاحية بعيدة رأينا سيارة  
الاصلاح من احدث الموديلات ، مفروزة  
في الارض !! ومدينة الحجر الصحي  
كبيرة ، فهي مؤلفة من ١٦٠ مبنى هلي  
مساحة خمسين فدانا من الارض ،  
وتحتوي على مستشفى عام ومستشفى  
للحميات ومستشفيات للعزل ومعمل  
« بكتريولوجي » ومدرسة لتعليم  
المساعدين الصحيين ومنازل خاصة للأطباء  
والمرضيات والموظفين ! وقد تكلف بناء  
هذه المدينة عشرة ملايين من الريالات  
السعودية ، وتكلف فرشها الذي لم يتم ،  
ثلاثة ملايين ونصف مليون ريال ، تشرف  
على تزويدها بالآلات والمعدات الحديثة  
الهيئة الصحية العالمية !

### مشاريع واحلام !

وقمنا بزيارات سريعة لمستشفى  
امراض النساء والولادة بمكة ، حيث

في الملكة العربية السعودية تتضافر  
قوى هائلة في معركة حاسمة ضد الأوبئة  
والامراض !

والى سنوات قليلة ، لم يكن في هذه  
المملكة المترامية الاطراف قوة تذكر ،  
تقف في وجه الموت ، وتقتل مرده  
الصحراء من طفیان المرض !

كان السعيد السعيد ، من اتاحت  
له موارده الشخصية الخروج من الملكة ،  
والارتقاء فوق اول سرير في مستشفى  
وعندما بدأت آبار البترول في الظهران ،  
تعطى ثمراتها الاولى ، كان جزء كبير من  
الثروة الجديدة ، يخصص للتعيشة  
والاستعداد لوقف طفیان الأوبئة  
والامراض والحد من اصاباتها ؟!

واليوم ، وبعد سنوات قليلة من  
الكفاح والجهد والتصميم اصبح في الملكة  
العربية السعودية حوالي ١٢٠ طبيباً  
حكومياً وخمسون طبيباً آخر يعملون  
في المستوصفات والمستشفيات الخاصة !

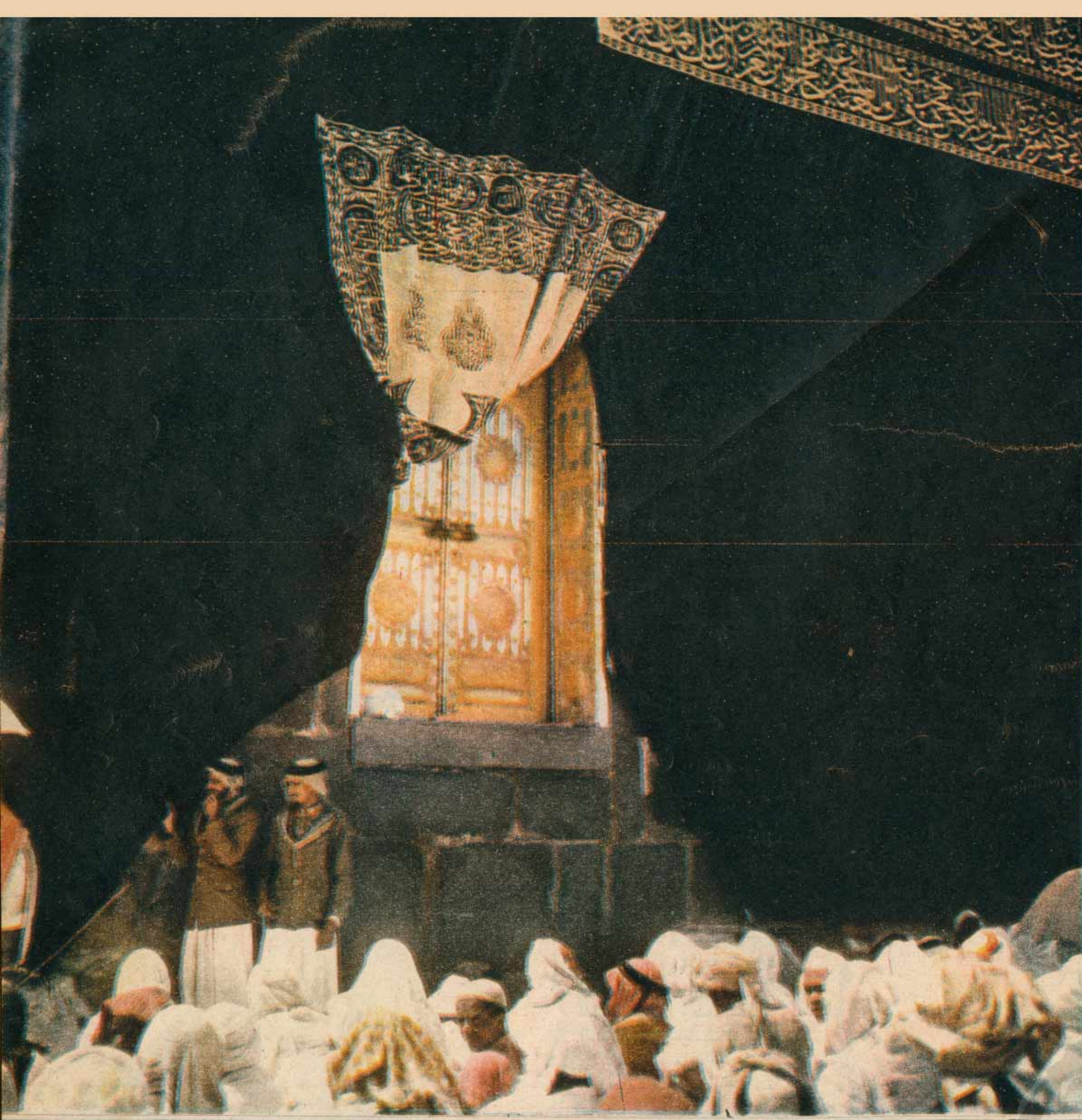
واصبح عدد المستشفيات الكبيرة  
خمس عشر مستشفى حكومياً وسبعة  
مستشفيات خاصة ، وسبعة مستشفيات  
عسكرية اخرى مزودة بأحدث آلات  
الجراحة والتطبيب الحديث ...

ثم هناك نحو خمسين مستوصفاً  
حكومياً ، وبضعة مستشفيات صغيرة  
متنقلة على السيارات ، تطوف في  
الصحاري والبادي ، وكل واحدة منها  
مؤلفة من عدة اطباء ومررضات ، في  
استطاعتها اجراء عمليات جراحية في  
اي مكان من الصحراء !!

### خطوة متعثرة !

وتبلغ ميزانية وزارة الصحة ثلاثة  
ملايين ونصف المليون جنيه مصري اي نحو  
خمس وثلاثين مليون ريال سعودي ،  
ويأمل الامير عبد الله الفيصل وزير  
الصحة والداخلية ، ان يصل بالميزانية  
هذا العام الى ما لا يقل عن سبعة ملايين





الرهبة تخيم على الرؤوس ، والخشوع يملأ النفوس ، والأمل يدب إلى القلوب ، أمام باب الكعبة المشرفة

لبيتك ...  
 اللهم لبيتك  
 لا شريك لك  
 لبيتك ...  
 أنت الحميد  
 والنعمة لك  
 والملاذ  
 لا شريك  
 لك ...

## بعثة المصوم تدخل بيت الله المحرام معتمرة ...

على البلاد المقدسة ، وبعد أن ارتفعت معاول الحضارة لتهدم الخرائب وتبنى من جديد ، فقد أصبح السفر إلى الحجاز نزهة ممتعة ، وأصبحت جدة ومكة والمدينة بفضل وسائل المدينة الحديثة ، من أفضل المصحات التي يمكن أن يجد فيها المسلمون

السلب والنهب .. ومع ذلك ، كان عدد المسلمين الذين ييمون وجوههم نحو مكة والمدينة ، من أقصى الكرة الأرضية إلى أديانها ، يبلغ مئات الألوف كل سنة ! أما اليوم ، بعد أن تطورت وسائل النقل ، وبعد أن نشر حكم السعوديين الأمن والطمأنينة

وامتحانا صعبا لقوة الإيمان الديني المتغلغل في أعماق المؤمنين برسالة محمد ، وكان الذي يذهب إلى الحجاز يودع أهله وأصدقاءه خوفا من أن لا يعود ، فالمسافات طويلة ، والصحارى مخيفة ، وقوافل الحجاج تحت رحمة عصابت

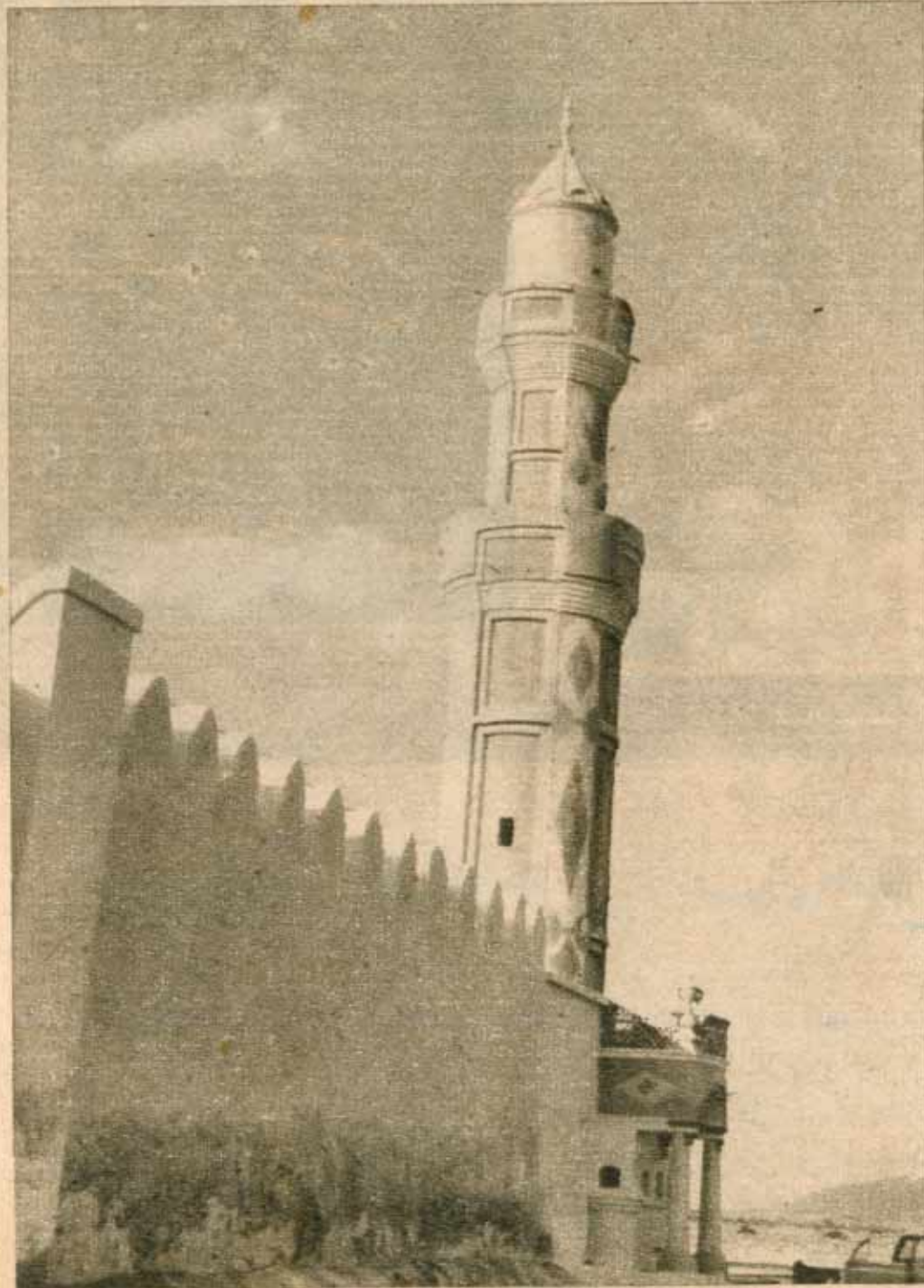
أصاب الجزيرة العربية ، فأغرقتها في الظلام والخراب ، على الرغم من كل هذا احتفظت مهابط الوحي في الحجاز ، بقداسة الحنين ولهفة الشوق وكان الحج إلى مكة والمدينة خلال قرون طويلة وإلى عهد قريب ، نوعا من الأسفار الشاقة

لمكة والمدينة في قلب كل مسلم ، حنين مشتاق ، يتحرك كلما ارتفع صوت مؤذن ، أو رتل آية من آيات القرآن الكريم ! وعلى الرغم من جميع النكبات التي حلت بالعرب والمسلمين ، وفي أشد عهود الانهيار الذي





كانت مياه زمزم اول من روى عطش هذه الارض المقدسة ، وهي اليوم تروى ايمان المسلمين وترطب ذكرياتهم الدينية التي تشدهم الى هذا المكان الحبيب



وهنا ... في مسجد « نمره » بمزدلفة ، وقف النبي العربي يلقي خطبة الوداع ويختم الوحي بالآية : « اليوم أكملت لكم دينكم »

الراحة والاستجمام وغسل  
الخطايا والذنوب !  
وفي أى يوم من أيام السنة ،  
في الشتاء والصيف ، تصل الى  
مكة قوافل لا تنتهي من  
المعتمرين ، يلبسون ثياب  
العمرة البيضاء ، فيطوفون حول  
الكعبة ، ويسعون مهرولين مابين  
الصفاء والمروة ، ويزورون منى  
ومزدلفة وعرفات ، ثم يذهبون  
الى مدينة الرسول ان استطاعوا  
ليجلسوا بين يدي رسول الله ،  
يسألونه الشفاعة ، ويستلهمونه  
طريق المغفرة !

#### على ابواب الجنة !

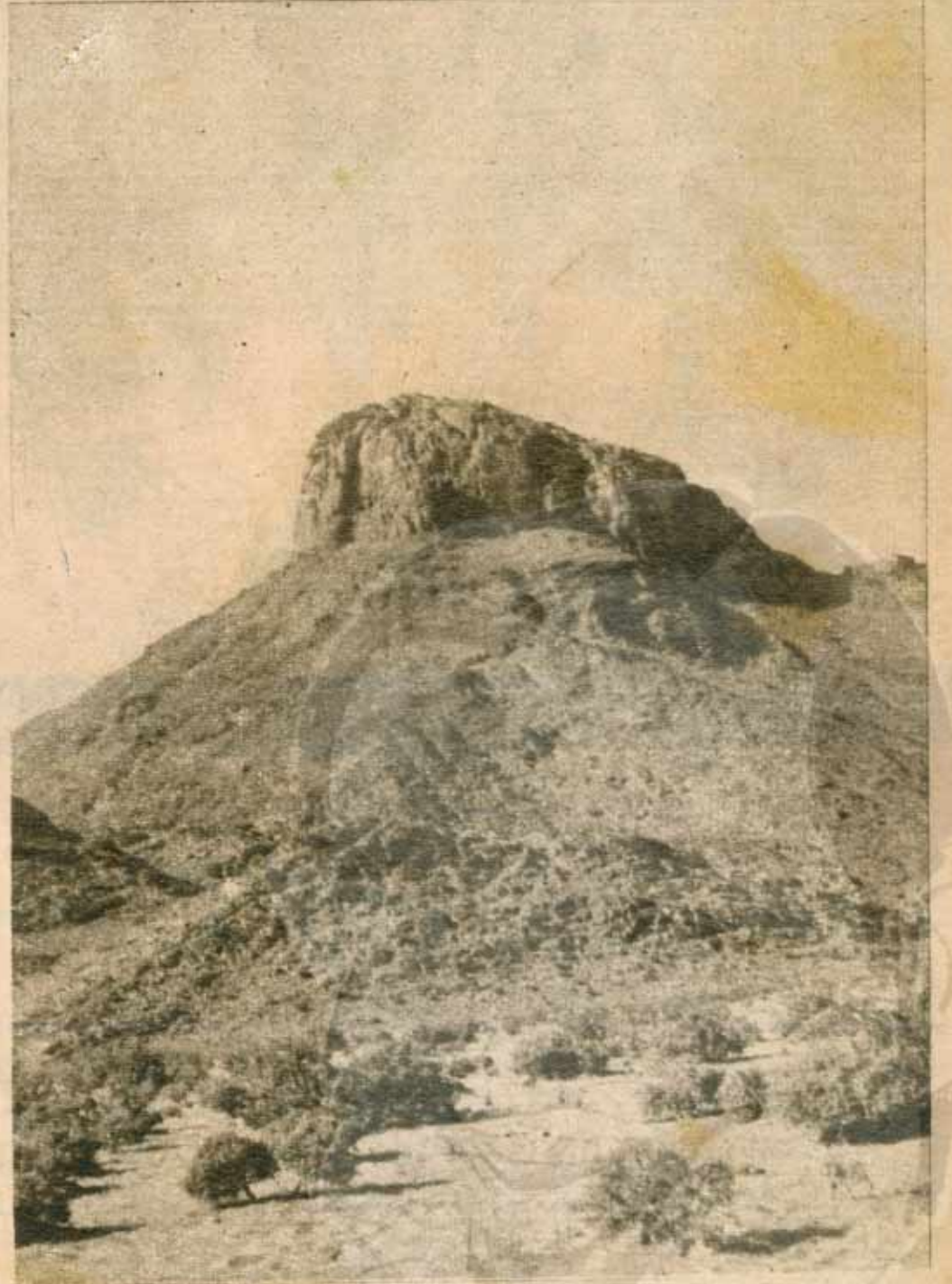
وذهبت بعثة « المصور »  
الى بيت الله الحرام معتمرة !  
وانطلقت بنا السيارات من  
مدينة جدة في ساعة مبكرة من  
الصباح ، وكان كل منا يحس  
بأنه خلع ذنوبه عندما خلع  
ثيابه ، وكانت كتبان الرمال  
وبطاح مكة تبدو لنا في ضوء  
الفجر ، كأنها الاطياف ، تحدثنا  
في صمت عن ذكريات الدعوة  
التي انبعثت من تحت هذه  
الرمال ، وامسكت بتلابيب  
التاريخ حقبة طويلة من الزمن !  
وما ان اشرنا على مكة ،  
ودخلنا بابها الكبير ، حتى  
ارتفعت اصواتنا بقوة لاشعورية  
تنساب من أعماقنا في حنين  
مشتاق ، تردد وراء « المطوف » :  
« لبيك اللهم لبيك ، لا شريك  
لك لبيك ، ان الحمد والنعمة  
لك ، والملك لا شريك لك »

وبعد ربع ساعة من السير في  
منعطفات التاريخ والدروب  
الضيقة ، وصلنا الى باب  
السلام ، فدخلنا بيت الله ،  
واسراب الحمام الامن تخفق  
اجنحتها مع امواج التساييح  
والادعية والتكبير ، حتى اذا  
وصلنا الى الكعبة ، رحنا نظوف  
مع افواج المعتمرين ، وقد  
شعر كل منا انه يدق ابواب  
الجنة بقلبه !

كان ذلك في صباح يوم عادي  
من ايام الاسبوع ، وكنا نعتقد  
اننا لن نجد احدا نعرفه يؤدي  
فريضة العمرة ، ولكننا وجدنا  
مئات من المسلمين القادمين من  
مختلف بلاد الله ، وعرفنا يومها  
ان افواج الزائرين لا تنقطع ،



في اثناء غسل الكعبة بماء الورد والمسك وماء زمزم . وكان الملك  
عبد العزيز يساهم في هذا العمل بنفسه ويفسل الكعبة بيده



هنا .. فوق قمة جبل النور ، حيث يقع غار « حراء » هبط الوحي على النبي  
الامى ، فامسك به جبريل وقال له : « اقرأ .. اقرأ باسم ربك الذي خلق »





الحمام في صحن المسجد الحرام : انه مطمئن الى سلامته وعدم التعرض له بأذى ، انه رمز السلام والوئام في الارض المقدسة ، والناس يحيطونه برعايتهم

والده ، وهو انشاء طابق ثان فوق الاسواق القائمة بين الصفا والمروة ، يخصص للحجاج والمعتمرين الساعين في هذا الطريق المقدس !  
وهناك فكرة اخرى ، تقول بشراء البيوت والمحلات القائمة حول الصفا والمروة ، وهدمها ، وفتح شوارع وميادين حول البيت الحرام ، على غرار ما يحدث حول الحرم النبوي الشريف في مدينة الرسول ،

الملك الراحل عبد العزيز ، من رصف المكان حول الكعبة بالرخام ، واطاعة المسجد الحرام ، واقامة مظلة ثابتة بين الصفا والمروة ، و « سفلة » الطرق الى منى ومزدلفة وعرفات وغير ذلك من الاعمال الاصلاحية الباهرة ، هي دين في عنق المسلمين نحو هذا الرجل العظيم ، ويدرس الملك الجديد شبل العاهل الراحل ، مشروعا ضخما ليكمل الاصلاحات التي بدأها

وسألنا الرجل : « هل هذه سنة من سنن رسول الله ؟ » وقال على الفور : « ابدا ، انها مجرد عادة وتبريك » وبعد التقبيل والتبريك ، خرجنا الى السعى بين الصفا والمروة ، وكنا نهرول ونسعى خلال طريق تقوم على جانبيه المحلات التجارية الممتلئة بالحرائر والمسابع والبخور ! والذي لا ريب فيه ان الاصلاحات التي قام بها جلالة

الفقراء ، فيسير الجميع حول الكعبة ، لا يميزهم مال ولا منصب ولا جاه ، فهم امام الله سواسية ، اكرمهم عند الله اتقاهم !

#### احتفظوا بالكفن !

وقال لنا « المطوف » عندما وقفنا في الصف لنقبل الحجر الاسود : « امسحوا بمناسفكم فوق الحجر الكريم ، فان معظم الحجاج يحتفظون بها لتكون لهم كفنا ! »

وان « العمرة » قد اصبحت نوعا من التمرينات الصوفية التي يحرص كثير من كبار الرجال على القيام بها !  
لقد شهدنا يومها عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية يمسك بقضبان الحرم وهو يكي والتقيننا بعشرات من كبار رجال المال والاعمال واصحاب الملايين يسرون حفايا ، حاسري الرؤوس ، يرتدون ثياب الاحرام البيضاء كما يرتديها المحرومون





المنبر في المسجد النبوي ، وهو محلى بالصدف والنقوش العربية الرائعة ، ويعتبر آية من آيات الفن الإسلامي الرفيع



فوق جبل عرفات .. جبل الرحمة ، وقف هذا البدوي يصلى ويبتهل الى الله وفي مواسم الحج يقف على هذا الجبل ملايين من المسلمين مبتهلين ...

والذي تقدر تكاليفه بما لا يقل  
عن ثمانين مليون ريال !  
ولا تزال الدراسات في أول  
الطريق !  
وخرجنا بعد فك العنصرة من  
مكة الى منى فمزدلفة فجبل  
عرفات !

ان الطريق قد عبت الى هذه  
الاماكن المقدسة ، واصبحت  
السيارة تقطع الطريق الى جبل  
عرفات خلال عشرين دقيقة ،  
وكان الحجاج يقطعونها في الماضي  
فوق الابل والحمر او مشيا  
على الاقدام !

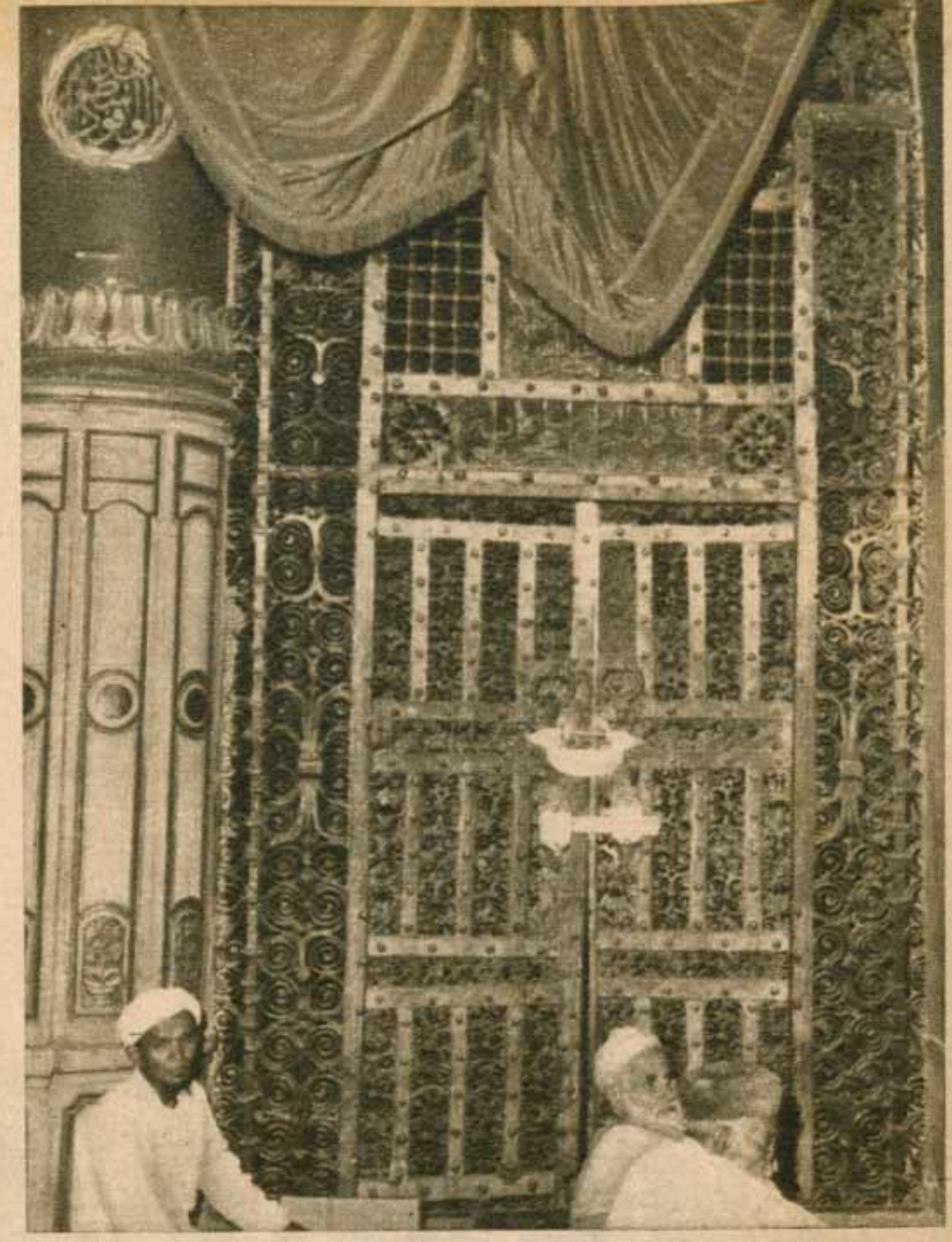
وفوق الجبل ، وقفنا نستعيد  
ذكريات الفتح ، وكان هناك  
رجل بدوي يصلى ويبتهل الى  
الله ، ومرة اخرى لفنا الصمت  
واطياف الذكرى ، وتخيلنا ليلة  
الاضحى في الجبل المقدس ،  
يوم يصبح الجبل والبطاح  
المحيطة به مزروعة بمئات الالوف  
من الحجيج !

وفي طريق العودة ، مررنا  
بمسجد « نمره » حيث وقف  
رسول الله يلقي خطبة الوداع ،  
ويتلو آخر آية من آيات  
القرآن الكريم فقرا : « اليوم  
اكملت لكم دينكم ، واتممت  
عليكم نعمتي ، ورضيت لكم  
الاسلام ديناً »

وكانت هذه الآية الكريمة  
منقوشة على رخامة مستطيلة  
فوق باب المسجد ، فقال لنا  
الشيخ الذي رافقنا في هذه  
الرحلة : « في هذا المكان انتهى  
الوحي ، وهناك ، وراء الروابي  
فوق جبل النور وفي غار حراء ،  
نزل الوحي اول مرة على محمد  
(ص) عندما امسك به جبريل  
وقال له : « اقرأ .. اقرأ باسم  
ربك الذي خلق ، خلق الانسان  
من علق »

وكان لكلام الشيخ فعل  
السحر في نفوسنا ، فقد صمنا  
على الذهاب الى جبل النور ،  
وكان علينا ان نسير على اقدامنا  
فوق الرمال وتحت اشعة  
الشمس المحرقة !

وقال مصور البعثة : « من  
يدري ، فقد نصل الى جبل  
النور ، ونكون اول من التقط  
صورة لهذا المكان المقدس ! »



باب قبر النبي ، آية من آيات الفن الإسلامي ، وهو مصنوع من البرونز محلى بنقوش رائعة ، والى جانبي الباب عمودان من الرمر الجميل



الممر المؤدى الى قبر النبي ... وهو يقع بين القبر والمنبر ، وقد قال النبي الكريم : « بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة »





لست زياره الحجاز والتبرك بمقدساته وفقا على الرجال دون النساء ، وهذه سيده حابه نقبل الحجر الأسود ، ووراءها اخرى تنتظر دورها

### مهبط الوحي

وبعد مسير ساعتين ، وصلنا الى سفح جبل النور ، وكان العرق والجوع والتعب قد هدت أعصابنا ، فسألنا الشيخ : - وكم نحتاج من الوقت لتسلك الجبل والوصول الى الغار ؟ وقال الرجل : « لن تصلوا قبل ثلاث ساعات على الأقل ، هذا اذا لم تتوقفوا في الطريق » وأضاف الـ حل الشيخ قائلا:

« هذه الرخلة تحتاج الى استعداد كبير ، فهذه اول مرة يفكر احد من الصحفيين المصورين في زيارة غار حراء » واكتفينا من المجد ، بصورة لجبل النور من السفح ، وعدنا نمشي راجعين الى السيارات ، وقد استغرقت العودة نحو ثلاث ساعات ، فلما وصلنا القينا بانفسنا على المقاعد ، واستغرقتنا في النوم ، تهددنا احلام الغار والوحي والتاريخ !

### طلع البدر علينا

وفي اليوم التالي اقلتنا الطائرة الى المدينة ، فقطعنا الرحلة من جدة الى المطار في ساعتين ، ومن المطار ركبنا السيارات ، ومضت عشرون دقيقة قبل ان نصل الى المدينة ! ان اشجار النخيل تستقبل القادم ، كما استقبلت النبي المهاجر من قبل ، وقد احتلت تمور المدينة التي ليس لطعمها مثيل ، مكانة كبيرة في تقاليد

الاسلام ، فكان النبي يفطر عليها في معظم الاحيان ! ودخلنا الى مسجد الروضة الشريفة ، وبعد ان صلينا ، جلسنا نتأمل القبر الحبيب .. هنا يرقد النبي الامي .... هنا يرقد خاتم الانبياء والى جانبه ابو بكر رضي الله عنه .. وعادت الذكريات تشدنا الى الزمن السحيق ، ثم تردنا فجأة الى واقعنا المرير ، فخرجنا منكسي الرؤوس ، نبحت عن

دمعة تهدى أعصابنا .. وفي الخارج ، كان العمال يجدون في عمليات توسيع الحرم وأنشاء الاعمدة ، وكان صوت الآلات يملأ المكان ضجيجا وحركة ، ومع ذلك فقد كنا لا نسمع شيئا ، فقد كان في أعماقنا اصدااء تهدير كالموج ، هي رجوع اصوات اهل المدينة عندما استقبلوا النبي اللاجئ منشدين مرددين : « طلع البدر علينا من ثنيات الوداع »



الفخامة والذوق السليم ...  
المتانة ودقة الصنع ...  
اعتدال السعر ...



غرفة نوم من خشب  
الزيتون والبلوط  
المنغول والأوروبي  
منها ٥٠ أو ٧٥٠ جنيه  
وكذلك غرف المصروف  
والصالونات من خشب  
الزيتون القاطن والمزيد  
المبدأ ابتداء من ٣٠٠ جنيه

تقدمها مصانع

سويديت عباس

سلطان عباس وأولاده

تليفون ٤٠٣٥٥ ص ٤٨٩٥٣

٩١٦٥٧ شارع شبراخيت



الماء فقير الرمال ، والصحراء تراجع أمام البساتين التي ننسئها ندى الاسمان ... والمبدؤى

## رمال الصحراء ...

المملكة العربية السعودية في الانتاج الزراعي ، فهذه الصحراء القاحلة التي قد يتبادر الى الذهن انها لاتصلح للزراعة ، هي في الواقع تخزن في جوفها طاقة من الخصب لامثيل لها في أحسن المناطق الزراعية في الشرق الاوسط !

وختم الرجل القادم من المانيا حديثه قائلاً : « ان آبار البترول ستحف في يوم من الأيام ، ومناجم الذهب لا يمكن ان تكون مصدر ثروة لمملكة متسعة الاطراف كهذه المملكة ... ان مستقبل الصحراء وثرواتها التي لاتنضب هو في اراضيها الطيبة ، التي يمكن تحويلها الى جنات موفورة الغنى ! »

### الماء اندر من البترول !

وانطلقنا بعد ذلك نبحث عن الحقيقة في كلام المهندس الزراعي الالماني ، فتحدثنا الى عشرات الخبراء الزراعيين ، ووقفنا على التقارير العلمية المدهشة ، التي وضعها الاخصائيون الذين انت بهم وزارة الزراعة ، من مختلف انحاء العالم العربي والغربي ، ثم اجتمعنا بعد ذلك بكبار موظفي وزارة الزراعة ، واستمعنا الى آمال الامير الوزير سلطان ابن عبد العزيز ، فخرجنا بقصة من اروع قصص البطولة التي تجري في الجزيرة العربية ، لتحويل الرمال الصحراوية الى بساتين زراعية !

كانت المشكلة الاولى هي توفير المياه ، فلا زراعة بدون ماء ، والماء اندر من البترول في الصحراء

وبدا البحث عن المياه ، وبعد الدرس تبين ان على المملكة العربية السعودية ان تعتمد على نوعين من الماء ، مياه السيول التي تجري بعد الامطار وتفيض تحت الرمال ، وللاستفادة منها يجب بناء السدود لرى الاراضي في مواسم الزراعة ، والنوع الثاني هي المياه الجوفية ، وهذه موجودة على ابعاد عميقة تحت الارض !

كنا نجلس في فندق « بساتين جدة » ذات مساء من الشهر الماضي ، جماعة من شيان المملكة العربية السعودية ومصر ولبنان ، وكان بيننا مهندس زراعي من المانيا جاء الى الجزيرة العربية في رحلة دراسية وكان الحديث يدور بيننا على موارد المملكة السعودية من البترول ، وفجأة ، قال المهندس الالماني : « في رأيي ان البترول هو اقل ثروات هذه الصحراء قيمة ! »

وقال احد الحاضرين : « فعلاً ، ان مناجم الذهب التي اكتشفت في صحراء نجد ، ستحيل الرمال الى جنات ! »

وضحك الالماني وقال : « لن يحيل هذه الرمال الى جنات غير المياه »

واقترح علينا المهندس الزراعي القادم من المانيا ، ان نقوم بتزعة في السيارات على طريق جدة - المدينة !

ونفذنا الاقتراح في الحال ، وهناك عند الكيلو خمسة ووقفت السيارات ، ونزل منها الرجل ، وأشار الى مجموعة من اغصان « الدرة » التي نبتت فوق الرمال بطريقة سحرية ، وقال :

« كنت في جدة عندما هطلت الامطار ، وهي لاتهطل اكثر من مرة واحدة في السنة ، ورأيت رجلاً يزرع هذه الاغصان القليلة من الدرة بواسطة « قصبه » فكان يحفر في الرمال ويضع البذرة ، ويترك الباقي الى العناية الالهية وخصوبة هذه الرمال

والثفت المهندس الزراعي الالماني الى السهول الرملية الممتدة على شواطئ البحر الاحمر وقال : « انظروا كيف استطاعت « مطرة » واحدة ان تحيل هذه الرمال الى مروج خضراء ، فحيث يهطل المطر تنبت الاعشاب في قلب الصحراء ! »

وانطلق الرجل بعد ذلك يحدثنا عن امكانيات

شركة فضيات الهدال

ابراهيم محمد عوض وأولاده  
أخصائيو فنون العادن - الصاغة - البان الورطافى ٥٩٣٢

المؤسسة المصرية التي تفخر بروعة تصميمها ودقة صنعها

تقديم الى الشعب السعودى الكريم  
مجموعة فاخرة من منتجاتها المصنوعة  
من الفضة: أطقم شاي فاخرة - صواني  
منقوشة - علب هدايا من الفضة  
وجميع ادوات المائدة الانيقه  
مطلوب وكلاء  
في المملكة العربية السعودية



ارتهاجا بتسريف حال الجزيرة  
ارض مصر العزيرة



سفات كبريات  
غداية كبريات  
اباجورة من قطفة وصرير  
طقطوقه بيبلو  
مكواه كبريات  
وغيرها ... وغيرها

تفضل بلختيار احدي  
هذه الهدايا الثمينة

**جانا**

عن كل جهاز راديو تستر من الاجهزة الفاخرة التي تصنعها

**شركة الاتحاد السعودي المصري**

محمد سعيد ابونا صفت وشركاه

الإدارة والمقر الرئيسي: شارع سليمان باشا • المقر الثاني: شارع سليمان باشا



الذي كان يقضي العسر ممقلا ، ندا سسشر في المزارع التي تنسما في الصبح جاري

## تتحول إلى جنات خضراء

ولعل من اطرف ما يمكن ان يروى ، ان في منطقة عسير جبلا اسمه « جبل فيغا » يبلغ ارتفاعه نحو سبعة آلاف قدم عن الارض ، وفي هذا الجبل نجد المدرجات التي حولت الى بساتين - تماما كما هو الحال في جبال لبنان - وفي اسفل الجبل - وهو منطقة استوائية - تزرع الفواكه الحارة كاللوز والباباي ، وفي اعلى الجبل تزرع الفواكه الباردة كالعنب والتفاح والكمثرى

وفي منطقة « تهامة عسير » على الساحل الغربي يزرع القطن بعلا اي بدون ري ، ويعطى محصولا طيبا مما يثبت ان خصوبة الارض جيدة ، وقدرتها على الاحتفاظ بالرطوبة كبيرة جدا !!

وشيء آخر ، في منطقة عسير أيضا .. هناك تزرع الذرة البيضاء وتعطى ما لا يقل عن اربعة محاصيل في زراعة واحدة ، وكل هذا بواسطة الوسائل البدائية كالقصب او الفلاحة بالحراثة الخشبية !

وتصوروا النتائج عندما تنتشر آلات الزراعة الحديثة في هذه المناطق التي تسمى « سلة خبز » المملكة السعودية

وتفرغ العمل الى فوسمين ، وقام الخبراء الزراعيون بدراسات جيولوجية واسعة بقصد تعيين اماكن السدود وحفر الابار ، وبدأت السلطات المسئولة فعلا بعمليات الحفر على الساحل الغربي « البحر الاحمر » وفي وسط المملكة « الرياض والقصيم » ولا تزال عمليات الحفر مستمرة لأن ! اما السدود ، فقد وصلت الدراسات الى نهايتها ، لبناء حوالي ثلاثة سدود : سد في الجنوب « منطقة جيزان » وسد في جبال عسير والسد الثالث في منطقة الطائف

### سلة خبز الملكة

والآن وقد أوشتك عمليات توفير مياه الشرب لسكان المملكة في البادية والحضر على السكامل ، اصبح في وسع الدولة ، وبصورة خاصة وزارة الزراعة ، ان تتجه الى تنفيذ مشاريع انشاء السدود واستخراج المياه من الابار الجوفية ، لتحويل رمال الصحراء الى بساتين خضراء رائعة الخصب !

وهذا لا يعني ، ان ليس في المملكة مزارعون سعوديون ، فالواقع ان هناك مناطق زراعية لها نشاط ممتاز بالنسبة الى ضعف امكانياتها وعدم وجود طرق كافية للمواصلات لتصريف محصولها ، ففي الجنوب وخاصة في منطقة « جيزان » على حدود اليمن ، يزرعون الحبوب والفاكهة والخضر وفي المنطقة الوسطى والشرقية على الخليج الفارسي يزرعون الحبوب والتمور والخضر والاعلاف ، وفي منطقة الاحساء يزرعون الارز وكثيرا من انواع الفاكهة وهذه المنطقة اي الاحساء ، تكثر فيها المياه الاتوازية وبصورة خاصة في الهفوف والدمام والقطفيف وهي مناطق استخراج البترول !

هذه لمحات عن الوضع الزراعي في الجزيرة العربية السعودية ، وهي تثبت صحة نظرية المهندس الزراعي الالماني الذي قال : « ان مستقبل الصحراء وترواتها التي لاتنضب هو في تحويل رمالها القاحلة الى اراض زراعية ! »

وهذه هي نفس النظرية التي يؤمن بها وزير الزراعة الامير الشاب سلطان بن عبد العزيز ! وعلى ذلك ، يأمل السعوديون على يديه تحقيق المعجزة الكبرى !!

## قطع فنية وارد الخارج



من  
إيطاليا  
وفرنسا

ورد البناهدنيا  
عزينة نوم  
وسفره ...  
وصالحوات

تباع بأسعار معتدلة

جمهورية فايمر من الرهيبات صنعت بمصانف التي تأسست 1890  
من المجد الماسات وأحدث الموديلات  
من قوت سفره ونوم وصالحوات بوردن وستيل

الشركة المصرية للموبيليات والفروشات

محمد أحمد الرشيدى

٥١ شارع عبد الحامد بمرسى باشا بمصر ٥٥٤٧٤ / ٤٥٢٨٧



# تاريخ ما أهله التاريخ أم عقيل

قال الشيخ فوزان وهو يعتدل في جلسته ثم يرتشف قليلا من القهوة التي كان يحبها:

- اليوم يوم حزن عندي . فقد شيعت الى مرقدها الاخير سيدة كان لها في نفسي مكانة سامية ، وانت تعرف ابنها ...

فسألته من تكون تلك السيدة التي اعرف ابنها ، وما اسم ذلك الابن الذي ماتت امه ، وهل هو على قيد الحياة ؟ فكان جواب الشيخ فوزان :

- الابن مات منذ بضعة اعوام ، واذكر جيدا انك كنت معنا بين المشيعين ... وسكت لحظة ثم قال :  
- عقيل ...

وتذكرت في الحال وبدون عناء ذلك الرجل الطيب الذي يعنيه الشيخ فوزان : عقيل تاجر الخيول العربية ، ومروضها ، وفارسها الذي لا يشق له غبار ، والذي طالما حدثني عن ماضيه ، في الساعات التي كنا نقضيها معا بصحبة الشيخ فوزان السابق ، وزير الملكة العربية السعودية بمصر في ذلك الوقت ، رحمه الله واحسن اليه ...

تذكرت الرجل ، وتذكرت ايضا ان حياته كانت مفعمة بالمغامرات ، واتجهت بالاسئلة الى الشيخ فوزان السابق الذي ذكر اسم عقيل بمناسبة وفاة امه ، التي عاشت بضعة اعوام او اكثر بعد وفاة ابنها ، وكان غرضي ان اضيف الى معلوماتي السابقة معلومات اجعلها

فحدثني الشيخ فوزان عن عقيل ، وعن « أم عقيل » التي ماتت في مصر ، وام عقيل الاولى التي ماتت في جزيرة العرب قبلها بنحو مائة وخمسين سنة . فاسمع قصة هذه ، وقصة تلك ...



عاد « سويلم » في ذلك المساء الى بيته في بلدة « عين » مكفهر الوجه حزينا كثيرا . فقد ضاعت منه ناقته وهي ترعى في ظاهري البلدة ، وهو فقير لا يملك غيرها ، وما علمت زوجته « أم عقيل » بما حدث له حتى تارت عليه وراحت تؤنبه على اهماله . ثم انطلقت تعدو في الطريق ووجهتها دار الامير الحاكم ، لئلا ينالها من امرها ، وتطلبه بالبحث عن ناقته هي كل ثروة اسرة من رعايه ...

وفي طريقها الى دار الامير ، مرت بالمقام المعروف بضريح « سعد » والذي يضم رفات ولي من الاولياء الصالحين ، يختلف الناس في تحديد نسبه ، ولكنهم يتفقون على ان له عند الله كلمة مسومة ...

ورفعت أم عقيل ذراعها الى السماء ، وصاحت بصوت تملأ حرارة الايمان :  
« يا سعد ! أعد الى الناقة يا سعد ! .. »  
وواصلت سيرها وهي تردد الدعاء على أمل أن يستجيبه سعد الراقد في ضريحه ، وكان زوجها يسير خلفها فجعل يردد مثلها : « يا سعد ! أعد الينا الناقة يا سعد ! .. »

واخترق الرجل وزوجته سوق البلدة







« عقيل بن سويلم » في العمل ... وجاءت معه امه ، واقام الاثنان في القاهرة ، وكانت زوجة عقيل قد ماتت في الحجاز فلم يتزوج مرة أخرى بالرغم من انه لم يكن قد رزق ابناه ... واضيف انا الى ما قاله الشيخ فوزان السابق رحمه الله ، انه كان يزور الام العجوز ، ويساعدها على تحمل وحدتها وعزلتها ، وكتب بشأنها ذات يوم الى الملك عبد العزيز ، فقرر الملك ان يصرف لها معاشا من خزينة الدولة ، وكان الشيخ فوزان السابق يذهب بنفسه ليلسها ذلك المعاش - بعد ان يضيف اليه ما يعادله ، وفاء لذكرى ابنتها عقيل ، شريكه في تجارته وبوفاة « أم عقيل » في سنة ١٩٣٧ ، انقضت اسرة « سويلم وصالح » واحفادهما ، من ابطال الحروب السعودية في جزيرة العرب

### حبيب جاماتي

من سعد ان يثار لولدي ، بل اتوجه بدعائي الى رب سعد ، كما قال ابن عبد الوهاب ، واطلب منه ان يجعل امارتك هذه خرابا بيابا ... لم تكن المرأة غير ام عقيل ، اما الصبي الذي قتله ابن معمر فهو ابنتها « عقيل » وما مرت سنة على تلك اللعنة ، حتى كانت حدائق عيینه قد يبست ، ومياهها قد جفت ، واهلها قد بدأوا يهجرونها

□  
مات سويلم ، زوج المرأة ، حزنا على ولده . وهجرت الام المدينة التي استنزلت عليها اللعنات ، وقصدت مع ابنتها الثاني « صالح » الى الدرعية حيث سألت عن الشيخ صاحب الدعوة الطيبة ، وقصت عليه قصتها مع الامر الظالم ، فطيب ابن عبد الوهاب خاطرهما ، واخذها محمد بن سعود هي وابنتها تحت رعايته ، فاطمأنت نفسها في كنفه ومن الدرعية ، في عهد محمد بن سعود ، بدأت الفزوة السعودية الناجحة ، وتوالت الاعوام بعد الاعوام ، والحظ تارة يضحك للفزاة وتارة يعبس في وجوههم . ولكن الجولات الاخيرة اسفرت عن انتصارات باهرة ، فتحول الفزوة الى فتح ، وتكامل الفتح بقيام دولة رقيقة العمدة ثابتة الاركان ... وام عقيل ... ما مقدار مساهمتها في تلك الحوادث الجسام

لقد التحق ابنتها صالح بكتائب الفرسان وحارب في صفوف السعوديين ، وقتل في معركة بين عبدالعزيز بن محمد السعودي وخصمه دهم بن دواس امير الرياض في سنة ١١٨٧ هجرية - الموافقة لسنة ١٧٧٣ للميلاد ... ومنذ ذلك الوقت ، ظل الرجال من سلالة « صالح » أخى « عقيل » يلتحقون بجيوش السعوديين ويستشهدون في المعارك الواحد بعد الآخر . وكان آخر من قاتل منهم في الميادين رجلا ن اسمها ايضا سويلم وعقيل ...

اما سويلم ، فكان بجانب عبدالعزيز ابن عبد الرحمن فيصل آل سعود ، في المعركة التي انتصر فيها معيد مجد السعوديين على خصمه سلطان بن الرشيد في « الطرفية » سنة ١٣٢٥ هجرية ، الموافقة لسنة ١٩٠٧ للميلاد. وفي هذه المعركة كبت الفرس بعبد العزيز ، فسكر عظم كتفه اليسرى ، وكان سويلم اسرع الفرسان للاخذ بيده واسعافه في تلك الساعة الرهيبة ...

واما « عقيل » فهو ابن سويلم بطل الطرفية . وقد التحق هو ايضا بقوات المحاربين من السعوديين ، في خلال الحرب العالمية الاولى وبعدها ، واشترك في معركة « الهدى » التي انتصر فيها الجيش السعودي على الجيش الحجازي في سنة ١٣٤٣ هجرية - ١٩٢٤ للميلاد. ولم يكن عبد العزيز آل سعود على رأس قواته في تلك المعركة ، التي قادها اعوانه من ابطال الحروب ، وكان على رأس الجيش الحجازي الامير عبد الله بن الحسين ، الذي اعتلى عرش الاردن فيما بعد باسم « الملك عبد الله » وفي تلك المعركة ، اصيب عقيل بجرح بليغ في فخذه الايمن ، ظل بسببه يعرج طول حياته ...

وبعد قيام الدولة السعودية في نجد والحجاز ، هاجر « عقيل بن سويلم » الى مصر ...

□  
وقال الشيخ فوزان السابق : - كنت من ناحيتي قد حثت الى مصر من قبل مرة بعد مرة ، وانصرفت الى التجارة ، وكنت اجلب الخيول الاسيلة من جزيرة العرب ... فتعاون معي

وهما يرددان دعاءهما بلا انقطاع ، وقبل ان يخرجوا من السوق ، سمعا صوتا يخاطبهما من نافذة بيت عرفاه وعرفا صاحبه ، وكان الصوت يقول : - دع سعدا في قبره يارجل ... واتجه بدعائك الى رب سعد ، فهو القادر على كل شيء ! وسمع الناس في السوق ما قاله الصوت . وعرفوه ايضا وعرفوا صاحبه كان ذلك الصوت صوت محمد بن سليمان بن عبد الوهاب ، العالم المصلح ، وكانت تلك العبارات التي خاطب بها ام عقيل وزوجها ، في سوق عيینه ، بدء الدعوة التي قرر الرجل الاضطلاع بها في جزيرة العرب ...

□  
وكان ذلك في اواسط القرن الثاني عشر للهجرة ، الموافق للقرن الثامن عشر للميلاد ...

طلب محمد بن سليمان بن عبد الوهاب من الناس الذين التفوا حوله في سوق البلدة ان يجود كل منهم بما في وسعه ، فلبوا طلبه ، وجمعوا للرجل الفقير وزوجته ثمن ناقتين بدل الناقة الواحدة ...

وصاح فيهم العالم المصلح الورع ان عليهم بعد الآن ان يوحداوا الله ولا يدعوا سواه ولا يصلوا لغيره ولا يلجأوا الا اليه في الملمات وفي الافراح على السواء ولقيت الدعوة السلمية اذانا صاغية ، واذنانا واعية ، وتحمس لها امير العيينة عثمان بن معمر في بادئ الامر ، ولكنه عاد فتخلى عن صديقه ابن عبد الوهاب ، لما جاهد من « ابن عريعر » حاكم الاحساء تهديد بان يترك صاحب الدعوة وشأنه ، ويبعده عن مدينته . وكان ابن عريعر يدين بالطاعة الى امير الاحساء ، فنزل على ارادته ، وطلب من المصلح ان يغادر العيينة فغادرها متوكلا على الله ...

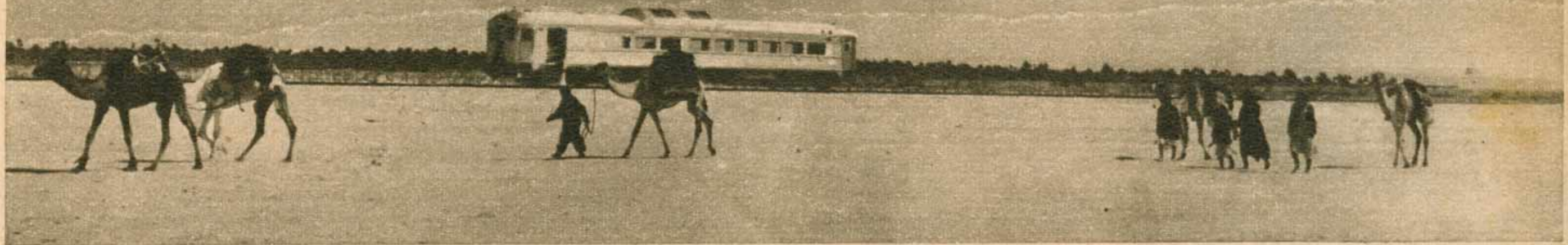
□  
قصد الرجل الى « الدرعية » مقر أميرها محمد بن سعود ، فتقرب اليه ، وتوثقت عرى الصداقة والمحبة بين المصلح الديني والامير صاحب السلطة والنفوذ وكان الحكمة قد خرجت من رأس عثمان بن معمر بخروج محمد بن عبد الوهاب من مدينته . فقد انقلب ذلك الامير فجأة الى طائفة مستبد سفاك للدماء ، يأمر فلا مرد لامره ، ويعتدى على اموال رعاياه وحياتهم لانفاه الاسباب. فما جعلهم يتدمرون ويرجون الخلاص من ذلك الحكم الجائر ...

وحدث ذات يوم ان خرج عثمان بن معمر الى الصيد وحوله لقيف من اعوانه ورفاقه في اللهو ، وكان يتقلد سييفا يديما تلقاه هدية في اليوم السابق ، ولم يجربه بعد ... وشادت الصدفة ان يمر على مقربة من الاسوار ، فتى في نحو العائسة من العمر ، في الوقت الذي كان فيه الامير ورجاله يجتازون باب المدينة الى الخارج ، وكان الصبي يحمل على رأسه رزمة من العيدان الحاققة ، وتمشى امة خلفه ، وعلى رأسها ايضا كومة من الاغصان ... وقال عثمان لرفاقه :

- لنجرب هذا السيف في عنق هذا الغنى ! وبسرعة خاطفة ، كان السيف قد انطلق خارج غمده ، وكان الامير قد همز جواده ناحية الصبي ، وبضربة واحدة فصل رأسه عن كتفيه ... وجن جنون الام ، فالقت بنفسها على حثة ولدها ، وجعلت تبكي وتصيح في آن معا : - ايها الوحش الجاني ! لن اطلب



# القطار يهزم الجمال في صحراء العرب



## عندما تهب الرياح الصحراوية تصبح الطرق المعبدة في خبركان!

في العهد العثماني ، وكان ينتهي في « المدينة » وبعد وسيلة النقل السريعة بين الحجاز والشام . وفي أثناء الحرب العالمية الأولى ، هاجم العرب خط سكة حديد الحجاز مرارا ، في أثناء ثورتهم على الدولة العثمانية ، ونسفوه ، وعطلوه ، ولكنهم لم يتمكنوا من قطع المواصلات نهائيا بين المدينة ودمشق ، فظل القائد العثماني فخرى باشا يقاوم في المدينة ، الى ما بعد انتهاء الحرب في سنة ١٩١٨ ، بفضل سكة حديد الحجاز !

وبعد الحرب ، توقف الخط عن السير في ارض الحجاز ، واستؤنف سيره في القرع المار بالملكة الاردنية وسوريا . ومن ضمن مشروعات وزارة المواصلات ، كما اسلفنا ، اعادة تسيير هذا الخط

### خط الرياض - الدمام

اما الخط الثاني ، فهو الذي انشئ حديثا ليصل مدينة الرياض ، عاصمة نجد ، بالساحل عند ميناء الدمام على الخليج الفارسي ، وطول الخط خمسمائة وستة وخمسون كيلومترا ، وهو يسير من الدمام الى حقول الزيت في الجنوب والغرب ، ويمتد الى « الهفوف » ، التي تعتبر من اكثر مدن الحجاز ازدهارا بالسكان ، ومن « الهفوف » يسير الخط جنوبا الى « عين حرض » وهو حقل آخر للزيت ومنطقة غنية بثروتها الزراعية ، ومن « عين حرض » يغير اتجاهه الى الغرب ، وبعد ان يقطع رمال « الدهناء » يصل الى « الخرج » ، حيث يزرع اكثر من ثلاثة آلاف من الافدنة بالقواكه والخضروات والحبوب والعلف ، واخيرا يقطع الخط ارضا وعرة تحيط بها سخور منحدره تصل الى « الرياض » عاصمة البلاد

### مليون جنيه

وقد بلغت تكاليف هذا الخط الحديدي نحو مائتي مليون ريال سعودي ، بما في ذلك تكاليف انشاء المرفأ في الدمام وقد عمل في انشاء هذا الخط ٤١٦ عاملا عربيا من السعوديين ، و ٢٠٣ من الفلسطينيين ، و ١٠٤ من الامريكيين ، و ٥٧ عاملا ايطاليا ، و ٣٦ من جنسيات اخرى !

١٠ - وفي الوزارة مشروع المخابرات الاسلكية داخل وخارج المملكة للاتصال مباشرة مع عواصم العالم « نيويورك - باريس - لندن - القاهرة - بيروت » وقد جهزت آلات هذا المشروع في المانيا وشحن قسم منها ، وتقوم الوزارة الآن بانشاء المحطات الاسلكية اللازمة لهذه الاجهزة في كل من جدة والرياض والمدينة والدمام

١١ - مشروع التليفون الاتوماتيكي بين جدة - الرياض - مكة - الدمام - المدينة ، مع شبكة خطوط لوسل القرى المجاورة للمدن !

وفي المملكة العربية السعودية خطان حديديان : واحد قديم معطل ، وآخر جديد يسير بانتظام ... ولكل من الخطين قصة !

### سكة حديد الحجاز

اما الخط الاول فهو المعروف باسم « سكة حديد الحجاز » ، والذي انشئ

طريق مكة - الطائف ، ٧٥ كيلو ، طريق الطائف - ابها « طريق جبلي » طوله ٦٥٠ كيلو ، طريق جدة - الجيزان « طريق ساحلي الى الجنوب حتى حدود اليمن » ٧٥٠ كيلو .

٥ - « في نجد » طريق الرياض والمناطق المجاورة طولها ٤٠٠ كيلو

٦ - شوارع وطرق في الهفوف والدمام والخبر حوالي ١٥٠ كيلو

٧ - مشروع سكة حديد مكة - جدة - المدينة - الرياض ، وقد انتهت دراسات هذا المشروع وسيشرب بالتنفيذ خلال السنة الحالية ، وطول هذا الخط ١٧٠٠ كيلو ويكلف ١٢٠ مليون دولار

٨ - اعادة تسيير خط سكة حديد الحجاز - الشام من معان في شرق الاردن الى المدينة ، طوله ٧٥٠ كيلو . وسيشرب بالتنفيذ هذا المشروع قريبا

٩ - سكة حديد الرياض - الدمام - ميناء الدمام

٢ - مصلحة البرق والتليفون والمخابرات الاسلكية والقسم الفني للاذاعة

٣ - مصلحة الطرق للصيانة التي هي الآن قيد الانشاء

والمشاريع الضخمة تملأ ادراج الوزارة .. قسم منها يجري تنفيذه في الوقت الحاضر ، والقسم الاخر في طريق التنفيذ ، وهذه فكرة سريعة عن مشاريع هذه الوزارة الحيوية :

١ - « في الحجاز » طريق جدة - المدينة ، طوله ٤٢٠ كيلو ، سينتهي خلال سنتين ويكلف حوالي ثلاثين مليون ريال !!

٢ - الطبقة الختامية « السفلنة » لطريق جدة - مكة ، طوله ٧٥ كيلو ويكلف ثلاثة ارباع المليون ريال !

٣ - طريق الطائف - الحدية « مطار » طول ٢١ كيلو ، وعندما يصل هذا العدد الى القراء يكون قد انتهى

٤ - مشاريع دراسات وتمهيد طرق :

ان شق الطرق في الصحراء ، وتمهيدها واقامة شبكة من المواصلات البرية تربط اجزاءها ، هي بالنسبة الى المملكة العربية السعودية مسألة حياة ، ولذلك تدرك وزارة المواصلات التي انشئت حديثا ، ان عليها ان تعمل ليلا ونهارا لتنفيذ المشاريع الضخمة التي تتطلبها المملكة

والذي يزيد في اعباء وزارة المواصلات ، ويجعل مهمتها صعبة وقاسية ، هي ان معظم اراضي الصحراء غير ثابتة ، فالرمال المتحركة تهدد الطرق المعبدة بالانهيار ، وعندما تهب الرياح الشمالية حاملة معها رمال الصحراء ، تصبح الرؤية متعسرة على اقل من خمسة عشر مترا ، وتم من الطرق التي كلفت اموالا طائلة وجهودا جبارة ذهبت بها الرياح وجعلتها ارضا بعد عين !

والحقيقة التي يضعها الوزير الامير طلال نصب عينيه هي ان اعمال الصيانة وحماية الطرق يجب ان تتوفر دائما ليتمكن الاطمئنان الى سلامة المواصلات التي اصبحت عصب الحياة في المملكة ! ويدرس الامير الوزير في الوقت الحاضر مشروع انشاء مصلحة مستقلة للطرق ، وقد اوصت الوزارة على المعدات اللازمة لهذه المصلحة والمتنظر ان تصل قريبا ، والمفهوم ان هذه المصلحة سيكون لها فرعان : فرع في المنطقة الشرقية ، وفرع في المنطقة الغربية !

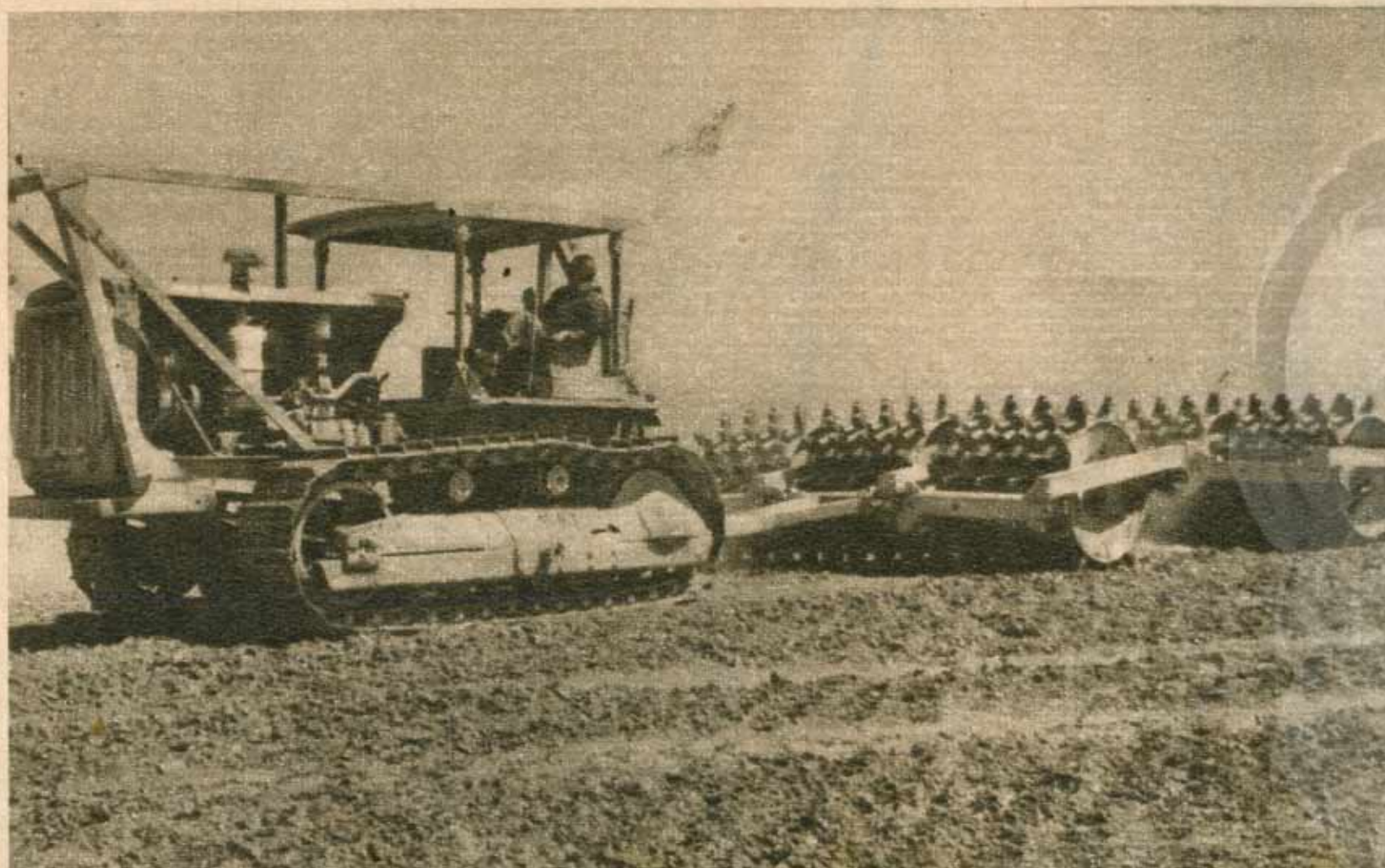
### الوزارة الناشئة

وقد انشئت وزارة المواصلات في الماضي ، وكانت قبل ذلك مصلحة اسمها « مصلحة الطرق والمخابرات الاسلكية » وكانت تابعة لوزارة المالية ...

والمكتب الرئيسي للوزارة قائم في جدة ، وهو مؤلف من الوزير الامير طلال ووكيل وزارة لم يعين بعد ، ووكيل وزارة مساعد هو السيد عبد العزيز بن عمر ، ورئيس مهندسين هو فؤاد الزاهد ، ومستشار اقتصادي هو رجائي الحسيني

وتضم الوزارة الآن نحو اربعين مهندسا اكثرهم ان لم نقل كلهم لبنانيون وفلسطينيون وسوريون ومصالح الوزارة هي :

١ - مصلحة السكك الحديدية ، وميناء الدمام



ان الآلات الميكانيكية الضخمة تملأ الصحارى ، لتشق فيها الطرق المعبدة الحديثة ، التي هي عصب الحياة لكل بلد ناهض



# مصانع حلويات السمائل

شارع المنجلة بدرب سعادة بمصر  
تليفون ٥٧٢٢٥



الجزيرة

مستعدة لتقديم جميع  
اصناف الحلويات  
الفاحشة  
للشعب السعودي  
الكثير

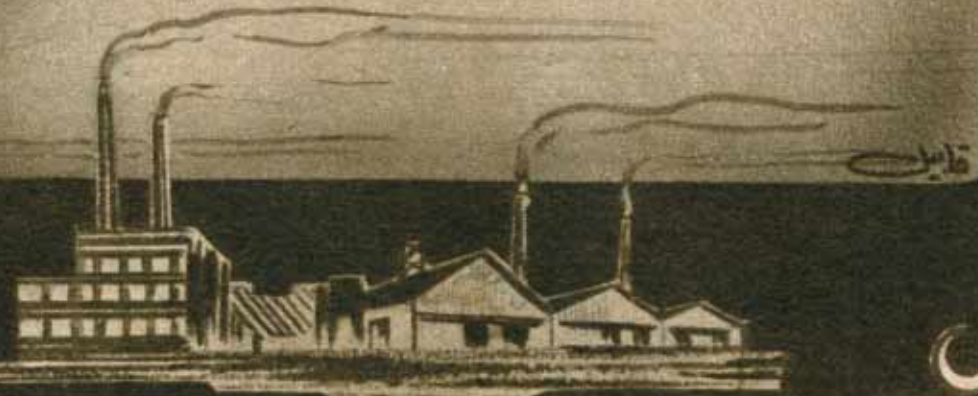


الف ليلة



كاتاركت

مطلوب  
وكلاء  
بالمملكة  
العربية  
السعودية



# البنك العربي

شركة عربية - تاسس سنة ١٩٣٠

في خدمة الحجاج المسلمين  
على اختلاف جنسياتهم

رأس المال ١,١٠٠,٠٠٠ جنيه  
رأس المال الأصيل ٤٧٥,٤٢٢ جنيه

فروع في البلاد العربية

في القطر المصري: القاهرة (قصر النيل والأزهر)  
الإسكندرية. بورسعيد. المنصورة. المحلة الكبرى. طنطا  
المملكة العربية السعودية: جدة

مكة المكرمة - الرياض - الدمام - الخبر "تحت التأسيس"

الأردن وفلسطين: عمان. أربد. القدس. رام الله. نابلس. طولكرم  
غزة

سوريا: دمشق. حلب. حمص. بانياس.  
(الأردنية والقاسي تحت التأسيس)

لبنان: بيروت. طرابلس

العراق: بغداد. البصرة. الرصيفة

المملكة الليبية المتحدة: بنغازي (طرابلس تحت التأسيس)

السودان: الخرطوم (تحت التأسيس)

للبنك مراسلون في جميع أنحاء العالم  
تسهيلات خاصة لحجاج بيت الله الحرام بقدرها فرع البنك  
العربي في جدة وجميع الفروع الأخرى



# اللاجئون ضيوف الملك



رشد عالي الكملاني



جمال الحسيني

العالمية الاخيرة ، ودخول جيوش الحلفاء الارض الالمانية ، واضطرار كثيرين من اللاجئين الى المانيا للرحيل عنها مسرعين ، وصل الى الرياض تاجر سوري يصحبه اثنان من العربان ، وطلب مقابلة الملك عبد العزيز ، ولما مثل بين يديه ، رفع الرجل النقاب عن وجهه ، وقال : « انا رشيد عالي الكيلاني ، جئتك باعبد العزيز مستجيها ! » فاجاب الملك على الفور : « لقد اجرناك فانت ضيفنا على الرجب والسعة ! » ومنذ ذلك الوقت ، بقيم في الرياض ، كلاجيء سياسي ، رئيس الوزارة العراقية الاسبق رشيد عالي الكيلاني ، الذي قاد في سنة ١٩٤٠ ثورة بلاده على الانجليز ، واوشك ان يقضى عليهم في الشرق قضاء تاما ...

ولجا كثيرون من رجال العرب الى رحاب الملك السعودي بعد ثورة سوريا سنة ١٩٢٥ ، وثورات فلسطين المتعاقبة ، منهم القائد فوزي القاوقجي ، والسيد جمال الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا السابق ، واخيرا لما تولى الشيخكي رئاسة الدولة في سوريا ، رحل الى الرياض الزعيم فوزي سلو ، الرئيس الذي تنحى للشيخكي ، فرحب به الملك عبد العزيز واتخذته مستشارا خاصا . وقد اجتمع الآن في صعيد واحد : سلو والشيخكي !

لما انتقض الجيش السوري على العقيد اديب الشيخكي ، وحسدت الانقلاب المعروف في سوريا ، في اواخر شهر فبراير الماضي ، ذهب الشيخكي الى لبنان ، حيث لجأ الى السفارة السعودية ، وطلب من سفيرها مخابرة الملك سعود ، للسماح له بالسفر الى الرياض كلاجيء سياسي . واجابه الملك الى طلبه . ولكنه اشترط عليه ان لا يشتغل بالسياسة ، وذلك صيانة لحسن العلاقات بين المملكة السعودية وسوريا . واديب الشيخكي يقيم الآن في الرياض ، التي نقل اليها من بيروت في طائرة خاصة ، ارسلها اليه الملك سعود

ومن اروع ما حدث في اول عهد عبد العزيز آل سعود ، « سلطان » نجد في ذلك الوقت ، انه على اثر هزيمة آل الرشيد في اوائل القرن العشرين ، وقيام سلطنة نجد السعودية ، تشتت اسرة آل الرشيد واصبحت ارملة ابن الرشيد وابنائها في حالة من العوز والكره . وتحركت عوامل النخوة العربية في صدر عبد العزيز آل سعود ، الفاتح المنتصر ، فتزوج ارملة خصمه ، وبني ابناءها ، واعطاهم جميع الحقوق التي لابنائهم ، وعاشوا منذ ذلك الوقت في كنفه معززين مكرمين ، كأنهم من افراد اسرته ... وبعد انهيار المانيا في اواخر الحرب



اديب الشيخكي



فوزي سلو

## أكبر وحدة صناعية من نوعها في الشرق العربي شركة

### مصانع الزيوت والصابون

ش.م.م

سابقا (نايف عماد)

المركز الرئيسي

طنطا : تليفون ٣٣٠١ - ٤٩٧

القاهرة : ت ١٠٥٤١٠ الاسكندرية ت ٦١٥٩٤



من اشجعها  
الممتاز

نتم النسيم : صابون التواليت الابيض الفاخر  
صابون بشير : الصابون الشعبي العطر  
صابون الشمس : اكثر الاصناف انتشارا في الاسواق  
زيت اولدهولده : زيت البوية الفلى الاصلى

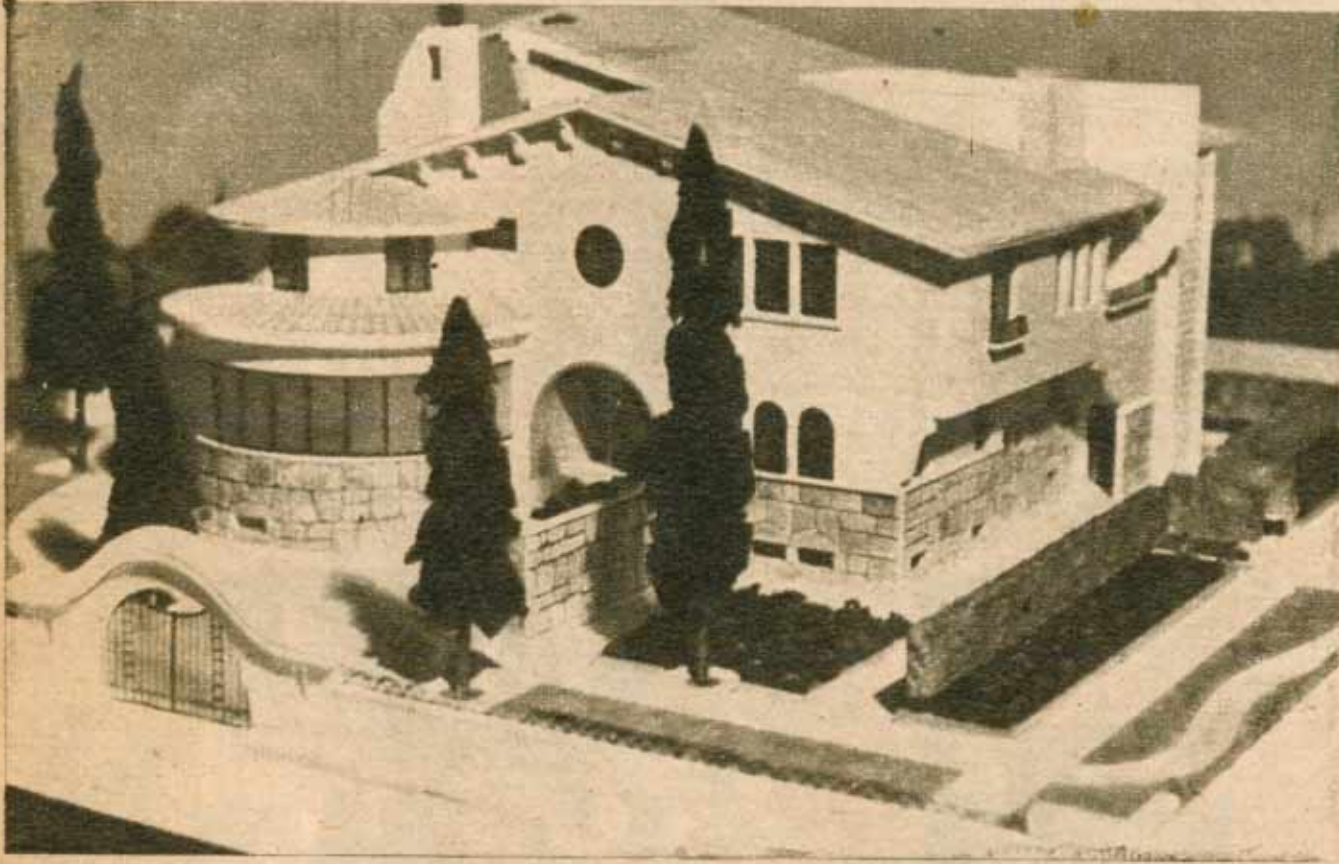




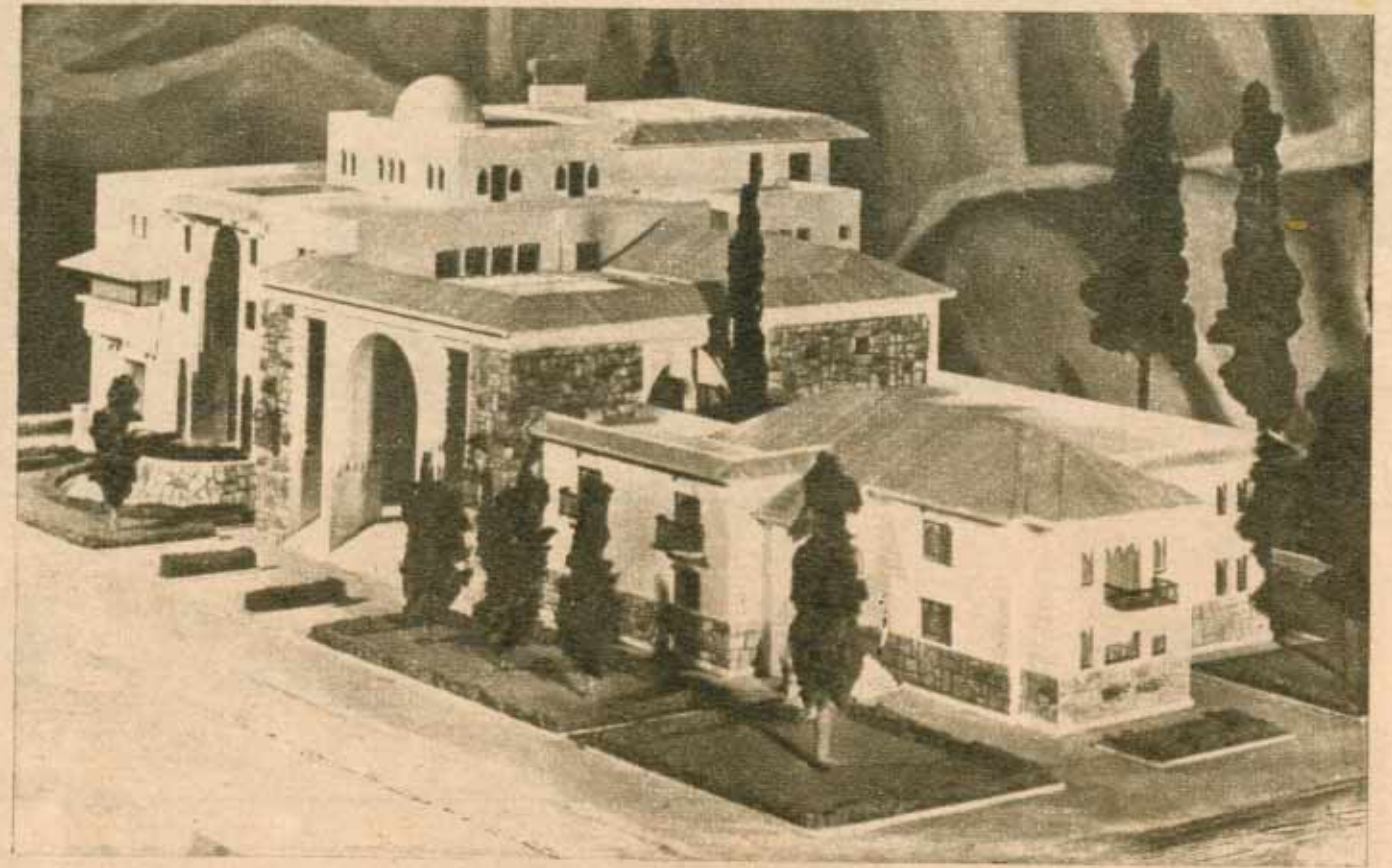
# جزيرة العرب تسابق العالم في النهضة العمرانية

هذه القصور الجميلة التي تطالعك منذ نطأ أقدامك أرض الجزيرة العربية هي مظهر من مظاهر النهضة العمرانية التي تشمل أرجاء المملكة العربية السعودية وفي مقدمة المؤسسات النائية التي تساهم بأوفر نصيب في هذه النهضة ، الشركة الهندسية العربية التي كان لها شرف القيام ببناء عدد من القصور الفاخرة لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل والأمير نواف فضلا عن قصور بعض اصحاب المعالي الوزراء ان الشركة الهندسية العربية لتفخر بثقة البيت المالكة الكريم وكبار رجال الدولة السعودية ولذلك فهي لا تألوا جهدا في بذل أقصى الجهد لتسير المملكة العربية السعودية مع النهضة العمرانية في أمم العالم المتمدنين

قصر سمو الأمير فيصل بمكة ، وقد وضع تصميمه على الطراز الكلاسيكي المبسط



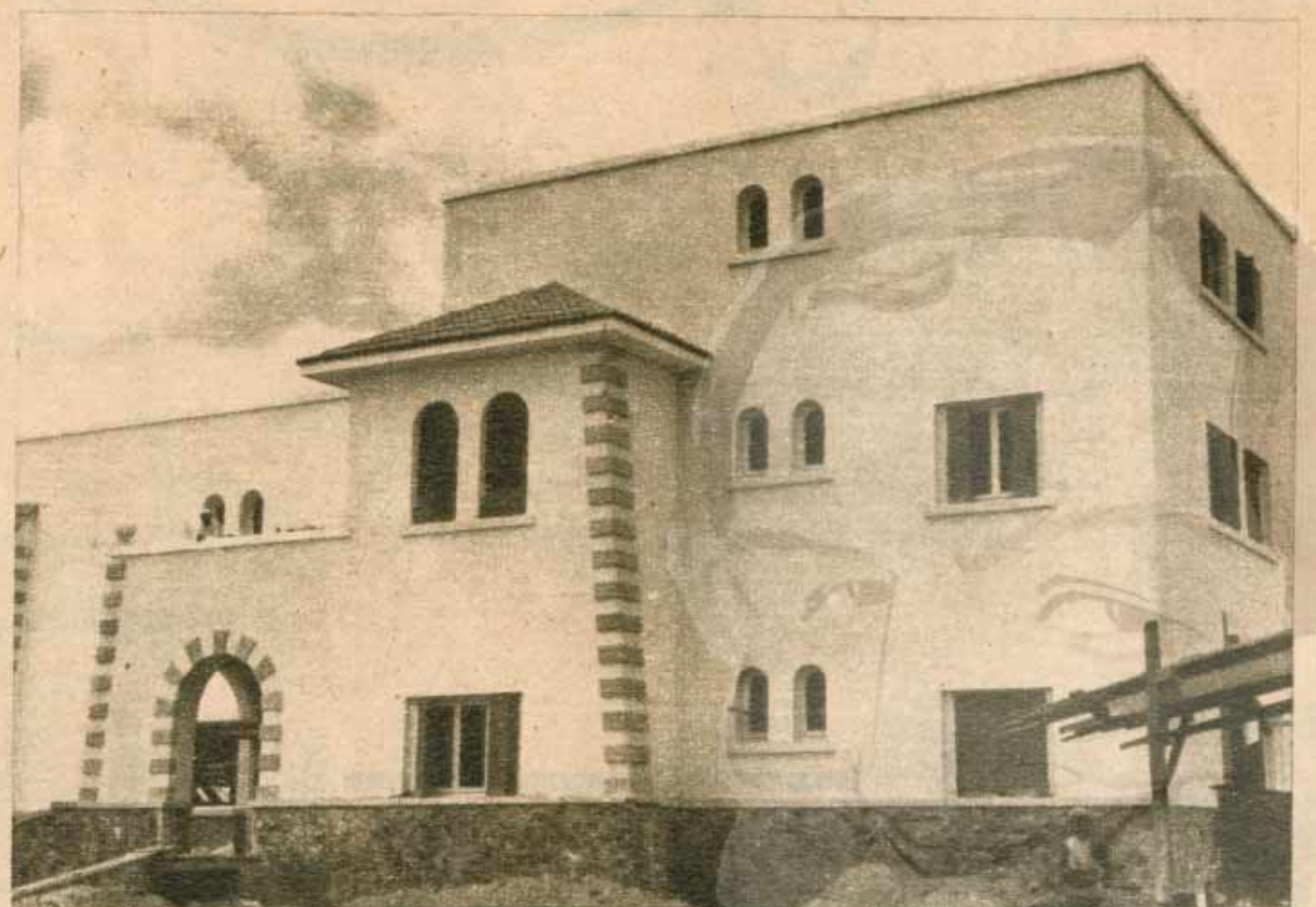
فيلا سمو الأمير نواف بن عبد العزيز بجدة ، وقد صممت على الطراز البروفنسيال وقد قام قسم الزخرفة والتأثيث بالشركة بزخرفتها وتهيئة أثاثها ...



قصر سمو الأمير فيصل بجدة ، وهو مصمم على الطراز العربي ذي الصبغة الأسبانيولية



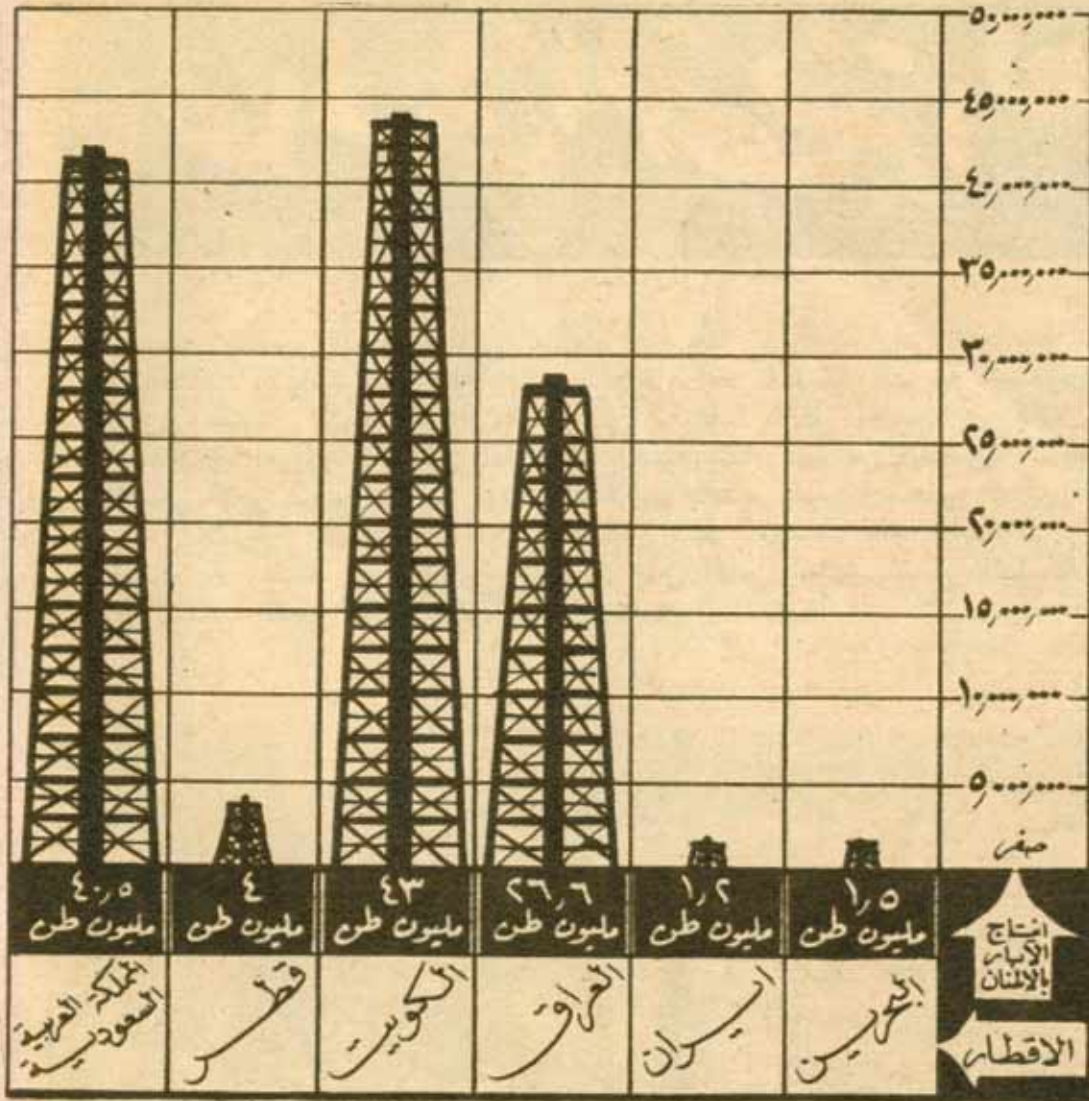
فيلا السيد محمد علي رضا بجدة ، وتمتاز بالحديد الزخرفي الفني الذي استعمل بمهارة في البلكونات والشبابيك



الفيلا الأنيقة لمعالي الشيخ محمد سرور الصبان وهي من التحف الجميلة التي تمتاز بها الشركة



# الظهران ... مدينة الذهب الأسود



رسم بياني يبين إنتاج البترول في بلدان الشرق الأدنى في سنة ١٩٥٢

ويزاولون ادارة الآلات الكهربائية في الورش المعقدة ، والآبار العميقة الغور ولأول مرة في تاريخ البلاد العربية السعودية ، يقبلون الانخراط في مدارس خاصة قد اعدتها لهم الأمريكيون ، لتلقى العلوم ... واللغة ... والفنون ... وتربية الدواجن ... والحساب ... والآلات الحاسبة ... ونظام المكتبات

## رابع دولة

ولقد قال لي « السيد بن عدوان » ممثل حكومة الملك سعود في منطقة الظهران : « ان الأمريكيين مذهولون من غزارة البترول في هذه المنطقة ، فان البئر الواحدة في أمريكا ، لاتنتج اكثر من اثني عشر برميلا في اليوم ... وهي هنا تنتج خمسة آلاف برميل ! »

وانتاج البترول في المملكة العربية السعودية ، يجعلها في المرتبة الرابعة بين دول العالم المنتجة للبترول ... ويزيد ما يستخرج من البترول الآن على ثمانماية ألف برميل في اليوم ! وفي هذا العام ١٩٥٤ يكون قد مر على استخراج البترول في المملكة السعودية عشرة اعوام

فخيل لي ان الطيار قد أخطأ الطريق ... فسار بي الى أمريكا !

الشوارع المعبدة النظيفة ، الكهرباء ، المطاعم الراقية ، صالات السينما ، احواض السباحة ، الملاعب ، المطارات ، الطائرات ، محطات تربية الدواجن ، المدارس الأمريكية ، محلات الازياء ... الفرنسية والأمريكية ، دور القنصليات والسفارات ، وسيارات لاتعد ولا تحصى ، قصور تحيط بها حدائق كأنها الجنات ، فيلات رائعة على النمط السويسري ... حتى السكة الحديدية ، قد امتدت اليها ، وتحدثت الاعاصر والدوامات الرملية الخطيرة ، وسارت بين جبال من الرمال ... القطارات بعرباتها المكيفة تسير اليوم من الظهران ... حتى مدينة « الرياض » ، مسقط رأس الملك الراحل ، ومصدر دعوته ومبعث ملكه

## عمال من البدو

وبعمل الآن في « الظهران » عشرون الف عامل سعودي ... وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الصحراء العربية ، التي يتخلى بدو الصحراء الرحل عن مهنتهم التاريخية العريقة ، رعى الاغنام ، ويقبلون الاستقرار في ميدان الصناعة ،

قيل لي وانا في المملكة العربية السعودية : « اذا كنت قد سمعت بأمر خاتم سليمان ، فاذهب الى الظهران لترى كيف ان الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود قد استطاع بسحر كأنه سحر خاتم سليمان ان يحول رمال بلاده الصحراوية ، الى كنوز من الذهب الاسود ... وترى كيف صارت قطعة من أمريكا ، بلحمها ودمها وعقولها وادواتها وكل ما هو مستحدث فيها ، لتستقر في أرض الظهران ... » سوف ترى كيف تنتقل في طرفة عين ، من أرض مقفرة ، الى جنة من جنات كاليفورنيا !

## مدينة الذهب الأسود

هكذا وصفوا لي « الظهران » ، مدينة الذهب الاسود « التي يستقر في اعماقها اغزر آبار البترول في العالم كله ... فقد بلغ انتاجها اليوم مائة مليون من البراميل ، وهو رقم لا يضاعفه او يدانيه رقم آخر في اية منطقة من مناطق البترول في العالم ! »

## جنة في الصحراء

وزرت « الظهران » وما حولها ...

## الى البلاد العربية

محلات

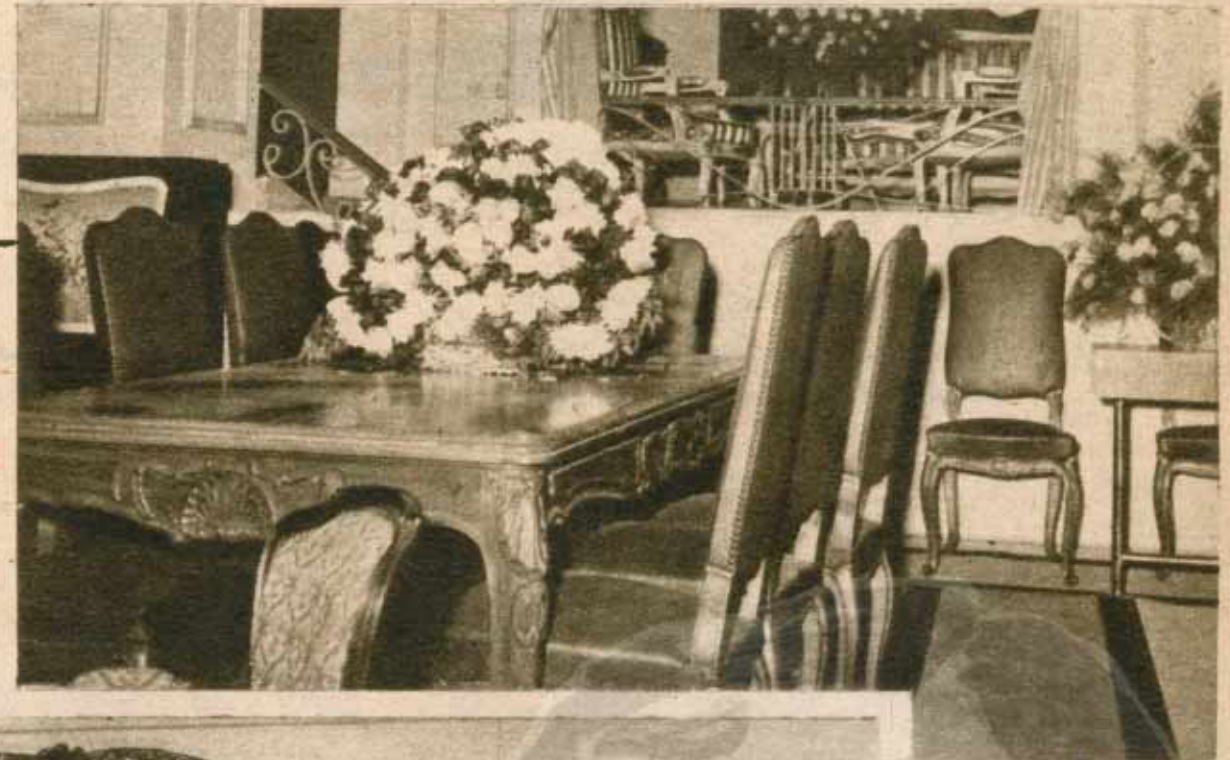
# ميبيل

٢٨٧ شارع الملكة بجوار آخر ترام السكاكيني

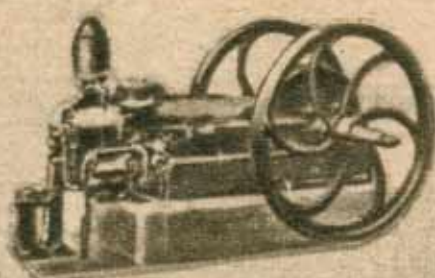
أمام مدرسة السكرير ت ٧٨٣١٩

غرف سفرة انيقة - أذواق مختلفة  
غرف صالون اويليسون ومودرن  
باهوا أشكال رائعة .. تحف فنية ..  
غرف نوم .. وانتريهات .. ومكاتب

إنتاج ورش  
ميبيل  
الخاصة







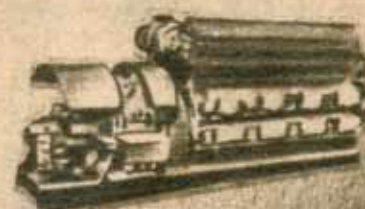
ماكينات زراعية ناشيونال



موتور سكل ب. س. ١٠



طامبات سطحية  
ارتوازية ورنجتون



مولدات كهربائية ناشيونال



مروحة كهربائية جهنرال الكترليك

# ابراهيم عبد الله الجفالي واخوته

بكة . جدة . الطائف . المدينة  
وتحت التأسيس

الرياض - الدمام - (المملكة العربية السعودية)

العنوان البرقي: الجفالي

وكلاء اشهر الصانع العالمية منها:

جهنرال الكترليك البريطانية - بيتر - يورك - تليفونكون

ورذنجتون - اكسير - كلفينيتور - شانكس - ناشيونال - ب. س. ١٠

MECCA - JEDDAH - TAIF - MEDDINA

SAUDI ARABIA

Cable Address (JUFFALI) Code used ABC 5th Edition

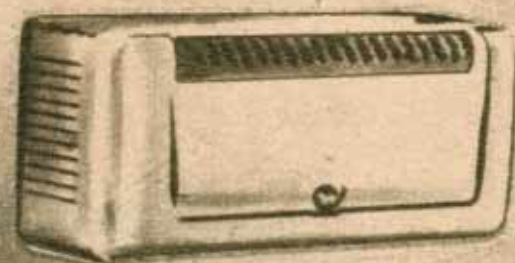
RISADH & DAMMAM BRANCHES BEING ESTABLISHED

GEC YORK - WORTHINGTON - KELVINATOR

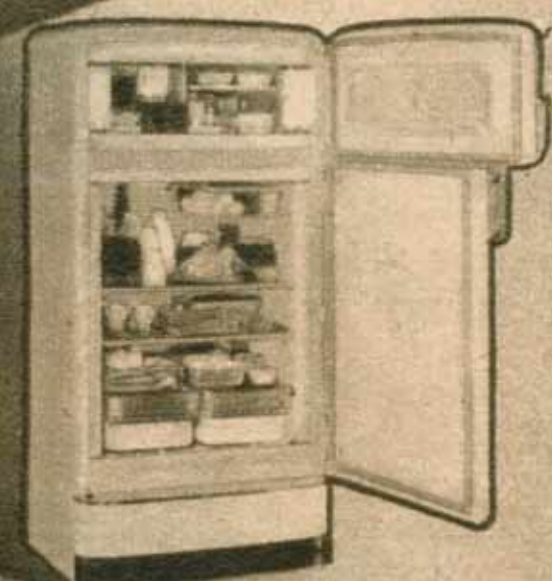
NATIONAL - PETTER - TELEFUNKEN

EXIDE - SHANKS - B.S.A.

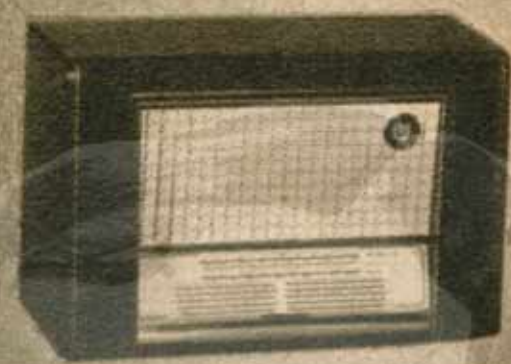
# EBRAHIM A. JUFFALI & BROS



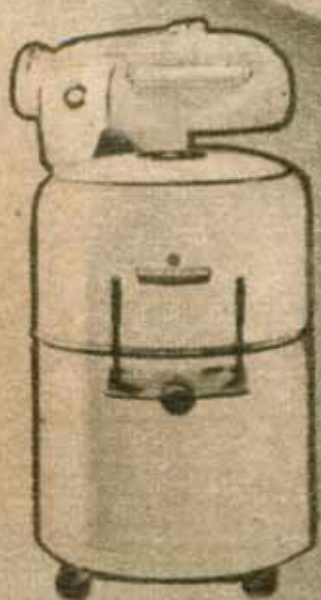
تكيفات الهواء (يورك)



تلاجات كلفينيتور



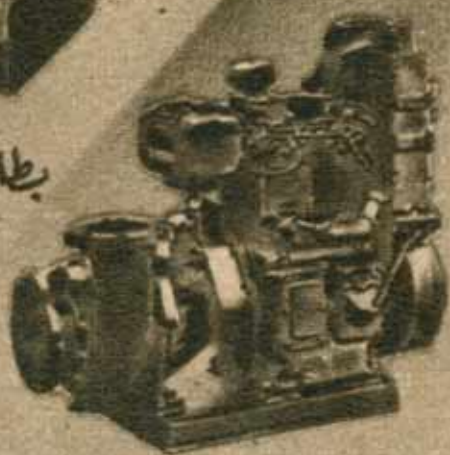
راديو تليفونكون



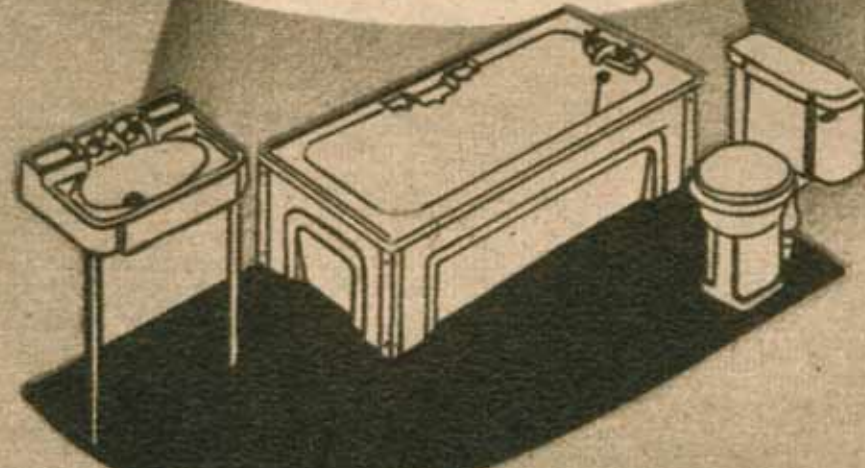
غسالة جهنرال الكترليك



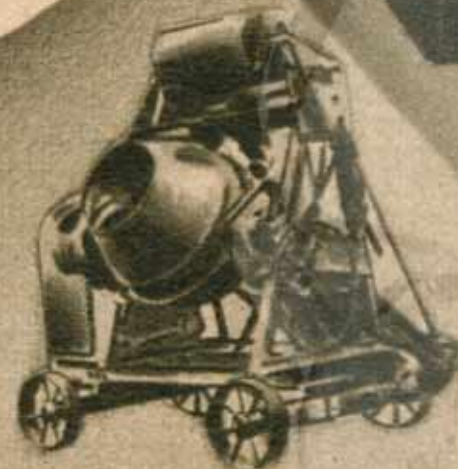
بطارية (اكسيد)



طامبات زراعية (بيتر)



صمامات شانكس

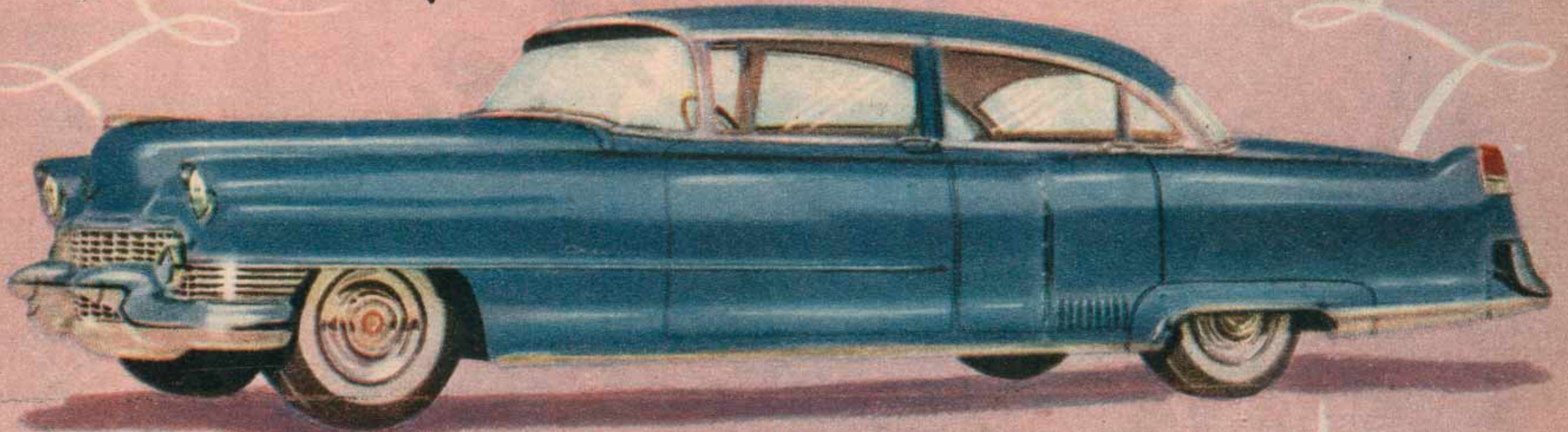


خميرطات الاسمنت (بارك)

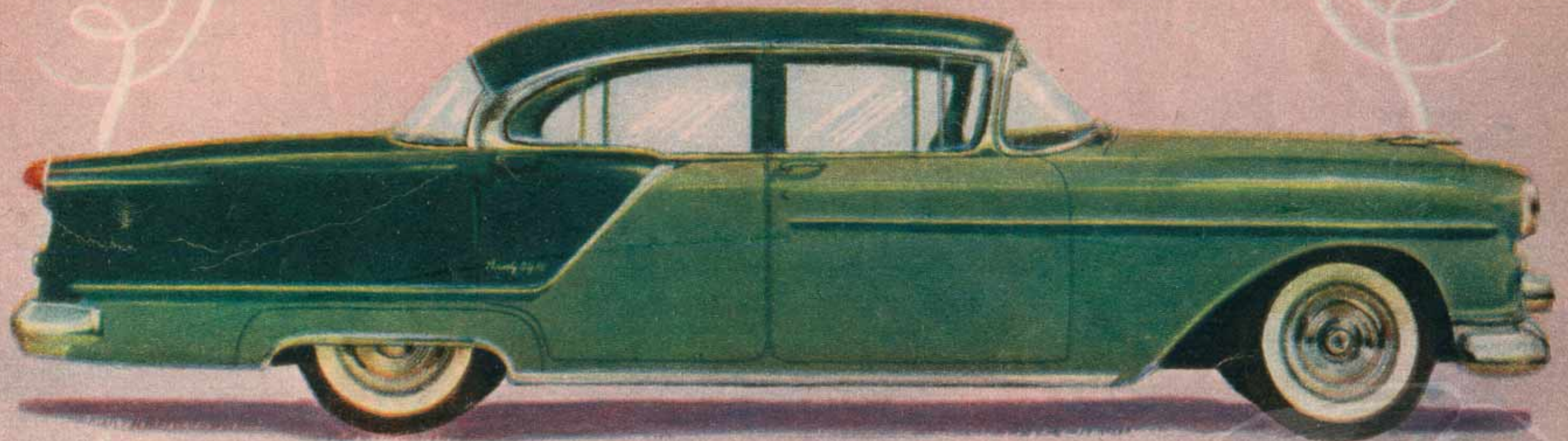


محمد محمود زاهد واخوانه وكلاء جنرال موتورز  
يسرهم أن يتقدموا الى الشعب السعودي الكريم

موتوبيات عام ١٩٥٤



كاديلاك ١٩٥٤



اولدزموبيل ١٩٥٤

محمد محمود زاهد واخوانه

وكلاء جنرال موتورز

كاديلاك • بويك • اولدزموبيل • بونتياك • شيفروليه • جي.سي. • فوكهول • بدفورد • اوبيل • ديزل • فوجيدير  
وكلاء اميريكان اكسپورت لاين

والوكلاء الوحيدون لشركات :

CATERPILER TRACTOR Co.  
JOHN DEERE & Co.  
TRAKSON COMPANY  
HYSTER COMPANY  
PRECO. INCORPORATED

كتريلر للتراكتورات وخلافه  
جون دير وشركاهم  
تركسون  
هايستر  
بريكو

U.S. RUBBER EXPORT Co.  
R.C.A. PRODUCTS  
IOWA MAN. Co.  
LORAIN CRANE  
PEERLESS PUMP

يو.اس. ربر. لكفريات  
آر.سي.آي. للراديو وخلافه  
اياوا لكسارات الصخور  
لورين كرين  
بيرلس لطلعات المياه



# وجه المملكة السعودية في مصر ووجه مصر في المملكة السعودية



الحسيني الخطيب  
سفير مصر في المملكة السعودية

ومصر هي الدولة العربية الوحيدة  
انتمتة في المملكة العربية السعودية  
بمسفير ، وبعد مصر يأتي لبنان وهو ممثل  
بوزير ، اما باقي مفوضيات الدول العربية  
فيمثلها قائمون بالاعمال ، وهذا يدل على  
مدى قوة العلاقات السياسية القائمة  
بين المملكة العربية السعودية ومصر ،  
ومن جهة اخرى على حرص مصر في  
رعاية شئون جالياتها الكبيرة المنتشرة في  
انحاء الجزيرة العربية ، والتي تقدر بما  
لا يقل عن ثلاثة آلاف مصري ، معظمهم  
يقومون بنشاط ضخم في ميادين التعليم  
والانشاء والتعمير !

وتقع السفارة المصرية في منطقة  
« البغدادية » في جدة ، وهي المنطقة  
التي تقع فيها معظم السفارات  
والمفوضيات ، وهي تشابه جميعا من  
الخارج حتى يصعب التمييز بينها لولا  
وجود علم كل دولة فوق سارية  
البناء !

وسفير مصر هو السيد الحسيني  
الخطيب ، الذي لا يفتق ابواب السفارة  
لا في الليل ولا في النهار ، فهو يستقبل  
اخوانه في كل وقت ، ويستمتع لشكاواهم  
ليقضيها في الحال ، وهو دمث الاخلاق ،  
مضى عليه نحو اربع سنوات في منصبه  
يخدم العلاقات بين المملكة العربية  
السعودية ومصر ، ويبدل كل مجهود في  
سبيل تقويتها وتدعيمها !

وبجانب السفارة السعودية تقوم  
القنصلية ، التي يكثر عليها العمل في  
موسم الحج على الخصوص . وللمملكة  
السعودية في مصر جالية زاهرة محترمة  
غنية ، وفي معاهد العلم المصرية مئات  
من الطلبة السعوديين ، وحركة السفر  
بين مصر والمملكة السعودية دائمة  
مستمرة طوال ايام السنة ، بحرا  
وجوا

واقرب معاوني السفير السعودي في  
القيام بمهام منصبه : الاستاذ خير الدين  
الزركلي الوزير المفوض ، والاديب والشاعر  
والسياسي اللبق ، الذي طالما مثل بلاده  
في دورات جامعة الدول العربية خير  
تمثيل . والاستاذ جواد مصطفى  
زكري ، الوزير المفوض بالسفارة ،  
واقدم رجالها في مصر ، وأوسعهم  
اطلاعا على مآزير وما خفي من مختلف  
الشئون السياسية وغيرها ، واليد  
اليمينى للسفير في اداء مهمته .

والمستشاران الاستاذ علي مصطفى عوض  
والاستاذ عبد الوهاب الانصاري .  
والمستشار لشئون الجامعة العربية  
الاستاذ عبد الرحمن البسام . والاساتذة  
عبد السلام فارس « سكرتير اول » ،  
ومحمد عبد الرحمن الطيبش « سكرتير  
اول » وغيرهم . فهناك اثنان وعشرون  
من الموظفين في هذه السفارة التي تعد  
من اكثر السفارات في مصر حركة ونشاطا

في شارع الجيزة ، تجاه مصلحة  
المساحة ، تقع الدار الضخمة التي  
اتخذتها « سفارة المملكة العربية  
السعودية » بمصر مقرا لها . وقد رفع  
التمثيل السياسي بين مصر والمملكة  
السعودية الى درجة « سفارة » في  
سنة ١٩٥٢ ، عملا بالاتفاق الذي تم  
بهذا الصدد بين دول الجامعة العربية .  
وكان للمملكة العربية السعودية من  
قبل مفوضية يشغل منصب الوزير  
المفوض فيها المرحوم الشيخ فوزان  
السابق ، الذي احيل الى المعاش في  
سنة ١٩٤٧ ، وخلفه في منصبه الشيخ  
عبد الله ابراهيم الفضل كوزير مفوض ،  
ثم كسفير في سنة ١٩٥٢

ومن ميزات التمثيل السياسي  
السعودي ان الحكومة السعودية لا تكثر  
من ادخال التعديلات عليه والتنقلات  
بين رجاله . فالوزير المفوض الاول  
بمصر ، الشيخ فوزان السابق ، ظل  
في منصبه نحو عشرين سنة ، وكلا ثم  
وزيرا . والسفير الحالي ، الشيخ عبد  
الله ابراهيم الفضل ، يشغل منصبه منذ  
اكثر من سبعة اعوام . وكثيرون من  
معاونيه موظفي السفارة قضاوا في مصر  
بضع سنوات ، مما جعلهم واسعي  
الخبرة والاطلاع في مختلف الشئون التي  
بمعالجتها



الشيخ عبد الله الفضل  
سفير المملكة السعودية في مصر

## إلى إخواننا في جميع البلاد العربية .. كوثر

ان النجاح والاقبال العظيمين اللذين حظيت بهما المياه الغازية  
كوثر في مصر ، جعلت الكثرين على هذه الصنعة يضاعفون الانتاج  
مرات ومرات .. ورغبة في أن يعم هذا الشراب الفضل جميع الاقطار  
العربية ، قد استعملت الشركة لتصدير منتجاتها الى الاسواق  
العربية .. ليكون هذا الشراب اللذيذ مشروبا عربيا .. يروي  
ظما الملايين في مختلف انحاء البلاد العربية

فمن قبلكم .. كوثر في اموالكم ..  
مستودعات مختلفة بخلاف استيم مستودعات من جميع الفواكه ..  
محبوبتها لا اعجابا اخوانكم في مصر .. وتقبلون عليها وتشجعونها !



مطلوب وكلاء للمياه الغازية كوثر المخابرة مكتب العباسية شارع عبده باشا



# الخطوط الجوية السعودية في خدمة

وجودها في حالة عدم توافر الإخصائين الفنيين المدربين على أحدث النظم والمطعمين على آخر دراسات فن الطيران من حيث القيادة أو الصيانة أو غير ذلك .  
 ● كما أنها قد جهزت المطارين الرئيسيين في المملكة العربية السعودية وهما مطار جدة والطهران بأحدث الوسائل الفنية لتأمين سلامة الملاحة الجوية واستقبال الطائرات .  
 هذا عدا كثير من المطارات الإضافية المنتشرة في كافة أنحاء المملكة السعودية والجهزة بالمعدات التي تتفق مع أهمية هذه المطارات ... مع مراعاة توافر الفنيين والخبراء في كل مطار ليكونوا عند كل طلب ...  
 ● تعمل على هذه الخطوط ه طائرات اسكاي ماستر ذات الأربع محركات ه طائرات برستول بمحركين ١٢ طائرة داكوتا بمحركين فيصبح مجموع الطائرات التي تعمل على هذه الخطوط ٢٣ طائرة مستعدة تماما لجميع النواحي ..

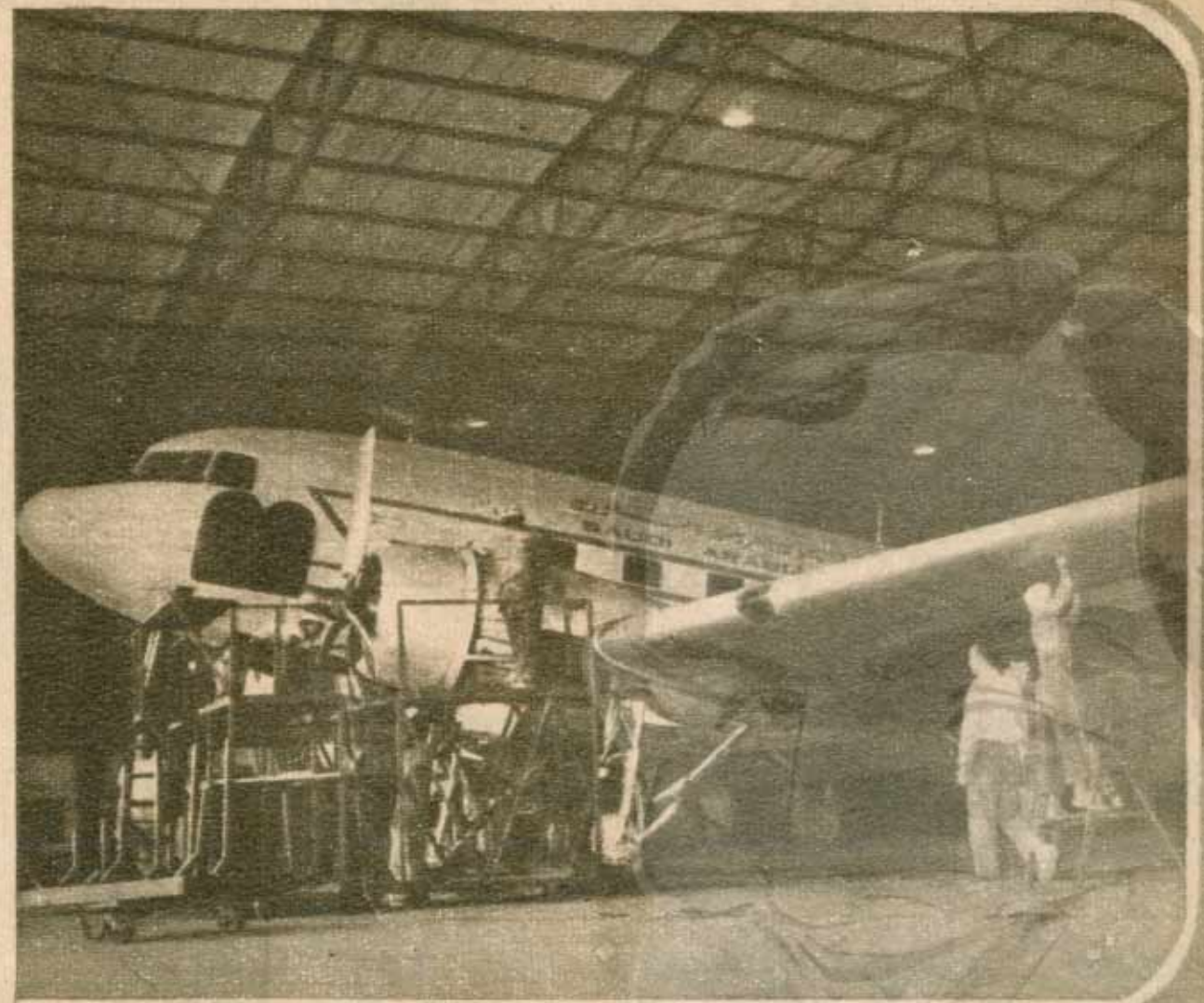
● تستخدم الخطوط الجوية السعودية خبرة الفنيين والخبراء لاعمال الصيانة فضلا عن الطيارين من السعوديين والمصريين والأمريكيين والالمان كما ان نظام الصيانة وما يقوم به هؤلاء الخبراء من فحصها والكشف عليها بعد كل رحلة يضمن السلامة التامة بأذن الله

● ترسل وزارة الدفاع والطيران بعثات دراسية من السعوديين الى مصر والولايات المتحدة وانجلترا للتخصص في مختلف اعمال الطيران .. فتسد بذلك جميع الفراغات التي يمكن

● لقد انقضى عهد المشاق في السفر عن الصحارى والقفار واصبح التنقل بين أرجاء المملكة العربية السعودية المترامية الأطراف من السهولة بحيث تستطيع أن تقطع عشرات الآلاف من الاميال في يوم واحد ، والفضل في ذلك انما يعود الى ذلك الوزير الشاب الامير مشعل وزير الدفاع والطيران الذي حقق لبلاده هذه المعجزة الكبرى ... « الخطوط الجوية السعودية » التي تعتبر اليوم اكبر مؤسسة للطيران في الشرق الاوسط



حضرة صاحب السمو الملكي الامير مشعل وزير الدفاع والطيران ...

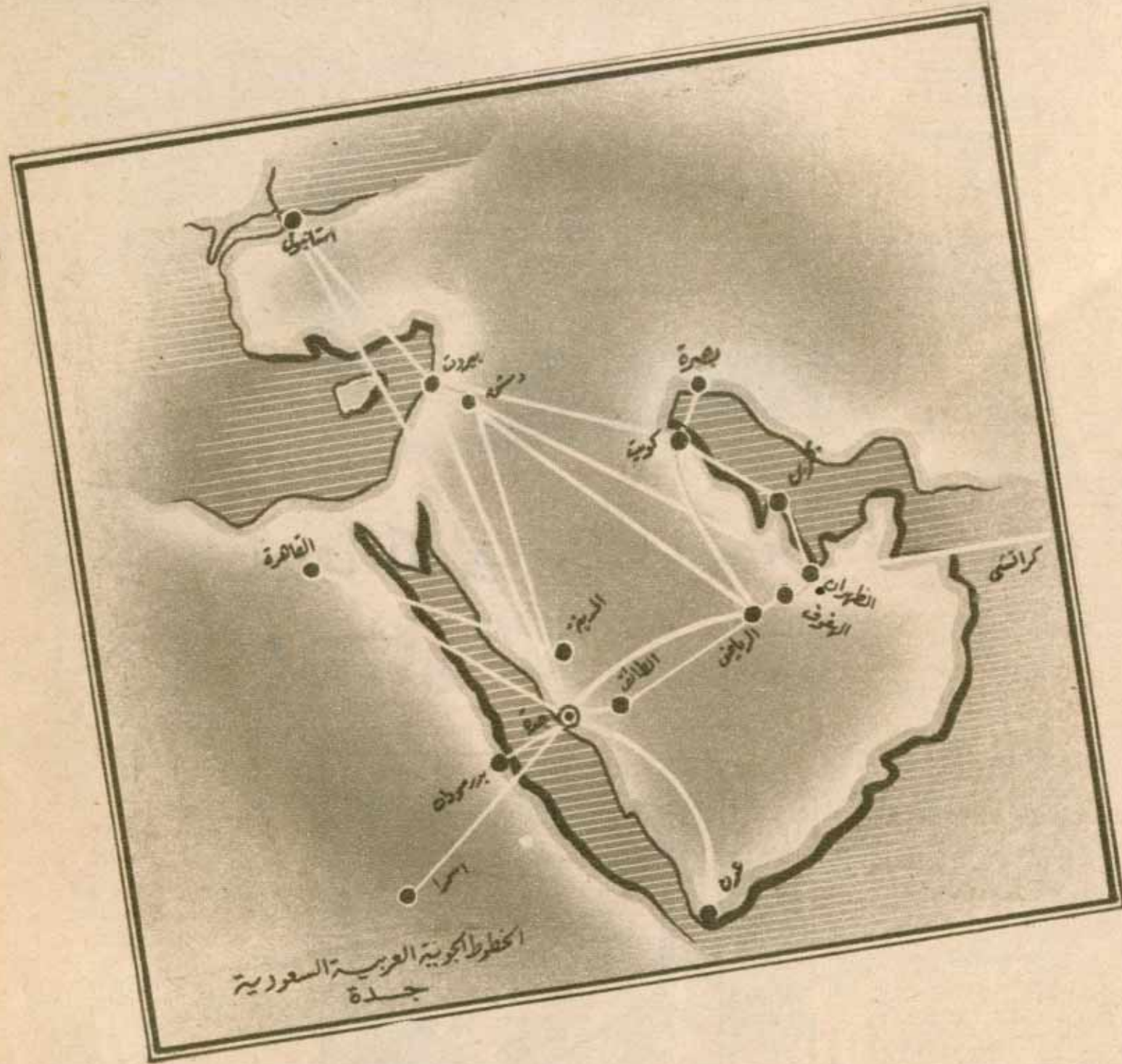


الراحة والسرعة .. اهم ما يمتاز به شركة الطيران السعودي .. وها هم ركاب الخطوط السعودية في غاية النشاط بعد رحلة دامت ( ساعات

لم تدخر شركة الطيران السعودي جهدا لتأمين سلامة ركابها ... وفي الصورة إحدى الطائرات ولا تغفك عليها العمال السعوديون الهرة براجمون كل جزء فيها



# الجملة من جميع الأقطار ..



● وتجميع المطارات مزودة بالورش الكاملة المعدات والادوات يشرف عليها اخصائون مدربون على جميع الآلات الدقيقة في الطائرة ، واجهزة الراديو واللاسلكى وكل اجزاء الطائرة ما عدا المحركات وقد بدأت تصل المعدات الخاصة بتوضيب المحركات من الخارج فتستكمل بذلك شركة الطيران السعودية جميع الوسائل التي تبغ لها ضمان الطائرات سليمة ..

● تربط الشركة معظم بلاد العالم بعضها ببعض الآخر .. تركيا - مصر - لبنان - سوريا - العراق - ايران - باكستان - الاردن - الكويت - البحرين - السودان - عدن - اسمر - اديس ابابا - نيروبي وذلك بفضل خطوطها المنتظمة التي تسيرها يوميا الى مختلف هذه الجهات

● تنظم الخطوط الجوية السعودية رحلة يومية بين جدة والرياض و ٣ رحلات اسبوعية بين جدة والقاهرة منها رحلتين عن طريق المدينة و ٣ رحلات اسبوعية بين جدة والطائف والرياض والاحساء والظهران احدهما عن طريق المدينة . ورحلتان اسبوعيتان الى دمشق احدهما عن طريق المدينة . ورحلتان اسبوعيتان الى الظهران جدة . اسمر « رحلة منها عن طريق بورسودان » ورحلتان اسبوعيتان من الرياض والظهران الى بيروت ورحلة اسبوعية - الى عمان ورحلة اسبوعية - الى جيزان . فتكون مجموع الرحلات الاسبوعية التي تقوم بها الخطوط الجوية السعودية ١٧ رحلة ..



ورشة مجهزة باحدث الآلات الفنية يشرف عليها مهندسون مهرة وصناع مدربون للعناية بالطائرات



واجهة المطار من الخارج .. الذي جعل من جدة حلقة اتصال كبيرة بينها وبين العالم اجمع



للشركة مخزن كبير يضم كافة لوازم الطائرات وجميع قطع الغيار المختلفة ضمانا لكل احتمال ...

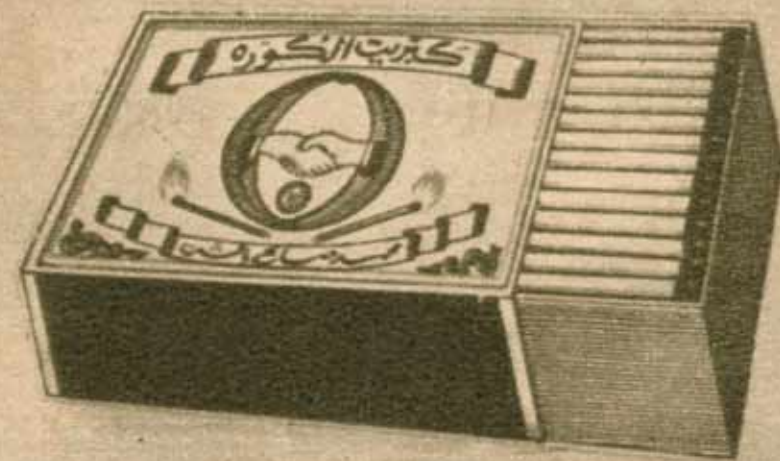


# أكثر الأصناف رواجاً في المملكة العربية السعودية



صابون ابوعنزا الممتاز

- مصنوع من أنقى وأجود أنواع الزيوت
- رغوته السخية النقية تحفظ للأيدي نقاوتها

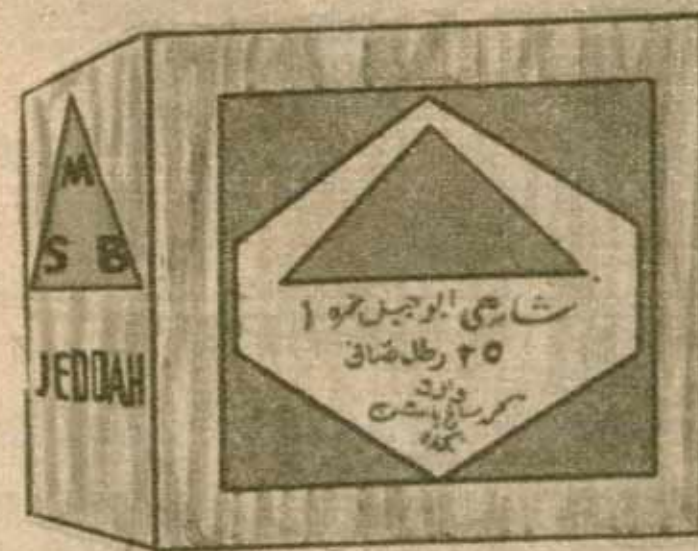


كبريت الكورة اجود كبريت بأخضر عمر

- اقتصادي - يقاوم الماء والهواء - لا يتأثر بالرطوبة - صنع في معامل فنلندا الميكانيكية



سمن عال العالم ممتاز ماركة البقرة



شاهي ابو جبل مرة ١ ٢٥ رطل صافي

## وارد محمد صالح بن علي باعشن

بالمملكة العربية السعودية

تجارة عمومية: دقيق . ارز . حنطة . سمن . شاهي ابو جبل . سكر . سكر قوالب ماركة النحلة . صابون ابو غز . صابون باغوليف . فناجين شاهي بعروة . فناجين قهوة بأنواعها . ورق لفافة . جراك . سجائر . قهوة هرري . حبشي . يمانى . مليبارى . هيل . عطاره بأنواعها . غاز قسم الأقمشة: خام . بفتة . بوبلين . لاس . حرير املس . لاس جاباتي ستن . فخر الوجود . زفير . شيت . دمسق

وكلاء شركات مصارف بنوك عمومية  
شعارنا: الجود والاحسان .. مع اخص الاسعار

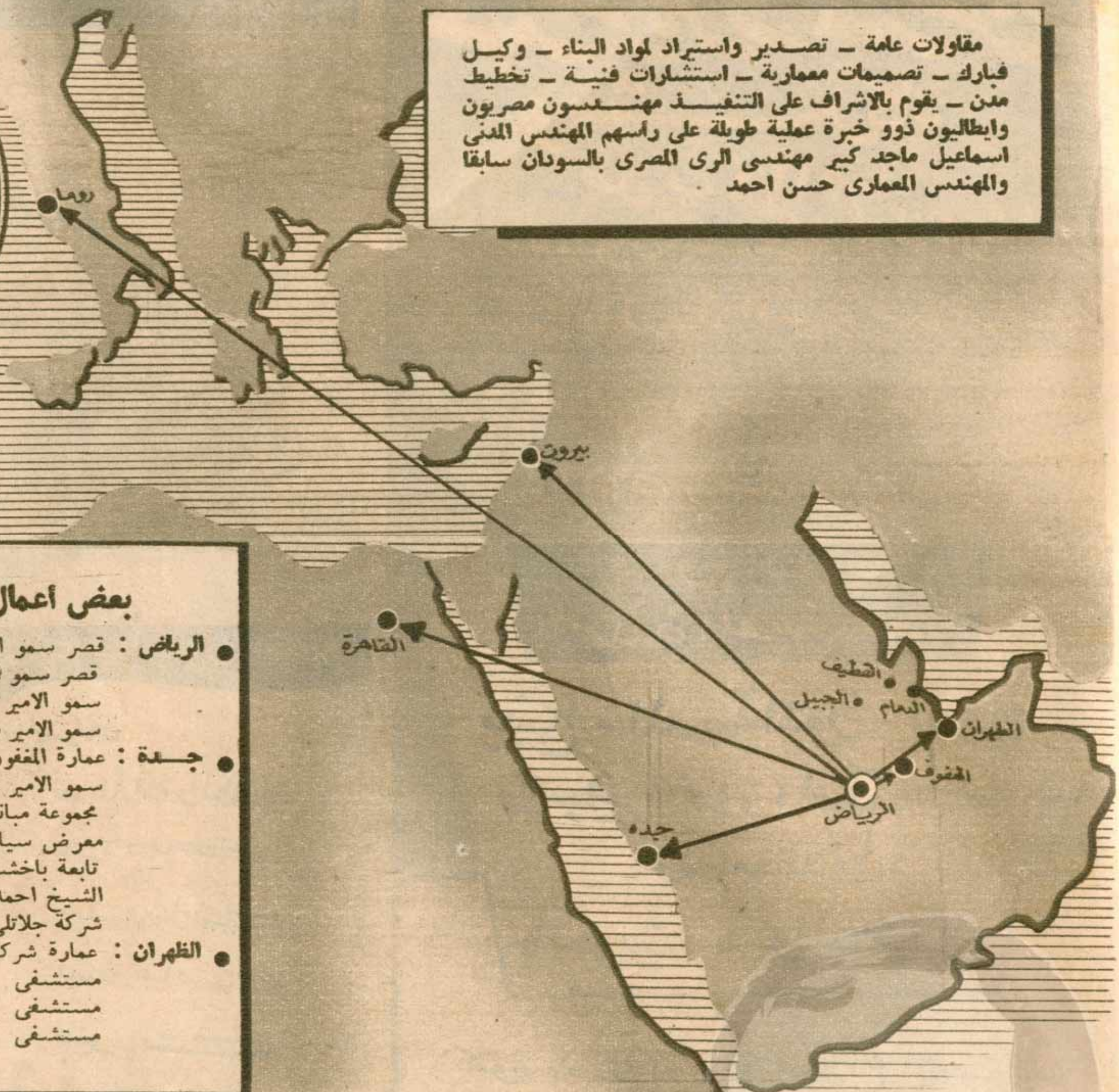


# المشاريع العمرانية في الشرق العربي



المهندس حسن احمد

مقاولات عامة - تصدير واستيراد مواد البناء - وكيل  
 فبارك - تصميمات معمارية - استشارات فنية - تخطيط  
 مدن - يقوم بالاشراف على التنفيذ مهندسون مصريون  
 وايطاليون ذوو خبرة عملية طويلة على رأسهم المهندس المدني  
 اسماعيل ماجد كبير مهندسي الري المصري بالسودان سابقا  
 والمهندس المعماري حسن احمد



## بعض أعمال المكتب

- الرياض : قصر سمو الامير طلال بن عبد العزيز - قصر سمو الامير نواف - تخطيط مدينة سمو الامير فهد بن عبد العزيز - قصر سمو الامير سعود بن محمد
- جدة : عمارة المغفور له الامير منصور - قصر سمو الامير عبد الله الفيصل بالرويس - مجموعة مباني ودكاكين شارع بن زقر - معرض سيارات ومحطة خدمة السيارة تابعة باخشب باشا - فيلات سعادة الشيخ احمد الموصلى - مجموعة مساكن شركة جلاتلى وهانكى
- طهران : عمارة شركة شنكار وبن زقر بالخبر  
 مستشفى القطيف  
 مستشفى الجبيل  
 مستشفى الهفوف

# مكتب المهندس للمشاريع العمرانية

مكتب المهندس بالرياض - طهران شارع ولي العهد بالخبر - القاهرة ١٩ ميدان السيدة زينب - روما ٤٢ شارع البيا



سيارات فولكس فاغن الألمانية



حازت  
الشهرة  
العالمية  
بالمثانة  
والسرعة  
والاقتصاد

سيارة المدينة والصحراء...!

الملكة العربية  
السعودية

محمد علي موسى وشركاه

الوكلاء  
الوحيدون

المركز الرئيسي في جدة

HS



# الزيت معناه التقدم . . . .



ذى الآلات والأجهزة المعقدة الذى يشرف بنفسه على ادارة عملياته  
ويزداد عدد موظفى أرامكو السعوديين الذين يشبتون عن جدارتهم  
وأهليتهم لتولى المناصب الفنية التى تتطلب معرفة دقيقة بعمليات  
الزيت . ويوجد فى الوقت الحاضر خمسة معامل لفرز الغاز عن  
الزيت جميع موظفيها وعمالها الذين يتولون ادارتها هم من العرب  
السعوديين

يعمل عبد الله بن حسن - ناظر معمل فرز الغاز عن الزيت ، رقم  
٤ فى منطقة عين دار بالملكة العربية السعودية - فى خدمة أرامكو  
منذ اثنتى عشرة سنة ، وقد وصل الى مركزه الحالى الذى يفرض  
عليه مسئوليات كبيرة بما اكتسبه من اختبار وتجربة ، وما أحرزه  
من معرفة ودراية عن طريق دروس التدريب الواسعة  
ويبدو عبد الله بن حسن هنا ( فى هذه الصورة ) الى جانب المعمل

**شركة الزيت العربية الامريكية**  
الظهران - المملكة العربية السعودية



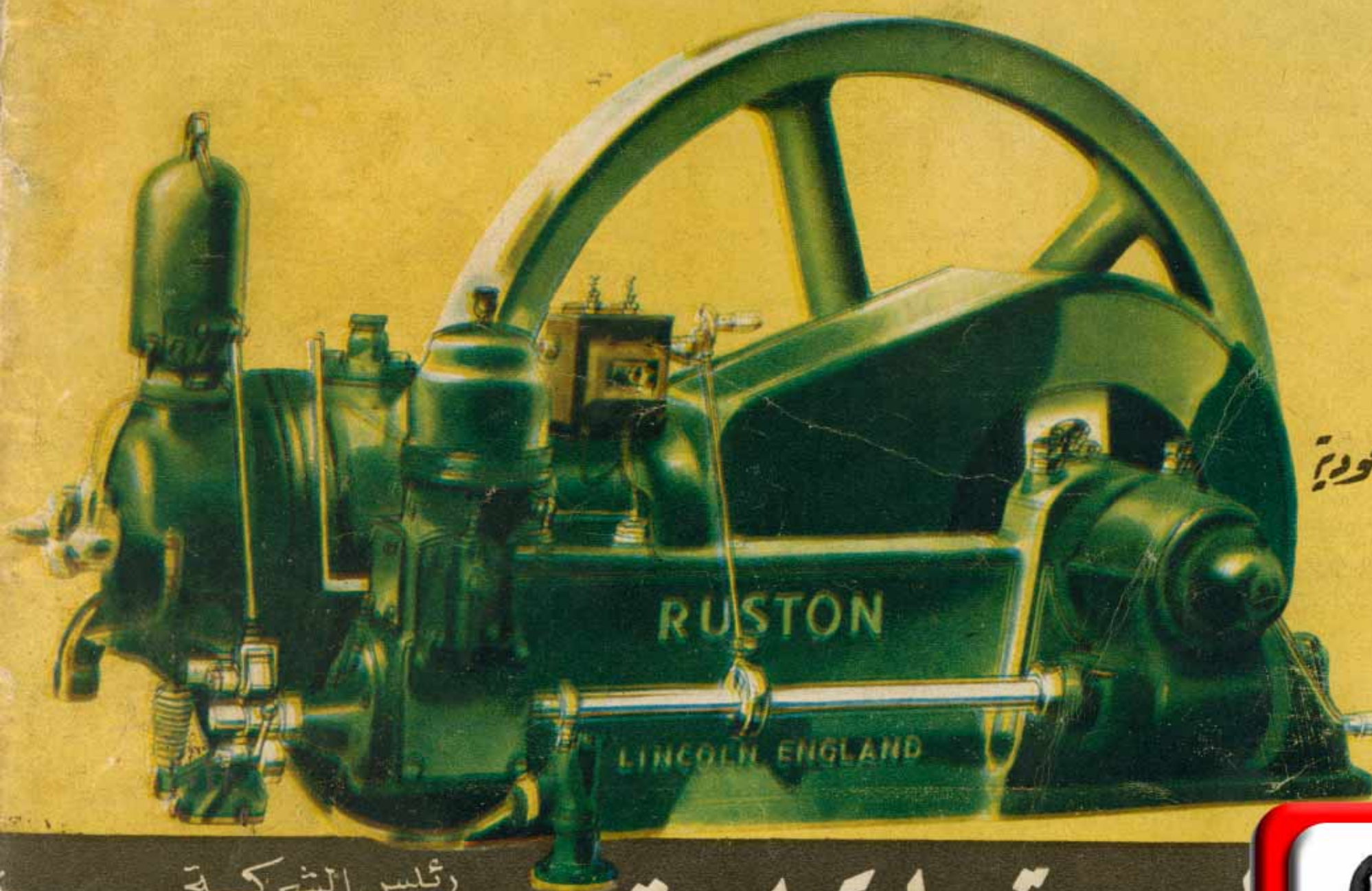
# أفتوى سيارة في العالم! كرايزلر

امبيريال ٢٣٥ مصان موديل ١٩٥٤

تضعها الشركة التجارية العربية في خدمة حجاج بيت الله وأهل المملكة العربية السعودية



كرايزلر ١٩٥٤ فاهرة الصحراء



ماكينات و طامبات  
رستون

RUSTON

المنتشرة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية  
جعلت من الصحراء أرضاً خصبة مثمرة  
فهي جزء متمم لحياة الفلاح السعودي  
تعتمد عليها المملكة العربية السعودية  
في كافة اغراض الزراعة والاضاعة

رئيس الشركة

سعادة ابراهيم بك شاكر  
عربية تجارية



Visit



www.thecomicman.blogspot.com